بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 27 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2798

الاحد ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ٢٧/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٨

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

ثمن العدد — PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

اليمن .. هو البطل الجديد (ص ٩) بقلم: د. وديع احمد كامل

جنوب افريقيا واسرائيل (ص ٩) بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

جهاز الدفاع المدني السعودي (ص ٧) السرعة أبرز سماته

منظمة أوبك في (ص ٤) مفترق الطرق

لقاء الوساطة في دمشق

الحسين والأسد بحثا نتائج محادثات بغداد

دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات

اجرى العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد محادثات رسمية في دمشق امس تركزت حول تطورات الوضع العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين البلدين والجهود التي يبذلها الملك حسين لتنقية الاجواء العربية ورأب الصدع بين الاشقاء وخاصة بين دمشق وبغداد.

واعلن متحدث باسم قصر الرئاسة في دمشق ان الملك حسين والرئيس الاسد عقدا اجتماعا حضره عن الجانب السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء وعن الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان ابو عودة وزير البلاط.

ورغم ان شيئا رسميا لم يعلن حول طبيعة المناقشات التي دارت فان مصادر مطلعة في العاصمتين السورية والاردنية تشير الى ان محادثات الملك حسين والرئيس الاسد تضمنت بحث انعكاسات لقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية في افران في الاسبوع الماضي.

كما شملت ايضا دعوة السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية لعقد اجتماع قمة عربي طارئ وجولة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي التي بداها اليوم في المنطقة بزيارة اسرائيل.

واشارت هذه المصادر الى تطابق وجهات نظر الجانبين حول الكثير من النقاط التي طرحت.

المصالحة بين العراق وسورية

وتقول هذه المصادر ان النقطة الاساسية الاخرى التي بحثت باهتمام وتركيز شديدين كانت قضية المصالحة العراقية - السورية والتطورات التي طرأت عليها في ضوء المحادثات التي اجراها الملك حسين في ١٩ يوليو (تموز) الحالي في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين في اطار جهوده المدعومة من المملكة العربية السعودية لحل الخلافات بين العراق وسورية. وتأتي جهود العاهل الاردني مكملة لمساعي لجنة تنقية الاجواء العربية التي يرأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية.

وتعتقد الدوائر الاردنية انه اذا تمت ازالة العقبات بين البلدين، فان اجتماع قمة رباعيا سيعقد في وقت قريب وفي عاصمة عربية مهمة على صعيد القرار العربي.

وكان الملك حسين قد وصل الى دمشق ظهر امس على رأس وفد اردني كبير يضم الى جانب السادة زيد الرفاعي ومروان القاسم وعدنان ابو عودة، كلا من السيد رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والسيد حنا عودة وزير المالية والسيد رجاء الدجاني وزير النقل والسيد حسين القاسم محافظ البنك المركزي الاردني.

وكان على رأس مستقبلي العاهل الاردني لدى وصوله الى مطار دمشق الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين وجرى للملك حسين استقبال رسمي.



الملك حسين لدى وصوله الى دمشق امس حيث كان في استقباله الرئيس السوري حافظ الاسد

واشنطن تنوه بجهود الرئيس السوري

إطلاق رهينة أمريكي كان محتجزاً في لبنان

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

تسلمت السفارة الامريكية في دمشق امس القس الامريكي لورانس جينكو (٥٠ عاما) الذي كان مختطفا في لبنان واطلقت منظمة «الجهاد الاسلامي» سراحه في وقت سابق قرب بلدة القرعون في منطقة البقاع الغربي اللبنانية.

وتمت عملية التسليم خلال اجتماع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع وليم ايجليتون السفير الامريكي لدى سورية.

وقد ابلغ السيد الشرع السفير الامريكي حرص الرئيس السوري حافظ الأسد على إطلاق سراح الامريكيين المختطفين في لبنان وشرح له دور الحكومة السورية في اطلاق سراح وانقاذ جينكو.

كما اعرب السفير الامريكي بدوره عن تقدير بلاده للرئيس السوري وحكومته وعن شكرها للقوات السورية العاملة في لبنان لمساهمتها في تأمين حياة المواطن الامريكي.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» قد اعلنت في بيان سلمته للصحف اللبنانية ليلة امس انها ستفرج عن جينكو لاسباب انسانية ولاثبات حسن النية وحملت في ذات الوقت الحكومة الامريكية مسؤولية ما قد يحدث للرهائن الباقين «ما لم تنفذ الشروط المطلوبة».

(التفاصيل ص ٢).

رسالة للملك فهد من العقيد القذافي

جدة - واس: وصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة مساء أمس وزير التخطيط والبترول الليبي بالنيابة الأستاذ فوزي الشكشوكي في زيارة للمملكة العربية السعودية يحمل خلالها رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وقد كان في استقباله بالمطار وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير البترول بالنيابة الاستاذ محمد ابراهيم مسعود واعضاء السفارة الليبية ومندوب عن المراسم الملكية.

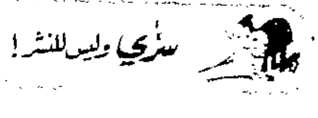
المنظمة تخلي ٥ مبان في عمان

عمان - اف.ب: علم من مصدر فلسطيني مسؤول في العاصمة الاردنية ان منظمة التحرير الفلسطينية اخلت امس خمسة مبان كانت تشغلها في عمان وذلك في حضور قوات الامن الاردنية.

ويأتي ذلك بعد القرار الذي اتخذته الحكومة الاردنية في ٧ يوليو (تموز) الحالي باغلاق ٢٥ مكتبا من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

ومن جهة اخرى قررت منظمة التحرير الفلسطينية اعادة تنظيم مكاتبها ومؤسساتها في الاردن وخفض عدد العاملين فيها ويقدرون بثلاثمائة شخص.

وقال المصدر نفسه ان الصندوق القومي الفلسطيني سيواصل نشاطه في الاردن بصفته مكتبا محليا وليس اقليميا كما كان الحال في عام ١٩٨٤.



تستعد دولة عربية للاعلان خلال الاسابيع المقبلة عن تصنيع طائرة اليكترونية تطير بدون طيار تستخدم في الاستطلاع الجوي وتدريب اطقم الصواريخ ارض - جو المضادة للطائرات.

مصدر فرنسي مسؤول:

لا فتور في العلاقات مع منظمة التحرير

باريس - واس: اعلنت فرنسا انها مازالت حريصة على عقد لقاء فرنسي فلسطيني على اعلى مستوى مؤكدة موقفها الثابت ازاء القضية الفلسطينية المتمثل في ضرورة ايجاد حل عادل ومناسب يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة عبر ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء ذلك في تصريح لمصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول امس نفى فيه وجود اي فتور في العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى ان عدم اتمام لقاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون اثناء زيارة الوزير الفرنسي لتونس مؤخرا انما جاء لاسباب بروتوكولية فقط وليس لاسباب سياسية.

القاهرة: تغييرات جذرية خلال أيام في المكتب السياسي وأمانة الحزب الحاكم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان تغييرات جذرية سيدخلها الحزب الوطني الحاكم في مصر خلال الايام القليلة المقبلة على المكتب السياسي والامانة العامة للحزب، وعلى مستوى التشكيلات في الحزب.

وذكرت مصادر الحزب انه تقرر تأجيل اعلان التشكيل الجديد لكل من المكتب السياسي والامانة العامة حتى تحسم الخلافات الحادة التي نشبت بين اعضاء هذين التنظيمين قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الحاكم في الاسبوع الماضي والذي كان مقررا اعلانه في ختام اجتماعات المؤتمر.

واشارت المصادر الحزبية الى ان القيادة السياسية للحزب الحاكم تسعى الى تشكيل المكتب السياسي والامانة من عناصر متجانسة في تياراتها السياسية لازالة التناقضات التي ظهرت من خلال العناصر المتضاربة التي يضمها التشكيل الحالي وفي مقدمة ذلك محاولة ايجاد فرصة جديدة لصيغة ملائمة من التفاهم بين كل من الدكتور رفعت المحجوب نائب رئيس الحزب والدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب، والذي يتحتم وجودهما داخل المكتب السياسي.

وكذلك ادخال عناصر جديدة بحكم مناصبها في المكتب السياسي وفي مقدمتها الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء بدلا من السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء السابق، واللواء زكي بدر وزير الداخلية بدلا من السيد احمد رشدي وزير الداخلية السابق الذي اقيل بعد حوادث الشغب التي قامت بها قوات الامن المركزي.

وتقول المصادر ان عناصر جديدة ستنضم للامانة العامة للحزب في مقدمتها الدكتور السيد علي السيد وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى والسيد محمد عبد الحميد رضوان الذي يشغل المنصب نفسه ايضا.

كما سيزاد تمثيل اعضاء البرلمان المصري من الحزب الحاكم داخل الامانة العامة بدلا من الاكتفاء بعضوين فقط كما هو حادث الان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان موقف السيد احمد رشدي كان قد اثير اكثر من مرة داخل اروقة التنظيمات الرئيسية للحزب الوطني باعتبار انه كان ضحية احداث الشغب الاخيرة على اساس ان الحكومة كانت ترفض اي مطالب يتقدم بها السيد رشدي الى مجلس الوزراء لتحسين احوال معيشة افراد الشرطة بصفة عامة وجنود الامن المركزي بصفة خاصة، وكان الرفض مقترنا دائما بالظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر.

مصادر أمريكية مسؤولة بواشنطن:

بوش قرر مبدئياً التوقف بالمغرب في ختام جولته بالشرق الأوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - واشنطن - تل ابيب - الوكالات:

يبدأ جورج بوش نائب الرئيس الامريكي اليوم زيارته لاسرائيل التي تستمر ثلاثة ايام وتعقبها زيارة مماثلة الى الاردن ثم مصر، وذلك لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في الدول الثلاث حول قضايا تشمل التحرك السلمي لحل ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية.

وفي واشنطن كشف مسؤولون في الادارة الامريكية أمس النقاب عن أن بوش قرر مبدئيا التوقف في المغرب لاجراء مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للمغرب.

واضافوا ان قرار ضم المغرب لجولة بوش قد اتخذ خلال غداء عمل بين الرئيس رونالد ريجان ونائبه امس الأول وذلك قبل ساعات من مغادرة بوش.

وسيضم بوش المغرب لجولته في نهايتها وذلك بعد ان يزور اسرائيل والاردن ومصر ومازالت الادارة الامريكية في انتظار رد من الحكومة المغربية حول الاستعداد لاستقبال بوش.

وسيلتقي نائب الرئيس الامريكي خلال زيارته لاسرائيل مع رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتزوج وشمعون بيريز رئيس الوزراء واسحق شامير وزير الخارجية واسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي.

وفي القاهرة، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مباحثات بوش العامة في جولته هذه ستتركز على ضرورة احراز تقدم لتحسين العلاقات المصرية - الاسرائيلية والتوصل الى الاتفاق الخاص بمشارطة التحكيم لحل مشكلة طابا واستطلاع موقف الاردن حول امكانية اجراء مفاوضات من اجل السلام.

واشارت تلك المصادر الى ان العديد من مستشاري الرئيس رونالد ريجان نصحوه بان يكرس العامين الاخيرين من فترة رئاسته لحل بعض القضايا التي يمكن احراز تقدم فيها ورشحوا له قضية الحد من التسلح وامريكا الوسطى خاصة وان قضية الشرق الاوسط يصعب التوصل فيها الى حل في ظل المواقف الحالية بين اطراف النزاع.

من ناحية اخرى افادت تقارير دبلوماسية في القاهرة ان شخصيات فلسطينية تجري حاليا محادثات مع مسؤولين بالخارجية الامريكية حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي الا انها لم تسفر عن اية نتائج ايجابية حتى الان.

اتصالات عربية مكثفة حول عقد القمة الطارئة

تونس - الكويت - عمان - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

اعلنت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في العاصمة الاردنية أمس ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين العواصم العربية حول عقد قمة عربية طارئة.

وصرحت مصادر أخرى بأن اتصالات عاجلة تمت أمس بين عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ موقف موحد من موضوع الدعوة لحضور هذه القمة.

ورجحت مصادر دبلوماسية في الكويت احتمال موافقة دول المجلس على حضور القمة.

وقد اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية ان الكويت تلقت دعوة من الجامعة العربية لحضور القمة الطارئة التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان الدعوة ستعرض اليوم في اجتماع مجلس الوزراء لبحثها وتقرير موقف الكويت منها.

وفي تونس ذكرت مصادر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان الامانة لم تتسلم امس اي موافقة عربية رسمية جديدة لعقد القمة

وكان العراق هو أول دولة عربية أبلغت الامانة العامة رسميا أمس الأول بموافقته على الدعوة الفلسطينية.

بن جديد لن يحضر القمة الافريقية

الجزائر - أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي في الجزائر أمس ان الرئيس الشاذلي بن جديد لن يشترك في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي يبدأ اعماله غدا في اديس ابابا.

ويقضي الرئيس الجزائري حاليا فترة نقاهة إثر العملية الجراحية التي أجريت له لمعالجته من انزلاق غضروفي في بداية الشهر الحالي.

وسيرأس الوفد الجزائري في مؤتمر اديس ابابا السيد أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الذي استقبله الرئيس الشاذلي أمس قبيل سفره الى العاصمة الاثيوبية.

مقتل قائد المتمردين بالمنطقة الاستوائية

القوات السودانية تخوض معركة ضارية ضد قوات قرنق في الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء ركن اسماعيل صغيرون قائد المنطقة الاستوائية العسكرية ان القوات المسلحة السودانية خاضت معركة ضارية ضد المتمردين التابعين لجون قرنق في قرية مبيل باحراش لوري

وقال ان قوات قرنق من الخوارج تكبدت خسائر فادحة في الارواح وكان من القتلى قائد الخوارج بالمنطقة وأحد ضباطهم

واضاف ان القوات المسلحة السودانية استولت على عدد كبير من الاسلحة العسكرية.

وقال ان الراهبتين اللتين تمكنت القوات السودانية من اطلاق سراحهما بعد ان اعتقلتهما قوات قرنق يوم الاحد الماضي في منطقة جبل لادو ستنقلان الى مدينة جوبا

واكد اللواء صغيرون ان القوات المسلحة السودانية مستمرة في مطاردة فلول الخوارج الذين فروا شمالا ومعهم اعداد كبيرة من الابقار نهبوها من المواطنين شمال مدينة جوبا.

واضاف ان التعليمات قد صدرت باستعادة الابقار وتسليمها لاصحابها

واكد اللواء صغيرون ان الروح القتالية للقوات المسلحة السودانية هناك عالية للغاية.

مخطط صهيوني جديد للاستيلاء على اراض بالضفة المحتلة

عمان - ق.ن.أ: افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان مستوطنين صهاينة تابعين لمستوطنة «نفه دانيال» الواقعة جنوبي مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة بداوا في تنفيذ مخطط تخطيط هيكلي للمستوطنة يشتمل على مصادرة [illegible] دونم من ارض قرية الخضر لصالح هذه المستوطنة.

وقد أعرب سكان قرية الخضر عن رفضهم لهذا المخطط والعزم بجميع الوسائل المتاحة للحيلولة دون تنفيذه

الأمير نايف بن عبد العزيز في افتتاحه مؤتمر مدراء الدفاع المدني:
• السعودية تعيش حالة أمن فريدة في هذا العصر
• قوتنا بالاعتماد على الله لا تعادلها أي قوة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب :

اعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان المملكة العربية السعودية تعيش حالة امن قد تكون فريدة في هذا العصر، وهذا امر يجب أن نشكر رب العزة والجلالة على وجوده مؤكدا في هذا المجال انه ليس بالقول فقط يكون الشكر ولكنه شكر بالقول مقرونا بالعمل وان تكون آمالنا ترجمة حقيقية للشكر في كل امورنا.

وقال : هذا الأمن لم يتحقق تلقائيا ولكنه تحقق اولا بفضل تطبيق شرع الله في ارض الله والتمسك بهذه العقيدة الاسلامية التي لها الفضل الاكبر علينا ثم بفضل جهود ابناء هذا الوطن ومن سبقنا منهم ومن ارسوا قواعد هذا الامن الذي نتفيأ ظلاله الآن فلهم منا الدعاء والشكر والتقدير ثم ندعو الله عز وجل ان يكونوا قدوة لنا نسير على خطاهم ونحقق المزيد من العمل لتحقيق المزيد من الامن.


الأمير نايف بن عبد العزيز

وقال الأمير نايف في كلمة وجهها عشية افتتاحه مساء أمس للمؤتمر الرابع لمدراء ادارات الدفاع المدني في المملكة لا شك ان لكم اخوة الآن وفي كل وقت يعملون لمنع الشر عن هذه البلاد وللعمل المستمر لتحقيق الامن وصيانة الاستقرار وهذه نعمة من الله وكلكم يعلم ما يحدث في العالم شرقه وغربه شماله وجنوبه، وقريبه وبعيده والحمد لله نحن في هذه البلاد الآمنة بعيدون ونختلف عن الآخرين وعما يحدث في بلادهم، وقد لا نكون أقوى من الكثيرين منهم ولكننا في مجال آخر نقول نحن أقوى لاننا أقوى بالله وأقوى بالاعتماد عليه وهذه قوة لا يعادلها اي قوة.

وأضاف : وعلى كل حال فهذه النعمة لا يمكن أن تستمر إلا اذا حافظنا على الاسباب التي اوجدتها واذا طورنا من مفاهيمنا واساليبنا واستفدنا من كل الخبرات التي توجد في العالم اذا أضفنا هذا الى اعتمادنا على الله والعمل بأوامره وحكمنا كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في كل أمورنا فإننا نستطيع بإذن الله ان نحقق استمرار الأمن قريبا واستمرار تفرده الآن ومستقبلا إنشاء الله.

وأكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أن المؤتمر الرابع لمدراء ادارات الدفاع المدني هو استمرار لمؤتمرات سابقة كما انه سيتبعه مؤتمرات اخرى في أماكن اخرى من بلادنا العزيزة وكان الأمير نايف بن عبد العزيز قد استهل كلمته بالحديث عن الدفاع المدني الذي وصفه بأنه من أقدم الاجهزة المعروفة لدى المواطنين في كل مكان من وطننا العزيز وقد بدأ صغيرا ككل شيء والآن تجده كبيرا يؤدي واجباته ويمارس مسؤولياته المطلوبة منه ولا شك أنكم جميعا من مواطنين ومن مسؤولين في أجهزة الأمن وخصوصا في الدفاع المدني تعلمون أهمية هذا القطاع الهام من قطاعات وزارة الداخلية، وقد بذلت الجهود ولازالت تبذل للرفع من كفاءة هذا الجهاز حتى يصل الى المستوى الذي نتطلع اليه جميعا. وأضاف : تعلمون أيها الاخوة بالمهام الدقيقة التي يعني بها الدفاع المدني وهي حماية الأرواح والممتلكات بعد حماية رب العزة والجلالة لها ولا شك ان هذه الأمور هامة وتتعلق بحياة المواطنين والمقيمين في بلادنا المترامية الأطراف وهذا الجهاز وجد من أجل أن يواجه الكوارث الطبيعية والغير طبيعية ويقوم بواجبه للاقلال من تأثيرها ومنعها اذا أمن بعون من الله وتوفيقه.

وقال : الحمد لله أن هذا الجهاز يعد من أفضل الأجهزة المماثلة في كثير من دول العالم والحمد لله كذلك ان وفق هذا الجهاز برجال عاهدوا الله ان يتفانوا ويضحوا في سبيل اداء واجباتهم، وهذا ما يشاهد بين وقت وآخر نتيجة لما يقومون به من عمل في اطفاء الحرائق ومواجهة الكوارث والسيول أو بعض الانهيارات أو مشاركة اجهزة الأمن الأخرى في أداء الواجبات التي تتطلبها الجهود الأمنية.

والحمد لله ان بلادنا سلمت ولله الحمد من الكوارث التي تحصل في دول أخرى مثل الزلازل والفيضانات ولكن هناك أمورا أخرى وهي الحرائق او بعض ما ينتج من السيول الجارفة التي تتعرض لها بعض المدن او القرى وبعض المواطنين من البادية أو الحاضرة في اي مكان كان.

والحمد لله أن هذا الجهاز يقوم بواجباته في هذا المجال على افضل مستوى ولكن هناك واجب آخر على الدفاع المدني لا بد أن نحطاطه وأن نعد الأمور الخاصة به وهي الكوارث غير المعلومة ومنها لا سمح الله بعض الأمور التي تنتج عن التطور التكنولوجي او كوارث لا نعلم عن وقت حدوثها أو نوعيتها ومنها الحروب وهذا الأمر لا يمكن اغفاله بأي حال من الأحوال ويجب أن نستعد له كل الاستعداد ونهيء انفسنا لمواجهته ونرجو من الله الا يحدث.

وحيا وزير الداخلية السعودي رجال الدفاع المدني وقال : لا شك ان المسؤولية كبيرة على كواهل رجال الدفاع المدني في كل مكان يوجدون فيه سواء من ممارسات يومية لواجباتهم واعمالهم او التخطيط والاعداد للأمور المستقبلية والتي قد تحدث او لا تحدث ومن اجل ذلك نظمت هذه المؤتمرات ليتناقش فيها المسؤولون من رجال الدفاع المدني في كل الأمور التي هي من اختصاصه وذلك عن طريق المحاضرات وعن طريق البحوث او ما يمكن طرحه في مثل هذا المؤتمر وبالتالي ينتهون الى توصيات تنتقل من موضع النقاش والحوار والدراسة الى مجال التنفيذ.

وقال : لقد عمل الكثير من أجل الدفاع المدني ولكن مازال امامنا الكثير كذلك لتحقيقه ونرجو ان تحقق وزارة الداخلية ما يتطلع له كل مواطن في هذه الأجهزة التي لها مساس بأمن المواطن وسلامته وان تحقق وزارة الداخلية التوجيهات الدائمة والمستمرة لجلالة الملك وولي عهده الأمين في سبيل رفع كفاءة جميع أجهزة الأمن للحفاظ على أمن المواطن في حياته وحياة أسرته وسلامته وحريته والحفاظ على ممتلكاته وعلى عرضه وعلى كل ما هو حق له يجب أن يصان ويحافظ عليه.

وأعرب الأمير نايف بن عبد العزيز عن ثقته الكاملة بأن رجال الدفاع المدني يدركون مسؤوليتهم ادراكا كاملا ويعملون وفق هذا الادراك الذي ينبع من ايمانهم بعقيدتهم وامتثالا لتنفيذ أوامر ربهم عز وجل ثم بما قررته الأنظمة لهم عن واجبات محددة نرجو أن يتحقق كل ما يعملون من أجله. ونوه بثروة البلاد الحقيقية من الرجال قائلا :

لا شك ان المكسب الاساسي هو في تكوين الرجال القادرين والمخلصين الذين يستطيعون ان يؤدوا واجباتهم بكفاءة عالية وهذا هو الانجاز الأول وهذا هو ما يتحقق اليوم.

وطالب جميع منسوبي وزارة الداخلية من مدنيين وعسكريين ان يؤدوا اعمالهم واضعين نصب اعينهم انهم مسؤولين امام الله قبل كل شيء ثم أمام حملنا هذه المسؤولية وهو ولي أمر المسلمين وحكومته وقال :

يجب ان نكون دائما عند حسن الظن بنا واهلا لهذه المسؤولية وطالب بوجوب ان يكسب رجال وزارة الداخلية ثقة المواطن بهم ليس بالكلام فقط ولكن بالعمل الجاد المستمر في خدمة أمن المواطن والحرص على سلامته في كل مكان وفي كل زمان.

وقال : ان هذا واجب علينا ان نؤديه كما اننا نتطلع دائما الى دور المواطن الدور المسؤول في المشاركة معنا وان يكون رجلا لأمن هذا الوطن مثلما رجل الأمن هو مواطن قبل ان يكون كذلك.

ونوه الأمير نايف بن عبد العزيز بأن التعاون في هذا المجال هو الأساس الصحيح وان الاحساس بالمسؤولية أمر حيوي هام مطلوب من الجميع ان يمارسه ممارسة عملية وأن يكون التعاون قائما لكل ما فيه الخير ولدفع الضر والشر عن بلادنا ومواطنين وعن المقيمين على أرض هذه البلاد الطاهرة.

واختتم الأمير نايف بن عبد العزيز كلمته الضافية بشكر المشاركين في هذا المؤتمر وفي مقدمتهم الفريق هاشم عبدالرحمن مدير عام الدفاع المدني على جهودهم التي يبذلونها في سبيل اداء واجباتهم وتمنى التوفيق لهم في مؤتمرهم هذا وأن يحقق المزيد من النتائج العملية التي نلمسها على الواقع والممارسة الفعلية ودعا الله ان يحفظ هذه البلاد دينها التي ارتضى لها وان يحفظها من كل شر ومكروه تحت ظل القيادة الرشيدة لجلالة الملك وسمو ولي عهده الأمين.

وكان المؤتمر الرابع للدفاع المدني قد بدأ جلسته الافتتاحية في تمام الساعة التاسعة من مساء أمس بمقر المركز الاعلامي بمكة المكرمة آيات بينات من القرآن الكريم ألقى بعدها الفريق هاشم بن محمد عبدالرحمن مدير عام الدفاع المدني كلمة أشار فيها الى ما تحقق من انجازات في عهد الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الوطن والمواطنين «فالطرق قد ربطت المدن بالمدن، والقرى بالقرى والمدن، والبلاد بالبلاد في الشرق والشمال والجنوب، وفي مجال الصناعة فقد تحقق بناء وتشييد ما يزيد على الألف وتسعمائة مصنع مختلفة الاحجام والانتاج وفي مجال الزراعة تحقق الاكتفاء من بعض الانتاج الزراعي وزاد حتى اصبح يصدر خارج البلاد ومدت الكهرباء حتى الى القرى في الجبال والسهول وحلي الماء وطيب ومد الى كل مكان وربطت البلاد بشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وعلى احدث النظم ليعيش الانسان السعودي ويعايش بذلك احدث منجزات العصر بل واصبح من حقه ان يفاخر بمنجزات بلاده التي هي من منجزاته بين أمم الأرض.

ونوه الفريق هاشم عبد الرحمن بما حققته المملكة في مجال الأمن «فقد كانت هذه البلاد ومازالت وستظل بإذن الله تضرب الامثال فيما حققت من امن واستقرار يقوم على عدل شرعه الله ورسوله وتطبيق من ولاة الأمر لهذه الشرائع.

٢١٨ الف حاج يصلون للسعودية وتوفير الخدمات بالاحساء لحجاج دول التعاون

جدة ـ واس: بلغ عدد الحجاج القادمين الى المملكة العربية السعودية حتى ليلة امس ٢١٨ الفا و١٠٩ حجاج بزيادة قدرها ٤٦ الفا و١٥٦ حاجا عن الفترة نفسها من العام الماضي وبنسبة مئوية تصل الى حوالي ٢٧ في المائة.

وقال مدير عام الجوازات اللواء فهد الشريف ان دخول هؤلاء الحجاج الى السعودية كان كالتالي: ١٩٣ الفا و٦٣٩ حاجا عن طريق الجو و١٤ الفا و٦١٣ حاجا عن طريق البحر و٩ الاف و٨٥٧ حاجا عن طريق البر.

ومن جهة اخرى وصلت الى ميناء جدة الاسلامي امس ثلاث بواخر قادمة من ميناء السويس تقل الفا و٦٢٩ حاجا مصريا.

وكانت خمس بواخر قادمة من ميناء السويس قد وصلت الى ميناء جدة الاسلامي امس الاول وعلى متنها ٣ الاف و١٨٦ حاجا مصريا.

وقال مدير الحج بالميناء محمد متبولي ان عدد الحجاج القادمين الى ميناء جدة الاسلامي من مختلف الجنسيات منذ بدء القدوم وحتى امس بلغ ١٦ الفا و٢٣٦ حاجا.

ومن جانب آخر بدأ معسكر الحجاج المقام على طريق سلوى ـ قطر بمدينة الاحساء تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام القادمين من دول التعاون عن طريق منفذ سلوى.

وقد وفرت الشؤون الصحية كافة الخدمات الطبية والادوية والاسعافات الاولية وسيارات الاسعاف لنقل المرضى الى المستشفى وقامت بلدية منطقة الاحساء بتهيئة المكان المناسب للمعسكر والاشراف على ترتيبه ونظافته. فيما قامت مصلحة المياه بتوفير المياه للشرب ويقوم عدد من الطلبة كشافة التعليم بالمنطقة وكشافة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمشاركة مرور الاحساء وشرطة الاحساء في تنظيم المعسكر ومساعدة ضيوف الرحمن وتقديم التسهيلات الارشادية والمرورية لهم ووفر مركز الدعوة والارشاد وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وادارة اوقاف ومساجد الاحساء النشرات الارشادية والكتب الدينية المتعلقة بأداء فريضة الحج في المعسكر.

كما تم تهيئة مسجد بجميع مستلزماته لتأدية الصوات ويشارك عدد من الوعاظ والمرشدين بالرد على استفسارات الحجاج الدينية ويقوم المركز الاعلامي بالاحساء بتقديم الكتيبات التي توضح تطور المملكة والنهضة التي تشهدها.

بيروت : إطلاق سراح قس أمريكي ونقله إلى دمشق ومنها لواشنطن

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

اطلقت منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية امس سراح القس الامريكي مارتن لورانس جينكو (٥٠ عاما) الذي كان اختطف في الثامن من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ في بيروت الغربية، وتولت عناصر تابعة للقوات السورية في منطقة البقاع نقله الى دمشق حيث قابل دبلوماسيين امريكيين هناك قبل مغادرته الى واشنطن.

وقال مصدر رسمي سوري ان جينكو أطلق سراحه عند سد بحيرة القرعون المؤدي الى بلدة مشغرة حيث تتمركز وحدة سورية منذ الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي، وسلمته الشرطة اللبنانية الى الجنود السوريين الذين نقلوه الى قيادة القوات السورية في بلدة عنجر ومنها الى وزارة الخارجية في دمشق. وذكر المصدر ان ويليام إيجليتون سفير الولايات المتحدة في دمشق التقى جينكو في مقر الوزارة دون أن تعرف تفاصيل أكثر.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» اعلنت في بيان ارفقت به صورة ملونة لجينكو وسلمته الى الصحف اللبنانية في بيروت الليلة قبل الماضية انه سيفرج عنه قريبا وأوضح البيان ان ذلك بسبب حالته الصحية المتدهورة وطبقا لمبادئنا الاسلامية ولنثبت حسن نوايانا.

وأكد بيان «منظمة الجهاد» ان «هذه المبادرة ستكون الاخيرة، واذا لم يستجب لمطالبنا فان النهاية ستكون اليمة وستتحمل الحكومة الامريكية مسؤولية ما قد يحدث لحياة الرهائن الآخرين.

واضاف ان جينكو سيحمل رسائل الى الحكومة الامريكية واسر الرهائن.

وكانت «منظمة الجهاد» اعلنت في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ «تنفيذ حكم الاعدام» في ويليام باكلي (٥٦ سنة) سكرتير ثالث بالسفارة الامريكية في بيروت الذي اختطف في بيروت الغربية في السادس عشر من مارس (آذار) ١٩٨٤. ولم يعثر لجثته على اثر.

وتحتجز المنظمة بالاضافة الى جينكو وباكلي كلا من ديفيد جاكوبسن (٥٤ سنة) مدير مستشفى الجامعة الامريكية ببيروت الذي اختطف في الثامن والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨٥ في بيروت الغربية وتوماس ساذرلاند (٥٤ سنة) الذي اختطف في التاسع من يونيو (حزيران) ١٩٨٥ على الطريق المؤدي الى مطار بيروت في الضاحية الجنوبية للعاصمة وتيري اندرسون (٣٨ سنة) مدير المكتب الاقليمي للشرق الاوسط لوكالة «اسوشيتد برس» الامريكية الذي اختطف في السادس عشر من مارس (آذار) ١٩٨٥ في بيروت الغربية.

فاروق الشرع وزير خارجية سورية يدلي بتصريحات صحفية عقب استقباله للقس الامريكي الذي افرج عنه امس في بيروت الغربية.

وقد أفرج في العام الماضي عن امريكيين هما الصحفي جيريمي ليفين والقس بنجامين وير اللذين اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن اختطافهما عام ١٩٨٤. وقد «هرب» ليفين في الرابع عشر من فبراير (شباط) ١٩٨٥ وعاد الى بلاده بمساعدة أجهزة المخابرات السورية في البقاع ونقل القس وير الذي أفرج عنه أيضا في البقاع في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ مطالب المنظمة السرية الى الادارة الامريكية.

وتحتجز المنظمة ايضا اربعة فرنسيين هم الدبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتين اللذان اختطفا في بيروت الغربية يوم الثاني والعشرين من مارس (آذار) ١٩٨٥ والصحفي جان بول كوفمان والباحث ميشيل سورا اللذان اختطفا على الطريق المؤدي الى المطار في الثاني والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨٥. وقد اعلنت هذه المنظمة في الخامس من مارس (آذار) الماضي تنفيذ حكم إعدام في سورا دون ان تسلم جثته.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد تلقى نداء للمساعدة في أزمة الرهائن في الشهر الماضي من ٢٥١ عضوا في الكونجرس الامريكي.

وقال النائب الامريكي روبرت دورنان الذي نقل النداء الى الرئيس الاسد انه اكبر نداء من الكونجرس من حيث عدد موقعيه حول أية قضية الى اية حكومة اجنبية.

وقال الرئيس الاسد انه يعتقد من الممكن اقناع الخاطفين على أسس دينية ان الرهائن الامريكيين يجب السماح لهم بالكتابة الى علائلاتهم.

بيروت

من جانب آخر، أحبطت القوى الأمنية محاولة لسلب أحد البنوك في الشطر الغربي من بيروت.

وذكر مصدر في مكتب العلاقات العامة ان موظفي بنك الاعتماد والتجارة الدولي في كورنيش المزرعة اشتبهوا بعدد من الأشخاص كانوا يحملون اسلحة غير ظاهرة بالقرب من مبنى المصرف فاتصلوا على الفور بقوى الأمن الداخلي.

واضاف ان اتصالا لاسلكيا جرى مع احدى الدوريات الأمنية في تلك المنطقة التي هرعت على الفور الى المكان.

واشار الى ان الجناة وعددهم ستة اشخاص فروا في سيارة مدنية دون لوحات كانت بانتظارهم عندما فوجئوا بوصول الدورية قبل ان يتمكنوا من السطو على المصرف.

وذكر امس في بيروت، ان شركة الطيران السوفياتية ستستأنف تسيير رحلاتها العادية الى لبنان اعتبارا من منتصف الشهر المقبل على شكل رحلتين اسبوعيا بعد توقفها بسبب الاوضاع الأمنية.

وقال مصدر في المديرية العامة للطيران المدني ان شركة الطيران السوفياتية «ايروفلوت» اعربت عن رغبتها باستئناف رحلاتها الجوية اعتبارا من منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل من مطار بيروت بتسيير رحلتين اسبوعيا بعد توقف قسري بسبب الاوضاع الأمنية في لبنان وتخوفها من القصف الذي تعرض له مطار بيروت.

وكانت عدة طائرات تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية (الميدل ايست) تعرضت للاحتراق نتيجة اصابتها بالقذائف ابان قصف المطار.

ومن جيتها، قالت مصادر القصر الجمهوري في بعبدا ان الرئيس امين الجميل يزمع القيام بجولة تشمل بعض اقطار امريكا الجنوبية حيث تلعب الجاليات اللبنانية أدوارا مميزة.

وذكرت المصادر ان السفارات اللبنانية المعتمدة في عواصم دول امريكا اللاتينية تحضر لجولة الرئيس الجميل التي ينوي القيام بها في سبتمبر (ايلول) المقبل والتي تشمل مبدئيا البرازيل والاورجواي وكولومبيا.

واشارت الى حجم الجالية اللبنانية في دول امريكا الجنوبية والدور الهام المميز الذي تلعبه هذه الجاليات سياسيا واقتصاديا خاصة ان عددا من المتحدرين من أصل لبناني تمكنوا من الوصول الى أرفع المراكز في تلك الدول.

مبارك يشارك في القمة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر الرئيس المصري حسني مبارك القاهرة غدا الى اديس ابابا للمشاركة في اجتماعات مؤتمر القمة الافريقية الذي يبدأ اعماله لمدة ٣ ايام.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس المصري خلال وجوده في العاصمة الاثيوبية مع عدد من الزعماء العرب والافارقة حيث يبحث معهم عددا من القضايا الافريقية والعلاقات الثنائية بين مصر وتلك الدول.

ويناقش مؤتمر القمة الافريقية عددا من القضايا اهمها المشكلة الاقتصادية والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وقد اختتم مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية عمله في اديس ابابا ليلة امس بعد اجتماعات استمرت خمسة ايام للتحضير للقمة الافريقية ووضع جدول اعمالها.

مبعوث سوفياتي يصل الى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى عمان امس فيكتور فينش بوسافالوك نائب مدير دائرة الاقطار العربية في وزارة الخارجية السوفياتية ضمن جولة استطلاعية على عدد من دول المنطقة، حيث سيجري مباحثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين تتعلق بآخر تطورات الاوضاع في المنطقة.

وزير التعليم العالي الاردني يعقد مؤتمرا صحافيا اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني مؤتمرا صحافيا صباح اليوم يعلن خلاله النتائج التي توصلت اليها وزارة التعليم العالي الاردني بشأن احتياجات سوق العمل الاردني من التخصصات، كما يعلن قوائم الجامعات الموصى بالدراسة فيها في كل من الولايات المتحدة الامريكية والفلبين.

كما يعقد مجلس التعليم العالي الاردني اجتماعا غدا برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء لبحث الامور المتعلقة بوضع قانون موحد للجامعات الاردنية ونظام الاعتماد العام لكليات المجتمع، والنظام الخاص بجامعة العلوم والتكنولوجيا التي اسست مؤخرا. كما سيستعرض ما تم التوصل اليه من نتائج حول انشاء الجامعة الاهلية التي اقر المجلس انشاءها من حيث المبدأ.

رسالة للرئيس اليمني من جورباتشوف

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس رسالة من السيد ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي، سلمها له السيد ايفان كابي تونوف عضو اللجنة المركزية رئيس لجنة التفتيش المركزي للحزب خلال استقبال الرئيس اليمني له يوم امس وتضمنت الرسالة تاكيد الزعيم السوفياتي على دعوته للرئيس اليمني لزيارة موسكو.

وكان الوفد السوفياتي قد وصل الى صنعاء يوم امس الاول على راس وفد من الحزب قادما من عدن بعد انتهاء زيارته لها التي بدأت في مطلع الاسبوع المنصرم. وقد اجرى الوفد السوفياتي مباحثات مع بعض المسؤولين اليمنيين برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

من ناحية اخرى اوضح الدكتور محمد سعيد العطار وزير التنمية في الجمهورية العربية اليمنية بان الخطة الخمسية الثالثة في اليمن والتي يجري الاعداد لها حاليا ترتكز على اربعة قطاعات اساسية هي: قطاع الزراعة وقطاع النفط والمعادن، وقطاع الموارد البشرية وقطاع الصناعات التحويلية.

جاء هذا في حديث له يوم امس في بداية احدى جلسات اللجنة التي يرأسها والخاصة بالاعداد للخطة الخمسية القادمة، واضاف بان خطط التنمية في اليمن تقوم اولا على استغلال الموارد المتاحة وتشغيل الطاقات العاملة كليا وجزئيا.

رائد فضاء كندي يزور الجناح السعودي في فانكوفر

فانكوفر ـ واس: قام رائد الفضاء الكندي مارك جارفوا امس بزيارة للجناح السعودي بمعرض النقل والمواصلات (اكسبو ٨٦) المقام في مدينة فانكوفر بكندا يرافقه وكيل وزارة المواصلات والمفوض العام للجناح الدكتور ناصر السلوم وقد استمع الى شرح عن محتويات المعرض.

وفي نهاية الزيارة أعرب رائد الفضاء الكندي عن اعجابه بالجناح السعودي واشاد بما حققته المملكة من تقدم وتطور في شتى الميادين.

وفد برلماني باكستاني يصل الى عمان

عمان ـ واس: وصل الى عمان امس نائب رئيس الجمعية الوطنية البرلمانية الباكستانية سردار احمد جويزاي على رأس وفد برلماني في زيارة للاردن تستغرق ٥ ايام.

ويجري الوفد الباكستاني خلال الزيارة محادثات مع رئيس مجلس النواب الاردني عاكف الفايز وعدد من المسؤولين الاردنيين.

شامير: خطة سلام فاس ورقة عمل لتدمير اسرائيل

تل ابيب ـ الوكالات: قال وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير امس ان خطة سلام فاس التي اوصى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بانتهاجها في الاجتماع الذي عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. هي ورقة عمل لتدمير اسرائيل.

وصرح شامير ـ الذي سيتولى في اكتوبر (تشرين الاول) رئاسة الوزراء بموجب اتفاق ابرمه مع بيريز في عام ١٩٨٤ لتقاسم السلطة بان قمة المغرب التي عقدت الاسبوع الماضي لم تؤد الى تقدم في جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقد اقترح الملك الحسن في محادثاته مع بيريز اتخاذ الخطة التي توصلت اليها قمة فاس العربية عام ١٩٨٢ اساسا لحل الصراع العربي الاسرائيلي. وتدعو الخطة الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال شامير ان «خطة فاس لا يمكن ان يقبلها اي فرد في اسرائيل ومطالبها تستهدف في الواقع اضعاف اسرائيل جذريا الى حد حرمانها من امكانية الوجود».

ومن ناحية اخرى دعا السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم اسرائيل الى تغيير موقفها الرافض للانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. كما دعا منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

تل أبيب : إتفاق طابا يوقع قريباً وبعده اللقاء بين مبارك وبيريز

تل ابيب : اعلن ابراهام تامير مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس انه من المرجح ان تتوصل اسرائيل ومصر الى اتفاق للتحكيم بشان نزاع طابا الحدودي بينهما في غضون اسبوعين مما يمهد الطريق لعقد قمة بين شمعون بيريز رئيس الوزراء والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال تامير وهو الرئيس المناوب للوفد الاسرائيلي في مفاوضات طابا : ان كل الاحتمالات تقول، وآمل ذلك، اننا سننتهي من هذه المسألة بنهاية الاسبوع المقبل وسنتمكن من توقيع اتفاق للتحكيم بالاحرف الأولى.

وكانت اسرائيل قد احتفظت بشريط طابا الساحلي المطل على البحر الاحمر بعد ان اعادت شبه جزيرة سيناء الى مصر عام ١٩٨٢ بمقتضى شروط معاهدة السلام التي وقعها الطرفان عام ١٩٧٩.

وأضاف تامير ان المشاكل الباقية المعلقة فنية فقط في المفاوضات التي بدأت قبل نحو أربعة اعوام وأشرفت عليها الولايات المتحدة.

وقال تامير في تصريحات لراديو اسرائيل انه على يقين بأن بيريز والرئيس مبارك سيعقدان القمة المنتظرة منذ فترة طويلة قبل أن يسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي السلطة الى إسحق شامير وزير الخارجية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بموجب اتفاق مبادلة المناصب الموقع عام ١٩٨٤.

وكان الرئيس مبارك قد قال الاسبوع الماضي انه سيجتمع مع بيريز بمجرد توقيع اتفاق لتحديد الطرف الذي يحق له السيادة على طابا.

شؤون عربية

زيارة بوش

يقوم نائب الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الأسبوع بزيارة لكل من مصر والأردن واسرائيل في وقت حساس ودقيق تطرح فيه احداث المنطقة عشرات الأسئلة المعقدة اهمها التساؤل عن حقيقة فاعلية أي دور امريكي لتحريك مبادرات ما ينبغي بالسلام في المنطقة.

قبل أن نسأل عن الدور الأمريكي علينا ان نسأل ٤ أسئلة :

أولا : هل هناك تصور لدور أمريكي جديد ؟

ثانيا : هل هناك رغبة امريكية في لعب دور جديد ؟

ثالثا : هل هناك قدرة امريكية للعب هذا الدور ؟

رابعا : هل المنطقة مهيأة للاستجابة للدور الامريكي ؟

من الواضح ان واشنطن لديها من القضايا الداخلية والخارجية ما يحتل صدارة أولوياتها اكثر من الوضع في الشرق الاوسط.

ومن الواضح ايضا ان زيارة بوش سوف تهتم بالدرجة الأولى بالعلاقات الثنائية بين واشنطن وكل من القاهرة وعمان وتل ابيب.

بالنسبة للعلاقات المصرية ـ الامريكية، فإن العلاقات الاقتصادية بينهما هي الأساس وهي الموضوع الذي يحتل صدارة جدول لقاء بوش بالرئيس المصري حسني مبارك.

وتتوقع القاهرة من نائب الرئيس الامريكي ان يعطيها تأكيدات باستمرار وزيادة الدعم الاقتصادي والتجاري الامريكي، وبعدم الضغط على صندوق النقد الدولي الذي يضغط بدوره على مصر لاتخاذ اجراءات اقتصادية من الممكن ان تؤثر على استقرار الاوضاع الداخلية في البلاد.

وفي عمان ينتظر ان تركز الزيارة على ٣ قضايا اهمها : العلاقات الثنائية بين البلدين بالذات في مجال التسلح ثم تأتي قضية العلاقات الاقتصادية واخيرا تبادل وجهات النظر حول مستقبل أي مفاوضات بين الأردن من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى.

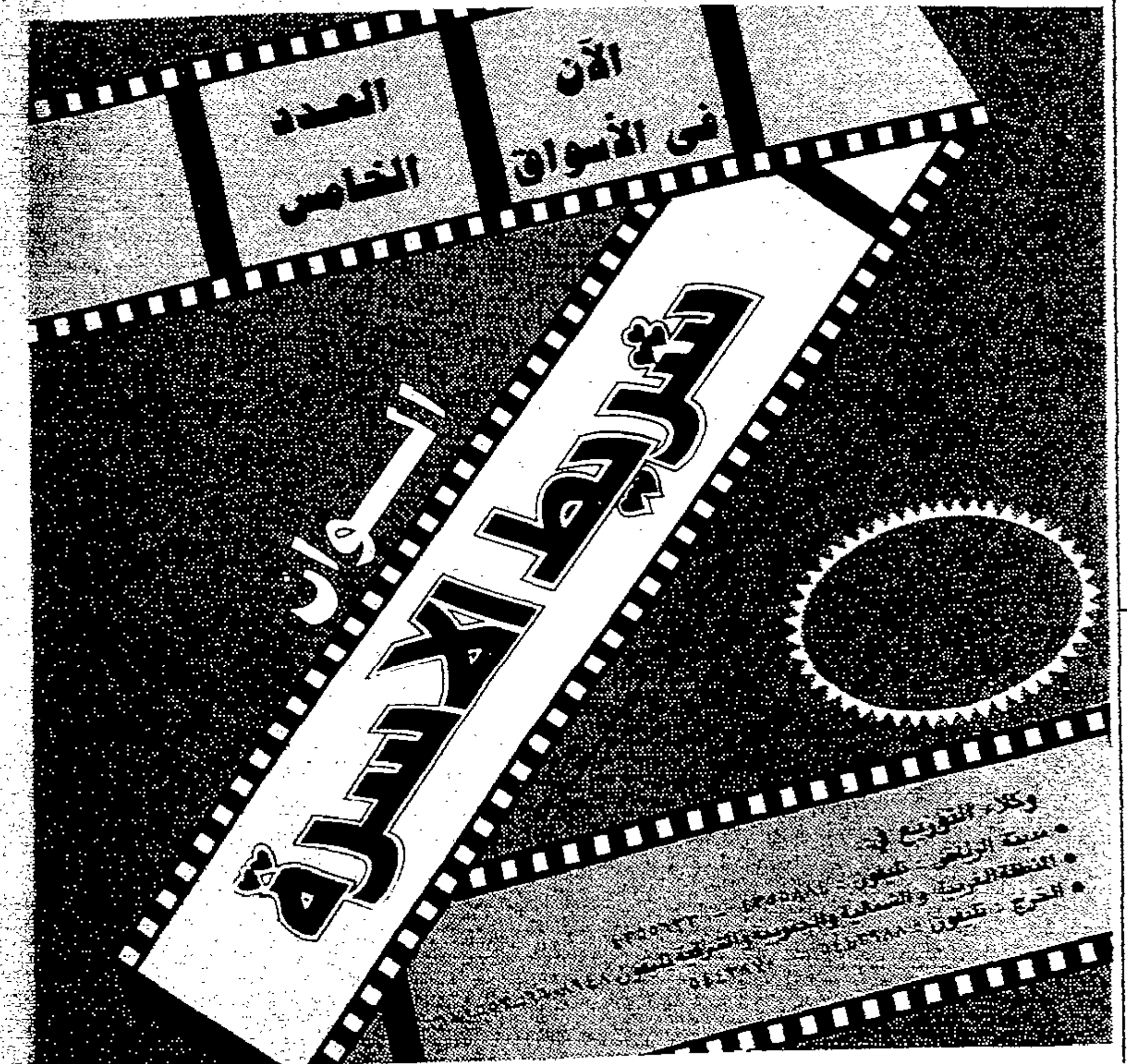
ومن الممكن ان العاهل الأردني سوف يؤكد لبوش ان كل ما لديه من معلومات يؤكد ان اسرائيل لا تفكر الآن في الاقدام على اي خطوة ايجابية نحو الانسحاب من الاراضي المحتلة. وان اسرائيل تسعى الى الحصول على الاعتراف بها دون الانسحاب من الاراضي !

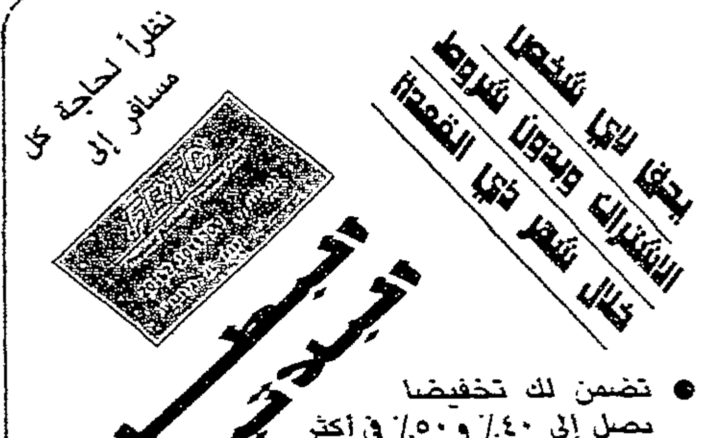
وفي اسرائيل من المؤكد ان بوش سيعيد تأكيد الدعم الامريكي للدولة العبرية وستستجيب الولايات المتحدة للطلبات الاضافية الاسرائيلية في مجالات العلاقات الاقتصادية والطلبات التسليحية الجديدة.

اما عن القيام بأي ضغط على اسرائيل، فتلك قضية من السذاجة على اي مفكر عاقل ان يتخيلها !

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.







ابوغزالة : لا خلافات مع الرئيس مبارك وعلاقاتنا قوية للغاية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد المشير عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري انه لا توجد اي خلافات بينه وبين الرئيس حسني مبارك كما تدعي احيانا بعض دوائر المعارضة في الداخل او بعض الدوائر السياسية في الخارج.

واضاف المشير ابوغزالة خلال اجتماعه بقيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم انني لم ولن اختلف مع الرئيس حسني مبارك ولن يستطيع احد الايقاع بيننا لوجود علاقات شخصية وأسرية قوية بيننا.

واوضح المشير ابوغزالة ان الجيش المصري يستمد قراراته وتعليماته من القيادة السياسية وقد ابلغت المسؤولين في جولاتي الأخيرة بذلك واوضحت لهم ان الجيش المصري احد الجيوش الوحيدة في العالم الذي خرج من ثكناته الى الشارع كما حدث اثناء احداث شغب الأمن المركزي في فبراير (شباط) الماضي ثم عاد الى ثكناته مرة اخرى.

واستعرض المشير ابوغزالة الرؤية المصرية للموقف بالنسبة للحرب العراقية الايرانية واستمرار احتلال ايران لشبه جزيرة الفاو باعتبارها موقعا استراتيجيا هاما للعراق ومنطقة الخليج باكملها.

رسالة من المهدي لمبارك :

مصر تهتم بحسم الصراع في الجنوب لتأثيره على قناة «جونجلي»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

اكد السيد صلاح المهدي عضو المكتب التنفيذي لحزب الأمة السوداني ورئيس الوفد الذي يزور مصر حاليا ان زيارة حزبه للقاهرة تاتي انطلاقا من رغبة الحزب في تعميق العلاقة مع مصر، وانه قد حمل رسالة خطية من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء للرئيس المصري حسني مبارك تؤكد على اهمية تدعيم العلاقات في الوقت الحالي.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول اسباب تأجيل زيارة الصادق المهدي للقاهرة حتى الآن قال : ان فكرة زيارة الصادق المهدي لمصر جاءت قبل توليه منصب رئيس الوزراء ولكن لظروف خاصة بمصر تأجلت الزيارة، وبعد توليه المسؤولية حالت المشاكل والأولويات الداخلية دون زيارته في الوقت الحالي والتي حالت ايضا دون تحركه في شرق افريقيا بسبب مشكلة جنوب السودان واشار الى ان هناك لقاء مرتقبا بين الرئيس مبارك والسيد الصادق المهدي في اديس ابابا.

واضاف السيد صلاح المهدي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» حول امكانية الوساطة المصرية لحل نزاع الجنوب السوداني قائلا : ان مصر لديها جانب مباشر في هذا الصراع لأن نهاية الحرب مهمة بالنسبة لقناة جونجلي، كما ان لمصر دوراً مع اثيوبيا للعلاقات الطيبة التي تربطهما.

وقال : ولذلك فأن مبدأ الوساطة مهم لدفع عملية السلام ولكن اعتراضنا من قبل كان على الطريقة التي طرح بها التجمع السياسي بجنوب السودان القضية امام لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الوطني الحاكم في مصر والتي انكرت جهود الحكومة للتوصل للسلام والمتمثلة في جمعها للأطراف للنقاش وتقديم اوراق عملها وانشاء وزارة خاصة للسلام وتفويض ممثل خاص مقيم باديس ابابا للحوار المستمر مع العقيد قرنق.

واضاف ان المشكلة التي تواجهها الحكومة هي تحول الصراع من صراع بين الشمال والجنوب الى صراع بين جنوب وجنوب.

على الصعيد نفسه قدم الحزب الاتحادي الديمقراطي رؤية جديدة للعلاقات المصرية السودانية من خلال ممثله الدكتور عبد الرحيم ابو عيسى اثناء حضوره احتفالات الحزب الوطني.

فقد كان شعار الحزب في الماضي «وحدة وادي النيل» والتي لم تعد تلاقي قبولا من الجيل الجديد حيث يرى فيها رومانسية الجيل القديم، والرؤية الجديدة للعلاقات المصرية السودانية مبنية على وحدة المصالح المشتركة بتكوين علاقة مصلحة وفائدة ملموسة لشعبي البلدين.

وقال الدكتور عبد الرحيم أبو عيسى ان الحزب سيوجه الدعوة للحزب الوطني وباقي الأحزاب المصرية من قبل الأحزاب الوطنية.



هذه العائلة المكونة من الاطفال والنساء ويلفها الرعب والبؤس وجدت ملجاها في الدور الأرضي لأحد البيوت المهدمة



بعد الحصار

فيينا ـ «الشرق الأوسط» :

كانت حصيلة خمسة اسابيع من القتال الدامي في محيط المخيمات الفلسطينية ببيروت تشريد سبعة آلاف شخص من مساكنهم التي هدمت أو اصيبت بأضرار من جراء قصف قوات حركة «امل».

وقد وزعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين من مقرها في فيينا مجموعة من الصور التي تشير الى حالة التشرد الجديدة والبؤس الذي يعانيه اطفال وعجائز المخيمات الفلسطينية من جراء الحصار. وقالت الوكالة انها كانت غير قادرة خلال الاسابيع الخمسة وهي فترة الحرب على ان تقدم المساعدات الطبية والغذائية للاجئين الفلسطينيين، رغم انها وجهت نداءات متكررة لتوفير اسباب قيامها بمهامها الانسانية.



مدارس الوكالة كانت غير قادرة على التدريس خلال الحرب، ولذلك فالأطفال يضطرون لتسلية اوقات فراغهم بلعب الورق انتظارا لانتهاء القصف.



ومجموعة الاطفال الابرياء وامهم لم يجدوا دورا ارضيا يؤويهم، فاقلموا من الحرامات خيمة لجوء جديدة



بعضهم تسلم التموين وآخرون على الدور...



ويتسلمون المخصصات من الادوية كذلك

تحفظات للمجموعة الأوروبية على زيادة المعونات لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر الخارجية المصرية ان دول المجموعة الاوروبية تدرس حاليا مشروع خطاب اعدته بريطانيا للرد على مطالب مصر بزيادة مساعداتها من المجموعة وهو يؤكد على اهتمام المجموعة بالمصاعب الاقتصادية المصرية دون الموافقة على زيادة المعونة.

واوضحت تلك المصادر انه من المتوقع في ظل الرئاسة الجديدة للمجموعة والتي تتولاها بريطانيا ان تكون زيادة المعونة لمصر صعبة حيث ان بريطانيا من اكثر الدول التي تتسم بالحذر فيما يتعلق بموازنة المجموعة.

من جهة اخرى ابدى ممثلو دول المجموعة في لجنة المعونات الغذائية بعض التحفظات حول زيادة المعونة الغذائية لمصر استنادا الى مبدأ ربط المعونة الغذائية بمستوى متوسط دخل الفرد في مصر والذي يفوق الكثير من الدول الاخرى التي لا تتلقى المساعدات من المجموعة.

لأول مرة في ابوظبي
شحن حفار بترولي عملاق على ظهر سفينة

ابوظبي ـ واس : تم بميناء زايد في ابوظبي امس شحن احد الحفارات البترولية العملاقة على ظهر سفينة متخصصة في هذا النوع من الشحن الى سنغافورة.

ويذكر وكيل دائرة الموانىء البحرية بالميناء صقر المحيربي ان هذه العملية تعتبر الأولى من نوعها اذ يبلغ وزن الحفار بمعداته ٦ آلاف و ٩٠٠ طن

عرفات يبحث مع رئيس وزراء الصين في تونس دعم النضال الفلسطيني ومساعي عقد المؤتمر الدولي

تونس ـ وفا : اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر امس مع زهاو زيانج رئيس وزراء الصين وبحثا العلاقات الفلسطينية ـ الصينية.

وحضر الاجتماع عن الجانب الصيني نائب وزير الخارجية وسفير الصين لدى تونس وعن الجانب الفلسطيني السادة فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية للمنظمة وابو جهاد نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ويوسف رجب مدير مكتب المنظمة في بكين وحكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس والدكتور سامي مسلم.

وقد شكر السيد عرفات لرئيس وزراء الصين الموقف الثابت الذي تقفه الصين شعبا وحكومة وحزبا الى جانب نضال الشعب الفلسطيني على كافة المستويات المحلية والدولية.

وكرر شكره للصين على مختلف اشكال الدعم الذي تقدمه للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتناول البحث كذلك ضرورة دعم النضال الفلسطيني بكافة اشكاله بما في ذلك المساعي المبذولة دولياً من اجل عقد مؤتمر دولي تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط ومن اجل تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

وقد اكد زهاو زيانج موقف الصين الثابت في مساندة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولقائدة نضاله منظمة التحرير الفلسطينية.

كما تضمن الاجتماع بحث الأوضاع العربية والدولية وآخر المستجدات عربياً ودولياً وكذلك اوجه التعاون المشترك بين الجانبين.

وقد اختتم رئيس الوزراء الصيني امس زيارته لتونس والتي استغرقت ثلاثة ايام والتقى خلالها مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة واجرى مباحثات سياسية مع رئيس الوزراء التونسي السيد رشيد صفر.

كما قام بزيارات لمشاريع ومنشآت تساهم الصين في تمويلها من بينها قناة الصداقة التي تنقل المياه من «مجردة» الى المناطق الجنوبية.

وقد وضع رئيس الوزراء الصيني صباح امس حجر الاساس لدار الشباب في ولاية اريانة رمزاً للصداقة التونسية الصينية وهي دار تضم في جزئها الأول مسرحاً يسع ٥٠٠ متفرج وآخر اولمبيا و ١٠ صالات للأنشطة الرياضية وقاعات للمعارض ومكتبات.

وزار زيانج مدينة الآثار في قرطاج وشاهد حمام الامبراطور الفرنسي الذي يعود تاريخه الى القرن الثاني الميلادي.

جلسات استماع في الكونجرس حول انتهاكات الحقوق المدنية والدستورية للأمريكيين العرب

واشنطن ـ كونا : قال عضو في الكونجرس الامريكي الذي بدأ جلسات استماع لم يسبق لها مثيل حول انتهاكات الحقوق المدنية والدستورية للأمريكيين المنحدرين من اصل عربي ان عدة اقتراحات برزت خلال ايام من المناقشات ستعزز حماية التجمع الامريكي العربي

وقال جون كونيرز وهو ديمقراطي من ولاية ميتشيجان ان اعضاء لجنته سوف يلتقون مع البوليس السري لسؤالهم عن برقية تلكس ارسلها البوليس السري في لوس انجليس الى قسم الاستخبارات التابعين له في واشنطن تشير الى ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) اغلق ملف قضية مقتل اليكس عوده.

وكان السيد عوده وهو المدير الاقليمي للجنة الامريكية ـ العربية المناهضة للتمييز في الساحل الغربي قد اغتيل في ١١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي من جراء انفجار قنبلة لدى دخوله مكاتب اللجنة في سانتا انا بولاية كاليفورنيا.

وقد ادى كشف صحيفة امريكية وهي «ذا ناشيونال اليانس» لنص البرقية قبل يومين من بدء جلسات استماع عقدتها لجنة العدل الجنائي التابعة لمجلس النواب يوم ١٦ يوليو (تموز) الحالي برئاسة كونيرز الى تصعيد المناقشات.

وذكرت البرقية التي كشفت عنها الصحيفة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي والتحقيقات التي اجريت حول مقتل اليكس عوده اخفقت حتى هذا التاريخ في التعرف عن هوية مدبريه وان المكتب علق تحقيقه في هذه القضية بسبب الافتقار الى خيوط الحادث.

ونفى مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي اوليفر ريفيل الانتهاء من قضية عوده ووصف هذه المعلومات بانها غير دقيقة.

وقال ريفيل ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يشتبه في ان مقتل عوده وثلاثة اعمال ارهابية اخرى وقعت في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٥ ارتكبتها جماعات يهودية متطرفة. ولكنه اضاف ليس هناك اي دليل كاف لتوجيه الاتهامات

وقال كونيرز ان هناك اهتماماً كبيراً بدور البوليس السري والنبأ الذي ذكر ان مكتب التحقيقات الفيدرالي اغلق ملف القضية.

واضاف انه نتيجة لجلسات الاستماع فان هناك بعض عدم الرضى من توضيح مكتب التحقيقات الفيدرالي ولذلك فان اعضاء اللجنة سيلتقون مع رجال البوليس السري والمشرفين عليهم لاكتشاف كيف حدث هذا.

ولم يحضر اي مندوب عن البوليس السري جلسات الاستماع حتى الآن.

وقال كونيرز وهو من ديترويت حيث يستقر اكبر تجمع للأمريكيين العرب ان لجنته الفرعية تنظر في طلب مقدم من جامعة محايدة وغير منحازة لانشاء منظمة تقوم بجمع الوثائق حول كل انباء محاولات العنف التي تحركها دوافع عرقية او اعمال عنف ترتكب ضد الامريكيين العرب

وقال ان انشاء مثل هذه المنظمة هو احد المقترحات التي تقدم بها زعماء عدد من منظمات الامريكيين العرب والذين طلب منهم تقرير طريقة لتوثيق كل اعمال العنف ضد الامريكيين العرب.

واشار عضو الكونجرس الاسود الى انه ليس هناك في الوقت الحاضر مكان مركزي لتجميع مثل هذه المعلومات.

وقال ان هناك اقتراحا ثالثا قيد الدراسة وهو مطالبة مكتب التحقيقات الفيدرالي بتطوير كتيبات للارشاد يستهدي بها رجاله في تعاملهم مع قضية كمحاولة انتهاك الحقوق المدنية لأمريكي عربي

ويجري مكتب التحقيقات الفيدرالي تحقيقات فقط في الجرائم التي تمثل انتهاكاً للحقوق المدنية مثل الجرائم التي تحركها دوافع عرقية او دينية بينما تتولى الشرطة المحلية مسؤولية التحقيق في العنف الناجم عن دوافع اخرى مثل السرقة والتخريب.

وقال كونيرز ان ايجاد هذه الكتيبات الارشادية سوف يفيد عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بالظروف التي قد تحدث فيها قضايا العنف في مجال اختصاصهم القضائي.

قروض اسكانية لـ ١٠٦ مواطنين بحرينيين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

حصل ١٠٦ مواطنين بحرينيين امس على قروض اسكانية بعد قرار اصدره وزير الاسكان في دولة البحرين الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة.

ويشكل المستفيدون من هذه القروض مجموعة الدفعة الأولى من دفعات المواطنين المستحقين للقروض الاسكانية للعام الحالي وهم من ذوي الطلبات المقدمة في عام ١٩٨٥.

وقد شرع بنك الاسكان البحريني امس في صرف هذه القروض التي يتعين الانتفاع بها طبقا للشروط والقوانين الخاصة بالاستفادة بخدمات وزارة الاسكان ضمن خطة الحكومة البحرينية لتأمين المساكن الملائمة للمواطنين.

فكرة!
مصطفى أمين

يذهب المواطن الى مرفق المياه او الى ادارة الكهرباء في مصر ليدفع استهلاك المياه او ايصال الكهرباء ويرفض الموظف تسلم المبلغ الا اذا سدد مبلغ خمسة وعشرين قرشاً تبرعا لمعونة الشتاء، ويرفض المواطن ان يدفع هذا المبلغ فيرفض موظف المرفق ان يتسلم ثمن المياه او ثمن الكهرباء ويقطعوا عن المواطن الماء والكهرباء !

والناس تريد ان تعرف أين معونة الشتاء ؟ من المسؤول عنها ؟ أين تذهب المبالغ التي تجمع ؟ أين تنفق هذه المبالغ ! نريد ان نعرف حساباً سنوياً عن مجموع المبالغ التي جمعت والمبالغ التي انفقت. ويريد الناس ان يعرفوا هل هذه ضريبة مقررة ؟ وهل صدر بها قانون ؟ ان كل الذي يعرفونه ان عدداً من الموظفين قدموا الى محكمة الجنايات بتهمة اختلاس معونة الشتاء وهذا هو الأمر الوحيد الذي اهتم به القائمون على معونة الشتاء بنشره حتى يطمئن الناس الى اين تذهب معونة الشتاء !

من حق المواطن ان يعرف اين يذهب كل قرش يدفعه. وصحيح ان مبلغ الخمسة والعشرين قرشاً هو مبلغ زهيد، ولكن كثيرين يلاحظون ان مبالغ تخصم من مرتباتهم باسم ضرائب ورسوم واستقطاعات لا يعرفون لها اولا من آخر. ونحن لا نرحب كثيراً بحكاية الطوابع التي يرغم المواطنون على شرائها ولا الفكة التي لا تصل الى جيوب الناس، وإنما تستقر في جيوب بعض الصرافين. ونقترح ان تلغي الحكومة في مطالباتها كسور القروش وتجبرها، وبهذا توفر وقت الموظفين ووقت الناس.

موظفو الحكومة والشركات في البلاد المحترمة لا يقفون صفوفاً آخر كل شهر يقبضون مرتباتهم من الخزانة، بل تصلهم مرتباتهم في مظروفات مغلقة، وهم جلوس في مكاتبهم، ولا يذهب ارباب المعاشات يتزاحمون على ابواب المصالح والوزارات، بل يصلهم المعاش في آخر يوم من الشهر مع ساعي البريد وهذا يوفر على العجائز والأمهات والأرامل العذاب والهوان الذي يلقونه كلما ذهبوا لقبض المعاشات.

سوف يقولون ان مصلحة البريد ليس لديها العدد الكافي من الموظفين للقيام بهذه المهمة، ونقول ان رئيس الوزراء يستطيع بقرار واحد ان يرسل مليون موظف الى مصلحة البريد من موظفي الحكومة والمؤسسات والشركات الذين لا عمل لهم. والذين ليس لهم مقاعد يجلسون عليها او مكاتب يضعون فيها اوراقهم !

منذ سنوات زار مصر خبير اجنبي في الادارة وكلفوه بأن يدرس كيف تضاعف الادارة الحكومية انتاجها. وقدم تقريراً في صفحة واحدة قال فيه خفضوا عدد التليفونات في المكاتب الى النصف وامنعوا الزيارات الشخصية وتقطيف الملوخية في المكاتب !

اننا في حاجة الى ادخال الجدية الى كل مكان ليخرج الاستهتار من كل مكان !

قضية الرشوة الكبرى بمصر :

تأجيل الحكم ورفض طلب الدفاع الافراج عن المتهمين ومنعهم من السفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت محكمة أمن الدولة العليا تأجيل نظر قضية الرشوة الكبرى في وزارة الصناعة المصرية الى ٢٣ اغسطس (آب) المقبل مع استمرار حبس المتهمين.

وكانت المحكمة قد ارجأت قرارها في الاسبوع الماضي الى جلسة امس الا انها عاودت التأجيل مرة ثانية الى الشهر المقبل بعد ان شهدت الجلسات الماضية عواصف عاتية واتهامات متبادلة بين هيئة الدفاع عن المتهمين وبين رجال نيابة الاموال العامة الى حد اتهام الدفاع للنيابة بالجهل بالقانون وقيام النيابة بدورها باتهام هيئة الدفاع التي تضم اساتذة في القانون الجنائي بأنهم يتشدقون بحب مصر ويدافعون عن افاعي وديناصورات العصر، ولصوص المال العام في مصر الذين تآمروا على اقتصادها في الوقت الذي تعاني فيه من ازمات اقتصادية.

وجدير بالذكر ان هناك ٨ متهمين من كبار رجال الصناعة في مصر محبوسون على ذمة القضية بعد ان توفي رجاء الهادي عفارة وكيل اول وزارة الصناعة على درجات دار القضاء العالي في نهاية احدى الجلسات الماضية اثر أزمة قلبية حادة وهناك ثمانية آخرون مفرج عنهم على ذمة القضية.

وكان الدفاع قد طالب بالافراج عن المتهمين المحبوسين على ان يدرجوا في قوائم الممنوعين من السفر الا ان النيابة وجهت نداءها الى منصة الحكم مطالبة بعدم الافراج عنهم بعد ان تساءلت اين توفيق عبد الحي تاجر الفراخ الفاسدة الذي ادرج اسمه في قوائم الممنوعين من السفر واين زينهم ارتيزان الذي هرب ايضا خارج البلاد وغيرهم وطالبت النيابة بعدم الافراج حماية لمصر ولأمنها واقتصادها.

ضبط ٥٧٠ متسللا حاولوا دخول دبي

دبي ـ كونا : صرح مدير ادارة التحريات والمباحث الجنائية في دبي العقيد حارب خليفة بن حاضر بأن شرطة دبي بالتعاون مع السلطات الامنية الأخرى ضبطت منذ بداية العام الحالي وحتى الآن في دبي فقط ٥٧٠ متسللا مقابل ٥٢٠ متسللا تم ضبطهم طوال العام الماضي.

وتوقع العقيد حارب في تصريح صحفي امس ان يتضاعف هذا الرقم حتى نهاية العام الحالي.

واضاف ان التسلل اصبح منظماً لوجود اتصالات واشارات بين المتسللين القادمين عن طريق البحر وبعض الأشخاص في الدولة.

ودعا الى تكثيف الدوريات في المياه الاقليمية للدولة وتفتيش القوارب والسفن المشتبه بأمرها كما ايد اطلاق النار على السفينة او القارب الذي لا يمتثل لأوامر الدورية بالتوقف.

وحذر الذين يأوون المتسللين بتوقيع عقوبات صارمة ورادعة ضدهم.

منظمة أوبك في مفترق الطرق!

يحار المرء في تفسير لغز منظمة الاوبك التي ولدت منذ خمسة وعشرين عاما وقد استطاعت عندما كانت في السنوات الاولى ان تنجح في وضع هياكل الانتاج والاسعار في السوق الدولية . واستطاعت ان تواجه التحديات والضغوط الدولية التي تعرضت لها وخاصة من جانب الدول الصناعية الكبرى وحققت انتصارات كثيرة دعمت من مركزها ووطدت مكانتها في المجتمع الدولي .

بقلم الدكتور : عيد مسعود الجهني

ثم جاءت ازمة الاسعار الاخيرة - وكان المفروض والمنطقي ان تكون مناسبة لاظهار قوة المنظمة وليس لكشف مواطن ضعفها . كانت مناسبة تتطلب تضافر جهود جميع الاعضاء في مواجهة هذا الخطر الذي يتهددها باعداد استراتيجية قائمة على دراسة موضوعية للانتاج والاسعار - ولكن حدث ما لم يكن متوقعا وان كان لا يبدو غريبا عندما تتضارب المصالح وتغلب كل دولة مصلحتها الخاصة على المصلحة العامة والاستئثار باية مصلحة عاجلة حتى لو كانت التضحيات في المستقبل جسيمة .

وهكذا اصبحت المنظمة مكشوفة امام مرمى الخصوم . فقد رأينا انه في آخر اجتماعات المنظمة التي عقدت في جزيرة بريوني واستمرت ستة ايام متواصلة كيف انها لم تستطع التوصل الى اتفاق او خطة لمواجهة التدهور في سوق البترول - حقا ابدى البعض ان اجتماع جزيرة بريوني قد توصل الى تحديد سقف الانتاج العام في حدود ١٧,٦ مليون برميل للربع الثالث من عام ١٩٨٦م وحدود ١٧,٩ للربع الاخير من نفس العام . وان اغلبية الاعضاء وافقت على العودة بالاسعار الى حد ادنى لا يقل عن ١٧ الى ٢٠ دولاراً - الا ان اكثر المحللين رأوا صعوبة تحقيق ذلك ازاء ظروف السوق البترولية الدولية في وضعها الراهن بعد ان اصبح سعر البرميل يتراوح ما بين ١١ و ١٢ دولارا وتصميم الدول خارج الاوبك على الاستمرار في سياستها الاستقلالية وعدم التعاون مع المنظمة .

ان هذا المأزق الحرج الذي تواجهه المنظمة يثير تساؤلات حول موضوعات لا بد من الاجابة عليها باعتبارها تمثل قاعدة يتوقف عليها نجاح المنظمة او فشلها - واذا كانت موضوعات هامة مثل تحديد سقف الانتاج وتوزيع الحصص يثور عليها خلاف شديد وقد تصدر بشأنها توصيات لا تجد مجالا للتنفيذ وتنتهي الاجتماعات الى طريق مسدود - في هذه الحالة تصبح المنظمة نفسها هي محل السؤال .

وهكذا يبدو ان التحدي الحقيقي الذي يواجه المنظمة يأتي من داخلها - عندما تخور الارادة الجماعية وتفقد قوتها في استعادة سيطرتها على السوق العالمية للبترول - هذا هو التحدي الاول الذي يجب ان تجد له حلا حتى تتمكن من التغلب على العوامل الاخرى التي تغذي الازمة وهي منافسة الدول من خارج اوبك والدول الصناعية الكبرى التي جعلت تخطط لضربة قوية ضد الدول المنتجة ونجحت من خلال تخطيطها المستمر ومؤتمراتها الدولية كما عرضنا في مقال سابق نشر بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٦م - والى جانب الدول المستهلكة الكبرى والدول المنتجة خارج الاوبك توجد عوامل تغذي عناصر ازمة اسعار البترول .

وليس مطلوبا من الاوبك ان تخوض الحرب ضد الجميع - فان استراتيجية التعامل مع مشكلة اقتصادية في حجم ازمة اسعار النفط يجب ان يتواكب مع طبيعة المشكلة بالنسبة لكونها عارضة او تمثل اتجاها عاما . وطبقا للواقع الملموس ليس هناك من يجزم ان الانخفاض الاخير في اسعار البترول هو اتجاه عام طويل المدى . فان مؤشر الاسعار كان مع بداية عام ١٩٨٦م قد اتجه الى الانخفاض حيث وصل سعر البرميل ما بين ١١ الى ١٢ دولاراً ثم عاد الى الارتفاع تدريجيا خلال الشهرين الاخيرين - مما نستطيع القول معه بأن الازمة الحالية لا تمثل اتجاها عاما - وانما هي ظاهرة عارضة لها عوامل واسباب تغذي عناصر الازمة في سوق البترول .

وكان الدور الذي لعبته الدول الكبرى المستهلكة واضحا فالتخطيط الذي وضعت اسسه في الاجتماع الوزاري لوكالة الطاقة الدولية في باريس عام ١٩٧٩م وانتهى الى وضع سياسة موحدة لمواجهة منظمة الاوبك التي حملها المؤتمر المسؤولية عن الاستمرار في زيادة اسعار البترول الخام ولهذا اعد المؤتمر خطة تكفل تخفيض استهلاك دولهم من البترول واعتماد مصادر بديلة وتشجيع الاستثمار فيها وتطويرها كالطاقة النووية والشمسية والفحم والغاز الطبيعي والنفط الصناعي والطاقة الجوفية .

اما التحدي الثاني الذي تواجهه المنظمة فمصدره الدول المنتجة من خارج الاوبك التي اخذ انتاجها يتزايد باطراد وقد اثر ذلك على اجمالي انتاج اوبك - اذ تدنى بنسبة كبيرة حتى وصل الى الحد الذي بلغه الان حيث يتراوح الانتاج ما بين ١٤ - ١٦,٥ مليون برميل يوميا . وبذلك اصبحت المعادلة واضحة: تدني كبير في انتاج اوبك مع تدهور كبير في الاسعار . وفي المقابل زاد عرض الدول خارج الاوبك الى حد بلغ معه الفائض من النفط المطروح يوميا يتراوح بين ٢ الى ٣ ملايين برميل يوميا .

ومن الحق ان هذه العوامل جميعا لم تكن غائبة عن اوبك . فقد تحركت لمواجهة الازمة على محورين - الاول باتخاذ موقف دفاعي عن الاسعار والحيلولة دون انهيار جديد - والثاني هو العمل على زيادة الاسعار الى الحد المعقول الذي يعيد الى السوق النفطي توازنه وذلك بمحاولة الاتفاق على حصص الانتاج بين الدول الاعضاء في المنظمة - والاتفاق مع الدول المنتجة للبترول من خارج أوبك - وبالفعل قامت بارسال مندوبين الى هذه الدول للتنسيق معها في سياساتها البترولية في العمل من اجل وقف تردي الاسعار. ومن الحق ان التحديات - وهي صعبة ولا شك - الا انها ليست صعوبة مطلقة فهي صعوبة نسبية . اذ لا بد من وجود حد ادنى من الاتفاق بين اعضاء المنظمة على سياسة الانتاج والاسعار تستجيب للمتطلبات الجديدة وبما يمكن المنظمة من استعادة انصبتها السابقة في السوق العالمية للبترول - والى جانب هذا يجب ان يكون لدى المنظمة خطة بعيدة المدى تتحدد فيها اهدافها المستقبلية ازاء المتغيرات والظروف الموضوعية التي قد تؤثر بشروطها واوضاعها على القرارات التي تتخذها المنظمة .

لقد استطاعت المنظمة في سنواتها الاولى ان تحقق انجازات كبيرة - منذ تأسيسها عام ١٩٦٠م من مجموعة الدول المنتجة للبترول التي اتفقت لتنسيق جهودها ضد الاحتكارات التي كانت تمارسها الشركات المحتكرة للبترول في ذلك الوقت . وتاريخ الاوبك زاخر باحداث وقضايا عديدة هامة ذات ابعاد اقتصادية وسياسية تعلقت بها مصائر شعوب وحكومات كثيرة. واستطاعت اوبك ان تسيطر على تحديد اسعار النفط وكسرت احتكارات الشركات التي كانت لها الهيمنة على الاسعار والانتاج .

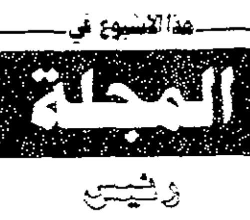
واستطاعت اوبك أن تنهي تحكم الشركات الاحتكارية وتطبق مبدأ السيادة على ثروات الدولة وبعد ذلك تحولت الريح من الرخاء الى ريح هوجاء واعاصير وقد بدأ التغير مع زيادة معدلات التضخم في الدول الصناعية عام ١٩٧٤م و١٩٧٦م عندما تذبذبت العملات الرئيسية في سوق النقد الدولي الامر الذي انعكس على القوة الشرائية لعوائد الاوبك - وبدات تظهر ملامح انقسام بين صفوف الاوبك وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الثامن والاربعون الذي عقد بالدوحة حيث ظهر اتجاه متشدد يدعو الى المبالغة في رفع الاسعار واتجاه معتدل يرى اتباع سياسة التدرج في رفع الاسعار وعدم المغالاة - وكانت المملكة العربية السعودية هي رائدة هذا الاتجاه - وحدثت تطورات هامة في سوق البترول الدولي في مقدمتها ازدياد انخفاض صادرات ايران من النفط للسوق الدولية مما ادى الى رفع سعر برميل النفط الخام في اسواق البيع الفوري (SPOT MARKET) وشهدت هذه الفترة تزايدا في اجمالي الطلب العالمي على البترول الخام الى حد زاد عن المعروض منه ونقص المخزون لدى وكالة الطاقة الدولية (IEA) وصاحب ذلك تدهور في اسعار صرف الدولار وحاولت المنظمة في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٩م معالجة الاوضاع وتم تحديد سعر برميل خام القياس بـ ١٤,٥٤٦ دولار وترك لاعضاء كل دولة حرية اضافة اية علاوة تراها مناسبة وفقا لظروفها الخاصة .

ولا بد ان نذكر هنا ان سعر برميل الاشارة الذي تم تحديده في مؤتمر جنيف لم تلتزم به اية دولة من المنظمة باستثناء السعودية. بينما حددت علاوات على اسعار اصدارات البترول تراوحت ما بين ٢ - ٤ دولارات حسب كثافة الخام والموقع الجغرافي لكل دولة . ثم ما لبث سوق البترول ان شهدت حالة من عدم الاستقرار حيث ازداد ارتفاع اسعار البترول في سوق البيع الفوري وفي العقود طويلة الاجل عن السعر الرسمي وتراوح سعر البرميل ما بين ٣٠ - ٣٥ دولارا وفي بعض الحالات وصل النوع الخفيف الى ٤٠ دولارا .

من القراءة السريعة السابقة في تاريخ الاوبك يبدو ان انتصارات المنظمة العامة كانت تستند الى مواقف جماعية من الاعضاء وان الامور ما كانت تصل الى ما وصلت اليه بحيث نجد انه في اجتماع بريوني الاخير لم يتوصل الاعضاء على تحديد سقف مناسب للانتاج او الاتفاق على توزيع حصص الانتاج الخاصة بكل دولة من الدول الثلاث عشرة الاعضاء بالمنظمة - ولم يتمكن المؤتمر من مواجهة هذا المأزق الصعب باسلوب عمل يضع في الاعتبار ظروف السوق ومصالح المنتجين .

وبالرغم من كل ما كتب وقيل وملأ الجو بغمامة من السحب القاتمة فان كثيرا من المؤشرات تعطي صورة مفعمة بالتفاؤل بالمستقبل وتبشر بتجاوز الازمة باسرع ما قد نتصور - وانه مع تدخل عوامل كثيرة يرجع البعض منها الى ارتفاع تكاليف بدائل الزيت الخام والى زيادة احتياجات الدول المستهلكة .

ومن جهة اخرى لا يمكن ان نغفل رد الفعل الامني والنفسي الذي احدثته كارثة المفاعل النووي تشيرنوبيل وتأثيره البالغ على برنامج الطاقة النووية في الدول الصناعية - هذه العوامل بتدخلها المحسوب في ظروف سوق البترول السائدة لا شك انها تلعب دورا في زيادة حجم الطلب على البترول بما سوف ينعكس ارتفاعا في السعر . وهذا كله يدفع بمنظمة الاوبك ان تكون اكثر ادراكا لواقع الامور وطبيعة المتغيرات التي تتطلب الصمود - وعليها ان تدرك اهمية تضافر الجهود والتنسيق في المواقف وطرح التناقضات جانبا والتخطيط على اسس موضوعية وبغير هذا فان الموقف قد يزداد سوءا - وعندها تجد المنظمة نفسها في طريق لا مفر منه . ومن هنا فان الانظار تترقب باهتمام نتائج اجتماع جنيف القادم.



صادرات النسيج المغربي ترتفع ١٣,٤٨٪

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت صادرات المغرب في السنة الماضية من النسيج ٢٣٤٤ مليون درهم مغربي لتساهم بنسبة ١٣,٤٨٪ من مجموع الصادرات ووصل حجم المبادلات في هذا القطاع الى ٢٦٣٢ مليون درهم.

هجمة الدولار الجديدة بلبنان: كيف.. ولماذا؟؟

العملة اللبنانية

بيروت - «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

مرة جديدة يحل الدولار الامريكي ضيفا ثقيلا على اللبنانيين. ويثير البلبلة، ويبعث على التساؤل بالحاح: ماذا يريد المضاربون بالدولار؟.. ففي غضون يومين اثنين فقط ارتفع الدولار في سوق بيروت المالية اكثر من ثلاث ليرات، بحيث اقفل يوم الجمعة قبل الماضي على سعر ٤٣,٩٠ ليرة وحسبه مصرف لبنان ٤٣,٦٥، وكسعر وسطي بـ ٤٣,٤٠ ليرة، وفي بعض الاحيان كان السعر يقفز فوق سقف الـ ٤٥ ليرة، وفي السوق السوداء كان التعامل بالدولار اكثر بكثير من هذا الرقم .

البعض عزا هذا التطور المفاجيء الى التصاريح المتضاربة لبعض السياسيين حول مستقبل الوضع في لبنان، والبعض رأى في ازدياد الطلب التجاري من قبل بعض المستوردين احد الاسباب الرئيسية لهجمة الدولار الجديدة .

ويقفز السؤال: لماذا هذا الارتفاع الجديد للدولار رغم الاجواء الامنية المشجعة التي طبقت في الشطر الغربي من العاصمة والتي ارتاح لها المواطنون واستبشروا بها خيرا ؟

الجواب على هذا السؤال جاء من مصادر مقربة جدا من حاكمية مصرف لبنان المركزي. وهو يحمل التفاصيل الاتية: اولا - هذه هي المرة الثانية في غضون اسابيع يقفز بها الدولار الى سقف الـ ٤٤ ليرة ثم يعود الى الهبوط تدريجيا ليستقر عند حدود الـ ٤١ والـ ٤٠ ليرة .

وتضيف المصادر: ان مصرف لبنان تدخل في السابق شاريا الدولار بـ ٤٤ و٤٤,٥٠ ليرة بهدف وضع حد له وكبح جماحه، ولقد نجح مصرف لبنان الى حد ما في تحقيق هذه الغاية، وبذلك فان المصرف احتفظ بهذه الكمية من الدولارات. ولم يحاول التصرف بها او تحريكها في السوق على اساس ان سعر الدولار كان يتأرجح يومها كما سبق وذكرنا بين الـ ٤٠ والـ ٤١ ليرة .

وتقول المصادر: ان حاكمية مصرف لبنان، او بالاحرى كي لا نسوق التهم الى هذه الحاكمية فضلت التريث في بيع او شراء الدولار، على اساس انه لا يمكن لمصرف لبنان ان يبيع ما لديه من دولارات او بالاحرى جزء من هذه الدولارات بسعر ٤٠ و٤١ ليرة للدولار الواحد، وهو الذي اشترى في السابق بسعر ٤٤ و٤٤,٥٠ ليرة، من هنا فان العملة الامريكية كان مرشح لها ان ترتفع مجددا وبحدود واسعة، مع عدم التدخل من قبل مصرف لبنان لوقف هذه الهجمة الجديدة، بهدف الوصول بالدولار الى سقف الـ ٤٤ وربما الـ ٤٥ ليرة. والتدخل بقوة عندها لطرح جزء من الدولارات التي في حوزته بالسعر المناسب .

وتقول المصادر: ان مصرف لبنان عندما يشتري دولارات باسعار مرتفعة لا يمكنه ان يطرح هذه الدولارات في السوق المحلية باسعار متدنية لان هذا يعرضه لخسائر جسيمة .

وما يؤكد هذا الكلام ايضا، هو ان وزير المال الرئيس كميل شمعون طلب هذا الاسبوع من حاكمية مصرف لبنان ان تؤمن له مبلغ ١٦ مليار ليرة لبنانية كأجور لموظفي القطاع العام من الان وحتى نهاية العام الجاري .

بالتأكيد تقول المصادر، فان مصرف لبنان سوف يلجأ الى تأمين هذا المبلغ عن طريق ما يطرحه من سندات خزينة وسندات الجمهور وغيرها من الاجراءات التي في حوزته، كما ان جزء كبير من هذا المبلغ سوف يؤمن عن طريق بيع كميات محددة من الدولارات بالاسعار التي سبق للمصرف ان اشترى بها، او اكثر بقليل .

من هنا يؤكد الضالعون في لعبة الدولار في بيروت، بان العملة الامريكية سوف تأخذ مجددا طريق الهبوط التدريجي الى ان تصل من الان وحتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى حدود الـ ٣٠ ليرة .

الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة تجتمع في سبتمبر باسطنبول

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) القادم بمدينة اسطنبول بالجمهورية التركية الدورة الحادية عشرة لاجتماعات اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع واجتماعات الدورة السادسة للجمعية العمومية للغرفة برئاسة السيد اسماعيل ابوداود رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع .

وتفتتح اعمال اجتماعات اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع بكلمة لتورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي يلقيها نيابة عنه وزير التجارة في الحكومة التركية.. ثم كلمة لعمدة مدينة اسطنبول.. فممثل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.. ثم كلمة للدكتور برهان الدجاني الامين العام لاتحاد الغرف العربية والصناعة والزراعة .

وتناقش اللجنة التنفيذية خلال اجتماعاتها التي تستمر لمدة ثلاثة ايام من ٢١ الى ٢٣ سبتمبر (ايلول) القادم دعم العلاقات التجارة والصناعية وزيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية واتاحة الفرصة امام منتجات الدول الاسلامية في الاسواق الاسلامية ودور الغرف التجارية والصناعة والزراعة في دول العالم الاسلامي في تنمية ودعم العلاقات الاقتصادية والتجارية فيما بينها .

كما تناقش اللجنة كيفية الاستفادة من فرص الاستثمار في دول العالم الاسلامي واقامة المشروعات المشتركة بالاضافة الى متابعة ما تم انجازه بخصوص المقر الدائم لمبنى الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع في العاصمة الباكستانية كراتشي

وستناقش الدورة السادسة للجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع خلال اجتماعها الذي يستمر لمدة يوم واحد - ٢٤ سبتمبر (ايلول) - وذلك بعد الانتهاء من اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة التنفيذية للغرفة التقرير الشامل لاعمال الغرفة خلال الفترة الماضية والذي اعدته اللجنة التنفيذية بالاضافة الى تقرير اللجنة المالية .

وستشارك الغرف التجارية والصناعية بالمملكة العربية السعودية بوفد من رجال الاعمال في اجتماعات كل من اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع برئاسة السيد اسماعيل أبوداود رئيس الغرفة التجارية والصناعية بجدة ورئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع .

كما سيحضر اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع الدكتور برهان الدجاني الامين العام لاتحاد الغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة.

اتفاقية لتحديث خزان سنار

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية للخدمات الاستشارية بين وزارة الري السودانية وشركة كودز وبلزارد البريطانيتين لتحديث خزان سنار في اطار مشروع اعادة تعمير مشروع الجزيرة .

وتشمل المرحلة الاولى من تحديث الخزان انشاء وتركيب ابواب طوارىء تمكن من اجراء تفتيش وصيانة ابواب الخزان الرئيسية في المستقبل الى جانب انشاء وتركيب حابس سلامة متحرك يساعد في عمليات التفتيش وصيانة مداخل ترعتي الجزيرة والمناقل الرئيسيتين ومن المتوقع ان يبدأ العمل بنهاية الفيضان هذا العام ويستغرق انجاز عمليات المرحلة الاولى ١٤ شهرا وتقدر تكلفتها باكثر من مليون جنيه استرليني وان المبلغ المرصود للمرحلتين يقدر بحوالي ٤,٥ مليون جنيه استرليني وتشمل المرحلة الثانية من المشروع الورش والمعدات .

ايطاليا توسع تعاونها مع السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث وزير المالية السوداني مع الوفد الايطالي الزائر برئاسة كولوديو مورينو السفير بالخارجية الايطالية والمسؤول عن الصندوق الدعم الايطالي العاجل لافريقيا لدرء لآثار الجفاف والتصحر وسير العمل التنفيذي في المشاريع التي تمولها ايطاليا في السودان ومنها مشروع في حدود ٧٥ مليون دولار باقليم دارفور باضافة لمشروع مستشفى جوبا والمشاركة في مشروع التطعيم تنفذه اليونيسيف الى جانب عدد من المشاريع يجري تنفيذها في جوانب اخرى .

وقد وافق الوفد على تخصيص جزء من المنحة الايطالية المقدمة لانتاج الغذاء يبلغ قدرها ٣٥ مليون دولار لمحاربة الجراد .

وصرح وزير المالية السوداني ان الوفد ابدى تفهما تاما لطبيعة المشاكل التي تواجه السودان واعرب عن ثقته في امكانية توسيع التعاون بين البلدين في اطار التحول الديمقراطي الذي يسود البلاد .

«برنامج الخليج العربي» يمول عملية نقل الاطعمة جوا الى المناطق السودانية المنعزلة

لندن - من روبرت ليتل:

اعلن في روما ان برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة قد شرع في تنفيذ مشروع طارىء لنقل امدادات الغلال جوا الى مدينة جوبا في جنوب السودان، والتي انعزلت عن بقية انحاء البلاد بسبب وقوعها تحت سطوة قطاع الطرق وفلول القوات المهزومة عبر الحدود الاوغندية .

وتقول مصادر برنامج الغذاء العالمي ان مشروع النقل الجوي الطارىء قد بات ممكنا، بفضل المبالغ التي رصدها برنامج الخليج العربي للتنمية الذي يمول في الوقت الحالي مشروعات في اكثر من ٥٠ من دول العالم الثالث .

وافادت مصادر الامم المتحدة في نيروبي بأن الامدادات التي ارسلت برا من أوغندا قد وقعت في ايدي قطاع الطرق والجنود الاوغنديين المتمردين، الذين قتلوا ايضا كثيرين من سائقي سيارات الشحن في الاسابيع القليلة الماضية .

وكانت الموارد الغذائية في المدينة السودانية الجديدة قد بلغت مرحلة حرجة، واصبح الهدف من النقل الجوي هو توفير مخزون من الغلال والاطعمة لثلاثة ملايين شخص في المدينة والمناطق المحيطة بها، على نحو ما صرح به المسؤولون في برنامج الغذاء الدولي .

وقد اقلعت طائرة بوينج ٧٠٧ من مطار عنتيبي منذ فترة، وعلى متنها اول شحنة من الغلال مقدارها ٢٤ طنا، تم شراؤها من كينيا .

ومن المتوقع ان تقوم الطائرة برحلتين في اليوم الى جوبا، على مدة الاسابيع الثلاثة القادمة .

وصرح المسؤولون في برنامج الغذاء العالمي في روما بأن عملية نقل مماثلة من بورسودان الى جوبا سوف تبدأ هذا الاسبوع، لنقل ٣٥٠ طنا من الغلال وردت اصلا من اوروبا .

ويقول المسؤولون في البرنامج ايضا ان ٥٥٠ طنا من الغلال قد تم شحنها برا من إلدوريت في وسط كينيا الى اوغندا. ومن المقرر ان تنقل جوا نحو ١٦٠ طنا من عنتيبي، والبقية براً .

وعادة ما تقع الامدادات البرية داخل السودان تحت تهديدات فلول القوات الاوغندية المهزومة، والمسلحة تسليحا جيدا. ولكن اذا امكن التغلب على هذا الخطر، فقد تتعرض قوافل الغذاء لقطاع الطرق او رجال العصابات في الارياف المحيطة بمدينة جوبا، الامر الذي يعزل المدينة كلية عن بقية انحاء السودان .

وكان برنامج الخليج العربي للتنمية قد انشىء سنة ١٩٨١، بمبادرة من الامير طلال ابن عبد العزيز آل سعود الذي يرأس البرنامج. وكان الهدف منه اصلا هو تقديم العون لاطفال الدول النامية عن طريق منظمة اليونيسيف. وقد وسع البرنامج نطاقه منذ ذلك لشمل ١٤ وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة ومنها برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الاغذية والزراعة، التي يرأسها ادوارد صوما .

ويتلقى البرنامج تمويله من مساهمات طوعية من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والعراق وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة .

وكان وزراء المالية في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد طالبوا في مدينة ستراسبورج اخيرا باقتطاع ٦٣ مليون دولار من معونة التنمية لبلدان العالم الثالث. ويعتبر هذا الخفض الهائل في مخصصات المعونة الاوروبية جزءا من خطة اشمل سوف تطرح على مجلس وزراء المجموعة، وتشتمل على زيادة مقدارها بليون دولار في الميزانية القادمة لدعم السياسة الزراعية المشتركة .

وتبلغ الميزانية الجديدة التي اعتمدها وزراء المالية بعد مفاوضات طويلة في بروكسل، ما يتجاوز ٤٠ بليون دولار، بزيادة بليون دولار عما كان قد ووفق عليه اصلا في ديسمبر (كانون الاول) الملغي .

وسترصد معظم هذه الاموال الاضافية (ومنها الـ ٦٣ مليون دولار المقتطعة من المعونة) لسد العجز المالي المتزايد في السياسة الزراعية، التي ينتظر ان تبلغ نحو ٢٠ مليون دولار، في شكل اعانات لمزارعي السوق الاوروبية هذا العام. وسوف تخصص ٢٠ بليون دولار اخرى لتخزين ودعم مبيعات الانتاج الغذائي الفائض عن الحاجة .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٨١٠	٥,٥٥٩٠
مارك الماني	١,٧٤٨٠	١,٧٤٤٥
فرنك سويسري	٢,١٦٧٥	٢,١٦٣٩
فرنك فرنسي	٠,٥٤٢٠	٠,٥٣٩٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٧٠	٠,٠٠٢٥٤٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٧٤
جلدر هولندي	١,٥٥٣٠	١,٥٥١٤
دولار سنغافوري	١,٧١٨٠	١,٧١٦٥
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧٠٧٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٥٣٠	٠,٢٤٩٢
كرون سويدي	٠,٥٣٢٠	٠,٥٣٠٨
كرون نرويجي	—	٠,٥٠٠٤
كرون دنمركي	—	٠,٤٧٠٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٤٣
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٤٧٧
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧١٥
روبية هندية	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٩٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٨
تكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٢٠	٠,٢٢٢٤٨٧
دينار كويتي	١٢,٩٥	١٢,٩٤٧٣
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٧٦٨
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٨٦٠	
ليرة سورية	٠,١٨٩٠	٠,٣٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣
ريال قطري	١,٠٢٢٥	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٥٨٨٩
ريال يمني	٠,٣٧٧٠	—
جنيه مصري	٢,٠٠	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢,٠٩٠	٤١,٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٢٠	٤,٨٩٥
اونصة ذهب	١,٣١٨	١,٣٠٦
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

احدث دراسة مصرية حول حجم العمالة بالحكومة:

عدد الموظفين ارتفع الى ٢,٣ مليون فائض الخريجين يصل الى مليون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث دراسة اعدتها وزارة التنمية الادارية في مصر ان حجم العمالة في الحكومة قد زاد خلال السنوات من ١٩٧١ الى ١٩٨٥ من ٩٠٠ الف الى ما يقرب من ٢,٣ مليون موظف نتيجة لالتزام الدولة بتعيين الخريجين بعد مضي ٤ سنوات من تخرجهم وانه من المتوقع ان يصل فائض الخريجين حتى عام ١٩٩٠ من المؤهلات العليا والمتوسطة الى ٩١٤ الفا و٦٥٣ خريجا .

وتضمنت الدراسة ان تضخم هيكل العمالة في الدولة سوف يضاعف عبء الاجور في نهاية هذا العام الى حوالي مليار جنيه سنويا وذلك بعد ان قررت الحكومة اعتماد ٣٠٠ مليون جنيه في العام المالي الجديد ٨٦/٨٧ كزيادة في اجور العاملين بالدولة .

واثبتت الدراسة انه كان للسياسة التعليمية في مصر والتي اهتمت بالتوسعات الكمية واتجاه التعليم الى التراكم العددي اثره الكبير في الخلل الواضح بين العرض والطلب في سوق العمالة وبالتالي تزايد الفائض من الخريجين على مختلف مستوياتهم حيث تدل الارقام والاحصائيات الى ان الفائض من خريجي الجامعات خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى قد وصل الى حوالي ١٠٠ الف خريج منهم ١٥ الفا من خريجي كليات الطب المختلفة و١٣ الفا في المهن الهندسية و٧ آلاف في العلوم والصيدلة مقابل عجز في خريجي كليات التربية يقدر بحوالي ٨ آلاف خريج .

اما بالنسبة للتعليم الفني والمتوسط ينتظر وجود وفر واضح يبلغ ٥٤٥ الف خريج منهم ٣٣٥ الفا من التعليم التجاري و٥٠ الفا من التعليم الصناعي وبالنسبة للمؤهلات غير المنتهية مثل الثانوي العام ومراكز التدريب المهني والاعدادي والابتدائي والمتسربين من التعليم والاميين فانها تمثل عجزا في سوق العمالة يصل الى حوالي مليون و٣٠٠ الف عامل .

وقالت الدراسة ان المشاكل التي تواجهها مصر في مجال استخدام القوى العاملة كثيرة ومعدل الاستفادة منها اقل بكثير مما يمكن الوصول اليه لو احسنت الادارة والتخطيط كما ان التخطيط الفعال للقوى العاملة على المستوى القومي يواجهه صعوبات كثيرة منها النقص الشديد في عدد الايدي العاملة المتاح في بعض الجهات الحكومية خصوصا في جهات الخدمة الجماهيرية مثل السجل المدني والمرور والشهر العقاري مما يسبب ارهاقا شديدا للمواطن في الوقت الذي تجد فيه فائضا كبيرا في الايدي العاملة الموجودة في جهات حكومية اخرى .

كما تتضمن هذه الصعوبات اهدار الكفاءات من الشباب الذي تخرج من الجامعات في تخصصات مختلفة ويتم توظيفهم في وظائف بعيدة عن تخصصاتهم ولا تحتاج لهذا المستوى من التأهيل الجامعي وتكون النتيجة حدوث اضرار بالجميع وبالخريج نفسه وبمستوى الخدمة وكذلك التفاوت غير المنطقي للاجور والرتبات التي تدفع للعامل في القطاعات المختلفة .

وطالبت الدراسة لعلاج هذا الخلل في العمالة باعادة النظر في سياسة وبرامج ونوعيات التعليم من حيث الاعداد والمستويات بهدف المواءمة بينها وبين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسوق العمل الخارجي واعادة النظر في اعداد المقبولين بالكليات والتخصصات المختلفة والتي تمثل فائضا متوقعا في سوق العمل لتجنب حدوث هذا الفائض ووضع سياسة وخطة قومية للتدريب المهني للوفاء بالاحتياجات الفعلية لخطط التنمية واسواق العمل الخارجية ومحدودي المهارات .

وطالبت الدراسة بان تقتصر الدولة في تعيين فائض الخريجين على المحافظات التي تشكو نقصا كبيرا في العمالة والكفاءات الفنية والادارية مثل محافظات البحر الاحمر والوادي الجديد وسيناء وغربي مطروح، كما يجب ان يعين فائض الخريجين للعمل في مشروعات انتاجية او خدمية على مستوى الجمهورية .

السودان: امانة المغتربين تطالب بدور تنفيذي لدفع الاستثمار

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت الامانة العامة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج افراد معاملات خاصة للعاملين بالخارج وايجاد ضمانات اجتماعية للعاملين بالخارج وانشاء مكاتب تنسيق بين الامانة والسفارات التي يشكل السودانيون العاملون في دولها مراكز ثقل .

ونادت الامانة العامة في ندوتها التي عقدتها مؤخرا بالخرطوم بحث مشاكل العاملين بالخارج والعمل على ربط المغتربين بالبيئة السودانية بالتنسيق بين اجهزة الاعلام والامانة لاطلاعهم بما يدور بالبلاد وزيادة الوعي باهمية الاستثمار وفوائده واشارت الى اهمية ادخال العاملين بالخارج في الخطة الاسكانية وتسهيل الاجراءات الحكومية لهم وقبول ابنائهم بالجامعات

وطالبت الامانة بتطوير الامانة لتلعب دورا تنفيذيا يمكنها من دفع الاستثمار المنتج باسهام العاملين بالخارج افرادا وجماعات باقامة شركات ومصانع صغيرة وكبيرة وفقا لامكاناتهم بالتنسيق مع الجهات المختصة هذا وقد استعرض الحاضرون في الندوة اسباب الهجرة والعوامل التي ادت اليها والاسباب التي ادت الى ما اسموه بالجفوة بين الحكومة والعاملين بالخارج .

بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط

الاهمية الاقتصادية لتنسيق قوانين الاستثمار في الوطن العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنبع اهمية تنسيق قوانين الاستثمار في الوطن العربي من ان هذا التنسيق يعتبر وسيلة هامة تساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، مثلها في ذلك مثل الوسائل التكاملية الاخرى، كالسوق العربية المشتركة، واتفاقية استثمار رؤوس الاموال وانتقالها بين الدول العربية، واتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي والتعاون في تحصيل الضرائب واتفاقية المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ضد المخاطر غير التجارية واتفاقية انشاء صندوق النقد العربي. ويمكن لتنسيق قوانين الاستثمار في الدول العربية ان يكون له دور ايجابي هام وفعال في ازالة عدد من المعوقات والصعوبات التي مازالت بالرغم من العمل بالوسائل السابقة - تحول دون إنسياب رؤوس الاموال العربية داخل المنطقة العربية. ومن ذلك مثلا، القيود والاجراءات على تحويل رأس المال وعدم توفير المشروعات المدروسة والمهياة للاستثمار وانخفاض الطاقة الاستيعابية لاقتصاديات بعض الدول العربية، وضعف الاسواق المالية والعربية .

وعلى ذلك فان تنسيق قوانين الاستثمار في الوطن العربي يمكن ان يسهم في:

١ - تشجيع وتعجيل وزيادة تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات وما يرتبط بها من سلع وخدمات وعمالة وتكنولوجيا بين الدول العربية .

٢ - تشجيع قيام المشروعات العربية الكبيرة التي يغطي انتاجها اسواق اكثر من دولة، بما يوسع من حجم التجارة العربية ويدعم السوق العربية المشتركة والمركز التنافسي العالمي لهذه المشروعات الكبيرة في المستقبل .

٣ - المساهمة، مع الوسائل التكاملية الاخرى في الاستثمار من الطاقات الانتاجية العاطلة وفي تجنب تكرار المشروعات المتشابهة والمتنافسة على نفس السوق .

وبالرغم من اختلاف قوانين الاستثمار الصادرة في معظم الدول العربية فان اغلب هذه الدول تسير في اتجاهين يدعمان العمل من اجل تنسيق هذه القوانين. والاتجاه الاول هو اعتبار مدى مساهمة المشروعات الاستثمارية في تنفيذ اهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية شرطا أساسا ومعيارا رئيسيا للموافقة على هذه المشروعات ويمكن أن يكون هذا الاتجاه دعامة أساسية من دعامات تنسيق قوانين الاستثمار العربية من اجل التكامل، الا ان ذلك لا يمكن ان يكون اتجاها فعالا وملموسا الا في حالة التوصل لتنسيق الخطط الانتاجية العربية، فالواقع ان عدم التنسيق بين الخطط الانتاجية العربية وقلة وسائل المعرفة بها، وكثرة التغييرات التي تطرأ عليها، لا تجعل لمعيار ربط الموافقة على المشروعات الاستثمارية بمدى مساهمتها في تنفيذ خطة التنمية فاعلية حقيقية في اختيار هذه المشروعات التكاملية على مستوى الوطن العربي كله .

أما الاتجاه الثاني، فهو الاهمية الخاصة التي اعطتها الدول العربية للمشروعات العربية المشتركة كوسيلة لتعجيل التنمية الصناعية والزراعية في هذه الدول من اجل تكامل اقتصادياتها، وهذه المشروعات تتمتع من جانب الدول الاعضاء بمزايا واستثناءات وضمانات تشريعية وتمويلية تشجع قيامها وزيادة مساهمتها في تدفق فائض الاموال العربية لصالح تنمية المنطقة العربية نفسها وتكاملها الاقتصادي ومن المبادىء التي يمكن اذا ما عم استخدامها بشكل موحد في الدول العربية، وأن تدعم تنسيق قوانين الاستثمار في اطار التكامل الاقتصادي العربي، اعتبار المساهمة في التكامل الاقتصادي العربي شرطا ومعيارا أساسيا له الأولوية عند الموافقة على المشروعات الاستثمارية، ولا شك في ان تعميم استخدام مثل هذا الشرط بشكل واضح وموحد يمكن ان يدعم دور المشروعات الاستثمارية المشتركة في دفع هذا التكامل، حتى قبل ان يتم التوصل لتنسيق الخطط الانمائية العربية .

ومن هذه المبادىء ايضا، تعميم اعتبار المستثمرين العرب، ضمن كلمة «مواطنين» الواردة في قوانين الاستثمار العربية في الدول التي يستثمرون فيها وذلك فيما يتعلق بملكية المشروعات الاستثمارية، كذلك ايضا اعفاء السلع الرأسمالية ومستلزمات الانتاج للمشروعات الاستثمارية العربية من الرسوم الجمركية او تخفيضها بشكل موحد، وكذلك في نفس الوقت، رفع الرسوم الجمركية على السلع التامة الصنع غير العربية المنافسة للسلع العربية البديلة بشكل موحد ايضا، حيث ان بعض الدول العربية تفرض رسوما جمركية غير مخفضة على السلع الرأسمالية والمواد الخام والسلع الوسيطة مما لا يشجع المشروعات الاستثمارية العربية، خاصة وان الرسوم الجمركية منخفضة على السلع التامة الصنع غير العربية المستوردة مما يضعف المركز التنافسي للمشروعات العربية ويزيد من تكلفة منتجاتها البديلة ولا يشجعها على التوسع او على الاقدام على الاستثمار في المشروعات المنتجة لمثل هذه السلع، ويمكن للقوانين الاستثمارية العربية والتنسيق بينها ان تسهم في علاج هذا الوضع في اطار التكامل الاقتصادي العربي .

ريجان يقترح على جورباتشوف تأجيل برنامج حرب الكواكب ٧ سنوات

واشنطن - كونا: اعلن ناطق بلسم البيت الابيض الامريكي ان الرئيس رونالد ريجان قد بعث الليلة الماضية برسالة جوابية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ردا على الرسالة التي تلقاها منه في الشهر الماضي حول موضوع نزع السلاح.

ولم يكشف الناطق عن فحوى الرسالة الجوابية الا ان مسؤولين امريكيين قالوا ان الرئيس ريجان اقترح في رسالته ان تؤجل الولايات المتحدة نصب نظام اجهزة الدفاع الفضائي ضمن مشروع حرب الكواكب لمدة خمس او سبع سنوات مقابل الاتفاق على نصب هذا النظام في الفضاء من قبل الدولتين او احداهما بعد الفترة المتفق عليها.

واكد البيت الابيض في بيان مكتوب الليلة الماضية على اهمية اجراء الحوار الثنائي بين واشنطن وموسكو من اجل تحقيق التقدم في القضايا العالقة بينهما.

وقال ان واشنطن مازالت متمسكة بضرورة الحد من الاسلحة النووية وتتطلع الى اجراء بحوث مكثفة في مشروع حرب الكواكب.

من ناحية اخرى اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان نائب وزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمارتن الذي يزور واشنطن حاليا سوف يجري محادثات مع المسؤولين الامريكيين تمهيدا لعقد لقاء القمة الثاني بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

ومن المقرر ان يلتقي المسؤول السوفياتي غداً مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية انه من المتوقع الا تسفر زيارة المسؤول السوفياتي عن تحديد موعد للقاء القمة او الاجتماع بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي.

حالة التأهب في الريفيرا الفرنسية بعد الحرائق

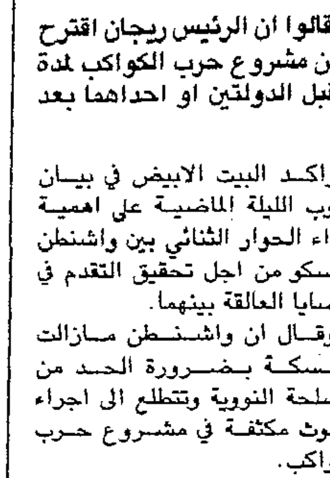
مرسيليا (فرنسا) - ر: وضعت الريفييرا الفرنسية امس في حالة «تاهب قصوى» تحسبا لتجدد حرائق الادغال التي اجتاحت المنطقة السياحية وادت الى مصرع سيدة.

وقالت السلطات المحلية انه قد تمت السيطرة في الصباح على معظم النيران ولكن مراقبة المنطقة عن كثب استمرت تحسبا لهبوب رياح «المسيترال» العاصفة مرة اخرى مما قد يؤدي الى إذكاء النيران مرة اخرى.

وكان حوالي ٢،٥٠٠ من رجال الاطفاء ومن بينهم تعزيزات من قوات الجيش وخمس طائرات لمكافحة النيران قد عملوا طوال امس الاول لاحتواء الحجيم الذي اجتاح الغابات في منطقتي فار الساحلية والالب البحرية في الريفييرا الفرنسية.

وقد دمر الحريق ٦،٠٠٠ هكتار واجبر على اجلاء الاف من السكان والمصطافين من الاماكن الاكثر تعرضا للخطر ومن بينها عديد من المعسكرات التي يقضي فيها الاطفال عطلاتهم ودور المسنين ومستشفيات.

وقد لقيت سيدة تبلغ من العمر ٧٤ عاما مصرعها في الحريق وعثر على جثتها متفحمة في قرية ازي الواقعة شرقي مدينة نيس.



تعديل وزاري في بيرو

ليما - الوكالات: اعلن قصر الرئاسة الليلة الماضية ان الرئيس الان جارسيا سيقوم بتغيير ربع اعضاء مجلس وزراء بيرو المؤلف من ١٧ عضوا عشية الاحتفال بالذكرى الاولى لتوليه السلطة.

وقالت متحدثة باسم القصر ان الرئيس جارسيا عين وزراء جدداً للبحرية والعمل والمصايد والعدل بعد ثمانية ايام من تقديم الحكومة استقالتها رسميا.

وسيؤدي هؤلاء الوزراء اليمين الدستورية مساء اليوم قبل ان تحتفل حكومة الرئيس جارسيا الديمقراطية الاشتراكية بالذكرى الدولي لوصولها الى السلطة في ٢٨ يوليو (تموز) من العام الماضي بعد الانتخابات.

ويعتبر منصب وزير العدل اكثر المناصب الوزارية حساسية بعد مقتل ١٥٦ شخصا على الاقل من المعتقلين من ثوار حركة سندرو لومينوسو (الطريق المضيء) على ايدي قوات الجيش خلال مكافحة لاعمال شغب اندلعت في ثلاثة سجون في منطقة ليما يومي ١٨ و١٩ من شهر يونيو (حزيران).

وسيترك المحامي كارلوس بالانكاس (٣٩ عاما) منصبه الحالي كوزير للعمل كي يتولى وزارة العدل ويقوم بالاشراف على ١١٠ سجون بها ١٥،٠٠٠ نزيل.

كراكسي يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة الايطالية

روما - الوكالات: اجتمع رئيس الوزراء الايطالي المكلف بتينو كراكسي مع رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا واطلعه رسميا على النتائج التي توصل اليها بعد مشاوراته مع احزاب البلاد من اجل حل الازمة الحكومية التي دامت الشهر.

وقال كراكسي بعد الاجتماع انه اطلع الرئيس كوسيجا على الاتفاق الذي تم بعد المشاورات والاجتماعات التي تمت مع وفود الاحزاب والتي اسفرت على اجماع الاحزاب على حكومة ائتلافية خماسية مرة اخرى.

مصرع ٩ في تصادم بين قطار وسيارة شمالي انجلترا

لندن - أ.ف.ب. : قتل ٩ اشخاص على الاقل واصيب ٢٠ آخرون صباح امس عندما صدم قطار سيارة عند مزلقان اوتوماتيكي في قرية لوكنجتون هامبرسايد في شمال شرقي انجلترا.

وهذا هو اخطر حادث من حوادث القطارات يقع في بريطانيا منذ عامين. وكان احد القطارات قد خرج عن القضبان في يوليو (تموز) عام ١٩٨٤ في اسكتلندا واسفر الحادث عن سقوط ١٤ قتيلا.

وذكر متحدث باسم البوليس ان معظم القتلى قد ماتوا في عربات القطار الثلاث الأمامية التي خرجت عن القضبان بتأثير التصادم.



٣ صور من الاضطرابات التي تشهدها العاصمة الهندية نيودلهي. النيران تدمر اثنين من الدراجات البخارية، وعدد من السيخ يلقون الحجارة خلال الاشتباكات مع الهندوس ومجموعة من افراد الجيش الهندي بكامل اسلحتهم مستعدون لفض الاشتباكات.

اضراب في البنجاب احتجاجا على مصرع ١٤ شخصا

تشانديجار (الهند) - ر: وضعت قوات الامن في شمال الهند في حالة تاهب امس في الوقت الذي دعي فيه الى اضراب عام احتجاجاً على مصرع ١٤ شخصا من ركاب حافلة على ايدي سيخ متطرفين في طريق ريفي في ولاية البنجاب.

وقد دعت الاحزاب الخمسة الكبرى في البنجاب ومن بينها حزب اكالي دال السيخي المعتدل الحاكم في البنجاب امس الى اضراب عام في الولاية احتجاجا على عمليات القتل تلك.

وقالت وكالة برس تراست الهندية للانباء انه من المرجح ان يشمل الاضراب ولايتي هاريانا وهيماتشال براديش المجاورتين.

وقالت الوكالة ان قوات الشرطة في ولايتي البنجاب وهاريانا وضعت في حالة تأهب بمجرد وقوع الحادث تقريبا وفي ساعة متأخرة من الليلة الماضية وضعت شرطة دلهي في حالة تأهب قصوى وزادت من اجراءات الامن حول المسؤولين.

وقد وقعت عمليات القتل التي تعد اسوا هجوم شنه المتطرفون السيخ هذا العام امس عندما فتح اربعة شبان من السيخ نيران المسدسات وبندقية الية على ٢١ راكبا من الرجال في الحافلة مما اسفر عن مصرع ١٣ شخصا على الفور وجرح ثمانية اخرين منهم ثلاثة اصيبوا بجروح خطيرة. وقد توفي في وقت لاحق احد المصابين.

وكان جميع الضحايا من الهندوس فيما عدا سيخي واحد لم يتعرف القتلة عليه لانه كان حليق الذقن.

وبهذا الحادث ارتفع عدد القتلى من جراء اعمال العنف التي يقوم بها متطرفون في البنجاب هذا الشهر الى ٥٧ قتيلا.

وكان مسلحون ثلاثة بين ٦٠ راكبا في الحافلة في طريقهم الى تشانديجار عاصمة ولاية البنجاب، وقد اشهروا اسلحتهم وامروا سائق الحافلة بالانحراف عن الطريق الرئيسي والتوقف في طريق جانبي ثم صعد مسلح رابع الى الحافلة وامر المسلحون جميع السيخ بمغادرة الحافلة واطلقوا النار على باقي الركاب وهم في مقاعدهم.

وقال البوليس ان المتطرفين فروا بعد ذلك على اقدامهم واستولوا على جرار تم العثور عليه متوقفا على مسافة ثمانية كيلومترات من مكان الحادث.

٢٠ الف ياباني اعتقلوا خلال عام بسبب المخدرات

طوكيو - كونا: ذكر تقرير حكومي ان عدد اليابانيين الذين اعتقلوا بسبب اساءة استعمال المخدرات في العام الماضي تجاوز عشرين الفا وذلك للسنة السادسة على التوالي.

وقد شمل تقرير وزارة الصحة اليابانية حالات اساءة استعمال العقاقير المخدرة التي اكتشفها رجال البوليس والجمارك وسواهم من المختصين بمطاردة المهربين.

وذكر انه تم القاء القبض على ٢٣٣٤٤ شخصا خلال عام ١٩٨٥ واكتشفت ٣٦١١٥ حالة خرق قانون تهريب المخدرات وحيازتها واستهلاكها.

وافاد التقرير كذلك انه تم مصادرة ١٩٥ كيلوجراما من مختلف المواد المخدرة تبلغ قيمتها في السوق نحو ٤٠٠ مليون دولار ويعتقد ان ٥٧ في المائة منها قد تم تهريبها من تايوان.

واشار الى ان ١٣.٤ في المائة ممن القي القبض عليهم لاساءة استعمال المخدرات ولا سيما الكوكايين والهيروين كانت اعمارهم تتجاوز ٥٠ عاما.

هاو يزور سوازيلاند وليسوتو في اطار جهوده المكوكية

بريتوريا - الوكالات: يقوم السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني بزيارتين سريعتين لكل من سوازيلاند وليسوتو اليوم الا انه بدا ان اي امال متبقية معقودة على مهمته في جنوب القارة الافريقية تتلاشى.

وقد تحدث هاو الذي يحاول التوسط بين حكومة جنوب افريقيا والاغلبية السوداء بلهجة متشائمة عن جهوده المكوكية لاول مرة امس الاول.

وقد اطلع السير جيفري الرئيس الزامبي كينيث كاوندا الاسبوع الماضي على نتائج محادثاته مع حكومة جنوب افريقيا. وقال الرئيس كاوندا امس انه يبدو ان الوزير البريطاني لم يحقق شيئا حتى الان.

وقد قام هاو امس الاول بزيارة بوتسوانا حيث تركزت محادثاته على النتائج المحتمل ان تتعرض لها تلك الدولة الصحراوية التي يجتاحها الفقر من جراء العقوبات التي قد يفرضها الغرب على جنوب افريقيا.

مسؤولون فرنسيون يتبادلون الاتهامات حول اختلاس اموال عامة

باريس - كونا : اتهم احد كبار المسؤولين الفرنسيين السابقين رئيس البرلمان الاشتراكي السابق لويس مرماز ووزير التعاون السابق كريتيان نوتشي والمستشار الحالي للرئيس ميتران جي بان باستعمال اموال عامة لتمويل حملاتهم الانتخابية وبعض عمليات المخابرات الفرنسية في افريقيا.

واكد مدير مكتب وزير التعاون السابق ايف شاليي الذي فر من فرنسا في شهر ابريل (نيسان) الماضي في حديث نشرته مجلة «لوفيجارو» امس ان كل التهم التي وجهت اليه شخصيا باختلاس حوالي ١٠ ملايين فرنك من صندوق جمعية ملتقى التنمية العامة لنفس الوزارة عارية عن الصحة وان كل الاموال التي صرفتها الجمعية مدعومة بالوثائق.

وكان وزير التعاون الجديد ميشال اورياك قد كشف للصحافة في شهر ابريل الماضي عن وجود عجز ١٠ ملايين فرنك في حسابات جمعية ملتقى التنمية التي كانت اداة تنفيذ العمليات المالية التي تمنعها قوانين المالية الفرنسية.

واكد شاليي في حديثه مع «الفيجارو» بأن الجمعية قد تولت تنظيم القمة الفرنسية الافريقية بعاصمة بوروندي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ وان النفقات تضمنت شراء كميات من السلاح وزعت فيما بعد على مختلف المصالح الامنية التابعة لعدد من الرؤساء الافارقة.

كما اكد ان بعض اموال الجمعية قد استعملت لطباعة ملصقات واعلانات رئيس البرلمان السابق مرماز ووزير التعاون السابق نوتش في حملتهما الانتخابية في مارس (آذار) الماضي.

ورداً على هذه الاتهامات اكد وزير التعاون السابق بأن العملية سياسية تهدف الى الصاق تهم مزيفة بكبار المسؤولين الاشتراكيين السابقين في حين قدم رئيس البرلمان السابق مرماز دعوى امام المحاكم.

والواضح في هذه القضية حسب المراقبين حدوث ما كان متوقعاً من جراء استعمال الوزارات الفرنسية منذ سنين عديدة للصناديق السوداء والجمعيات الوهمية لتنفيذ عمليات سرية وسياسية غير شرعية.

وزير امريكي يبحث العجز التجاري مع اليابان

طوكيو - كونا: وصل وزير التجارة الامريكي مالكولم بلدريج الى طوكيو امس في زيارة خاصة تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني وعدد اخر من كبار المسؤولين اليابانيين.

وذكرت مصادر يابانية ان بلدريج سيعقد غدا محادثات غير رسمية مع كل من ناكاسوني ووزير خارجية اليابان تاداش كوراناري ووزير التجارة الدولية والصناعة الياباني هاجيمي تامورا.

واضافت ان لقاء بلدريج مع نظيره الياباني تامورا يعتبر الاول منذ تشكيل وزارة ناكاسوني الثالثة يوم الثلاثاء الماضي مشيرة الى ان المباحثات بين الجانبين ستكون صريحة خاصة بالنسبة لواقع العجز التجاري الامريكي المتزايد مع اليابان.

وفاة الدبلوماسي الامريكي افريل هاريمان

يوركتاون هايتز - أ.ف.ب. : توفي امس افريل هاريمان الدبلوماسي الامريكي الكبير الذي اضطلع بدور حيوي ابان الحرب العالمية الثانية امس عن ٩٤ عاماً في مسكنه بنيويورك..

أسر ضحايا الطائرة اليابانية يقاضون شركة «جال» وبوينج

طوكيو - كونا: اعلن امس ان افراد اسر ٤٨ من مجموع ٥٢٠ ضحية في حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية اليابانية (جال) عام ١٩٨٥ قد رفعوا دعوى مشتركة ضد الشركة اليابانية وشركة بوينج الاميركية للطيران. وقال متحدث باسم اسر الضحايا ان القضية قدمت الى محكمة فرعية بولاية واشنطن الامريكية.

واشار الى ان اللوم يقع على بوينج للاخطاء في التصميم والصنع والاصلاح لطائرة الجمبو التي تحطمت على جبل اوسوتاكا باواسط اليابان في ١٢ اغسطس (اب) الماضي وعلى متنها ٥٢٤ راكبا نجا منهم ٤ اشخاص كلهن اناث.

وذكرت اسر الضحايا في دعواها ان شركة «جال» كانت مهملة لعدم قيامها بفحوصات السلامة التامة للطائرة.

وقال الناطق ان عائلات الضحايا ستحدد مقدار التعويض عن الضرر اثناء الاستماع للقضية.

واعلنت «جال» انها تمكنت حتى الان من تحقيق تسوية حول الاضرار خارج نطاق المحكمة مع اسر ٦١ من الضحايا ولكنها امتنعت عن ذكر قيمة التعويض.

وفي نفس الوقت قام ٦٦٠ شخصا من ذوي ٢٣٠ ضحية بتقديم شكوى لدى السلطات اليابانية المختصة يطالبون بادانة «جال» وبوينج والحكومة اليابانية.

واعلن ايضا ان ٤٦ شخصا اخرين من عائلات ١٩ ضحية قرروا رفع دعوى مماثلة في المحكمة الامريكية في الاسبوع القادم.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ١١٥

..ثم فوجئ الناس بمحطة حلب تذيع بياناً ضد أديب الشيشكلي

فوجىء الناس في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٥٤ باذاعة بيان من محطة حلب الاضافية تلاه الرئيس مصطفى حمدون، واعلن فيه ان قيادات الجيش في المحافظات الشمالية والشرقية والغربية وهي حلب، دير الزور، القامشلي، اللاذقية، قد اعلنت انفصالها عن دمشق، وطلبت الى الزعيم اديب الشيشكلي ان يتخلى عن منصبه ويغادر البلاد حالا حقنا لدماء ابناء الوطن الواحد وناشد الرئيس حمدون قطعات الجيش في المقاطعات الجنوبية والوسطى تاييد الحركة التي قامت بها قيادات الجيش في المحافظات الشمالية. واوضح ان هدف الحركة الجديدة انقاذ البلاد من الوضع الذي قادها اليه الزعيم اديب الشيشكلي والعودة بها الى الاوضاع الدستورية الصحيحة.

وحوالي الظهر عادت محطة اذاعة حلب فذكرت ان قيادة الجيش في المنطقة الوسطى (حمص، حماة) قد انضمتا الى الحركة التي قامت بها القيادات الشمالية.

وبعد ذلك تلي بيان مسهب استعرض فيه ما اتصف به عهد الشيشكلي منذ عامين وشهرين تقريبا من ضغط على الحريات العامة وبسط النفوذ على جميع دوائر الدولة ومرافقها العامة وتدخل في كل صغيرة وكبيرة وانتهاك لقدسيتها وحل الاحزاب وزج زعمائها واحرار البلاد في السجون.

ثم اسهب البيان في ذكر الدور الذي قام به اديب الشيشكلي، وغايته من انشاء حركة التحرير وهي التمهيد لتوليه رئاسة الجمهورية، وكيف جعل نفسه في البدء رئيسا للاركان، ثم رئيسا لمجلس الوزراء ثم استلم رئاسة الجمهورية باستفتاء كاذب تهريجي، وليدعم افعاله الظاهرية اجرى انتخابات مزيفة لم يساهم فيها الشعب». حيث قال الشعب كلمته الصريحة فيها (لا) وعندما قال الشعب كلمة (لا) انعقد مؤتمر في حمص حضره زعماء الاحزاب ورجال السياسة في البلاد، وقدموا نصحهم وارشاداتهم اليه. فاعتبرهم صبيانا في السياسة وزج بهم في المعتقلات، وتناول البيان كثيرا من الاعمال التي وقعت في عهد الزعيم اديب الشيشكلي. وقد عددها البيان واحدة بعد واحدة منها الاعمال التي قام بها اخوه وقد اتى عليها البيان كلها ومنها قرية «الشيحة» التي انشاها لنفسه في حماة.

محطة حلب توالي اذاعة البيانات

ثم عادت محطة حلب في المساء فحملت حملة قاسية على الزعيم اديب الشيشكلي وعلى مجلس النواب السوري وذكرت ان وحدات الجيش في بعض المناطق الجنوبية قد انضمت الى الحركة الجديدة.

اما بقية محطات الاذاعة فقد نشرت روايات مختلفة عن الحركة الجديدة في سورية، وقالت احداها ان الاوضاع الدستورية قد اعيدت للبلاد باعادة السيد هاشم الاتاسي لرئاسة الجمهورية.

وعادت محطة حلب تذيع بين الفينة والفينة برقيات التاييد التي انهالت على مركز الحركة من المحافظات الشمالية والوسطى.

استقالة الشيشكلي

اما الزعيم اديب الشيشكلي فقد بحث الموقف باديء ذي بدء مع اركان رجال الجيش الذين اظهروا جميعا حرصهم على وحدة الجيش السوري.

وحيال هذا الموقف لم ير بدا من احترام وحدة الجيش والتصميم على الاستقالة، فاستدعى الى منزله رئيس مجلس النواب وبعض اعضاء اللجنة الدائمة للمجلس وبعض الوزراء وابلغهم ما انتهى اليه رأيه وهو الاستقالة من رئاسة الجمهورية.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر اذاعت محطة دمشق ما يلي:

تقدم فخامة رئيس الجمهورية الزعيم اديب الشيشكلي بكتاب الى رئاسة المجلس النيابي يحيطها به علما بتقديم استقالته وقد جاء في هذه الاستقالة ما يلي:

ايها الشعب الكريم

حقنا لدماء الشعب الذي احبه والجيش الذي اقتديه والوطن العربي الذي اردت ان اخدمه بتجرد واخلاص اقدم استقالتي من رئاسة الجمهورية الى الشعب السوري العزيز الذي انتخبني ومنحني ثقته الغالية، راجيا ان يكون في ذلك خدمة لبلادي، سائلا الله ان يقيها كل مكروه، وان يحقق وحدتها ومنعتها وان يأخذ بيدها الى قمة المجد والرفعة».

ثم اعلن الزعيم الركن شوكت شقير رئيس الاركان العامة انه بعد ان تمت استقالة الزعيم الشيشكلي غادر سورية في الساعة التاسعة من ليل امس ـ الخميس ٢٥ شباط ١٩٥٤ ـ ولم تذكر الجهة التي سافر اليها.

ومن دمشق الى بيروت رافقه سبعة ضباط ووزير الداخلية عبد الرحمن الهنيدي، اما قرينته واولاده فقد وصلوا في اليوم الثاني ـ الجمعة ـ الى بيروت.

وعرف ان مئة شخص من انصار الشيشكلي قد لجأوا الى لبنان وتفرقوا بين شتورا وبيروت وبعض انحاء الجبل.

ثم قام الشيشكلي في فرنسا بعض الوقت. وكان يتنقل بين عدد من العواصم الاوروبية ثم سافر الى الارجنتين حيث لقي مصرعه على يد شاب من آل معروف، وكان ذلك انتقاما من الشيشكلي وثأرا لدماء الذين حصدتهم مدافع الجيش السوري في جبل الدروز عندما كان الشيشكلي في سدة الحكم.

نهاية الشيشكلي

وهكذا انتهى عهد الشيشكلي وشخصه. بسبب نهجه الدكتاتوري في الحكم، وتجاهله جميع الاحزاب والهيئات السياسية في البلاد، وزجه بكبار الشخصيات العاملة في الحقل الوطني في السجون، فتألبت عليه جميع القوى السياسية والشعبية. وكبار ضباط الجيش من بين هؤلاء من انقلب عليه بعد ان كانوا من اصدقائه الموالين، نذكر منهم العقيد محمود شوكت قائد القوات في سورية الوسطى (حمص وحماة). فقد سأله الشيشكلي هاتفيا ماذا ينصح اليه ان يفعل؟

اجابه بقوله: انصح اليك ان تحزم حقائبك حالا وتغادر البلاد..

هذا من امر الشيشكلي كحاكم، انتزع سلطة الحكم بقوة الجيش: اما الشيشكلي كمواطن فهو وطني صادق، يشهد بوطنيته كل من عرفه، وقد سمعت النائب والوزير السابق السيد عبد الباقي نظام الدين في معرض حديثه عن بعض الرؤساء الذين تولوا رئاسة الجمهورية في سورية يقول: «.. اعجبت بثلاثة: ذكاء الشيخ تاج الدين الحسني.. وصلابة هاشم الاتاسي.. ووطنية اديب الشيشكلي.

كما سمعت من الدكتور عبد الوهاب حومد النائب والوزير السابق قوله: ان الشيشكلي كان في معاملته وتصرفاته مع المعتقلين السياسيين انسانا مهذبا.. وقد زارنا اكثر من مرة وكان يجلس معنا بعض الوقت، ونتبادل واياه اطراف الحديث، عدا عن المعاملة اللائقة التي كنا نعامل بها بطلب منه».

●●●

ما حدث بعد الشيشكلي

ما اعلنت محطة الاذاعة نبأ استقالة اديب الشيشكلي حتى اضربت دمشق وجميع المحافظات السورية وخرجت المظاهرات الى الشوارع والساحات تهتف بسقوط الدكتاتورية.

وخرج المحامون في دمشق، وهم يرتدون اثواب المحاماة، بمظاهرة كبيرة تطالب بالافراج عن المحامين المعتقلين، والتقت مظاهرة المحامين بمظاهرة الطلاب وخطب الخطباء من الفريقين، واستفحل خطر المظاهرات في المساء، وواصل البعض اعمال التخريب والتدمير فحطم بالحجارة زجاج نوافذ قصر الحكومة ومحافظة دمشق المتاززة وخشي اولو الامر من انتشار الفوضى فانذرت قوات الشرطة والدرك المتظاهرين بالتفرق والانسحاب. واصطدم البعض برجال الدرك والشرطة فاطلقت العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع فسقط عدد قليل من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى الوطني والمستشفيات الأخرى للاسعاف، وقد تم تفريق المتظاهرين.. غير ان المظاهرات ما لبثت حتى تجددت فاضطرت رئاسة اركان الجيش لاعلان منع التجول في دمشق في الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا. واضطرت ايضا لاذاعة بلاغ دعت فيه الأهلين الى الكف عن القيام بالمظاهرات خشية ان تستغلها عناصر الشغب.

السياسيون يجتمعون في حمص

وبعد ان اطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين، تنادى هؤلاء، وهم يمثلون جميع الاحزاب، الى عقد مؤتمر برئاسة فخامة السيد هاشم الاتاسي. وجرى اتصال هاتفي بين الزعيم شوكت شقير رئيس الأركان العامة للجيش السوري، واعضاء المؤتمر، ادى الى سفر الزعيم شقير الى حمص للاجتماع برئيس واعضاء المؤتمر، وقد تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على تنسيق ورسم الخطوات التي يجب اتباعها وفي مقدمتها عودة الرئيس هاشم الاتاسي الى تسلم اعماله في منصب رئاسة الجمهورية.. وقد وضعت الدوائر المختصة برنامجا خاصا لاستقبال فخامته بموكب رسمي شعبي من حمص الى القصر الجمهوري في دمشق.

غير ان فخامة الرئيس الاتاسي لم يشأ الذهاب الى دمشق قبل ان يتم تاليف الوزارة في حمص، وهكذا كان فقد تألفت الوزارة على الشكل الآتي:

قبول استقالة الدكتور الدواليبي

ان رئيس الجمهورية بناء على احكام المرسوم الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٣/١ المتضمن قبول استقالة وزارة الدكتور معروف الدواليبي يرسم ما يلي:

مادة ١ ـ يسمى دولة السيد صبري العسلي رئيسا لمجلس الوزراء

مادة ٢ ـ تشكل الوزارة من دولة الدكتور السيد معروف الدواليبي وزيرا للدفاع الوطني. معالي السيد فيضي الاتاسي وزيرا للخارجية. معالي الدكتور منير العجلاني وزيرا للمعارف. معالي السيد حسن الأطرش وزيرا للزراعة. معالي السيد عبد الرحمن العظم وزيرا للمالية. معالي السيد علي بوظو وزيرا للداخلية. معالي السيد عفيف الصلح وزيرا للدولة. معالي السيد احمد سليمان الاحمد وزيرا للصحة والاسعاف العام. معالي الدكتور السيد فاخر الكيالي وزيرا للاقتصاد الوطني. معالي السيد رشاد جبري للاشغال العامة والمواصلات.

بيانات مختلفة رافقت تشكيل الوزارة

وقد رافق تاليف الوزارة وفي اعقاب تشكيلها مباشرة صدور عدد من البيانات السياسية منها «بيان المؤتمر الوطني في حمص» وقد وقعه مؤتمر الأحزاب المؤتلفة المنعقد في مدينة حمص، بارك حركة الجيش ودعا فلول الدكتاتورية بدمشق الى ترك جانب المكابرة والعناد وان لا يكونوا السبب في سفك دماء بريئة.

ومنها رسالة رئيس الجمهورية السيد هاشم الاتاسي الى الشعب السوري وقد جاء فيها قوله: «.. اذا كان لا بد من الخروج بدرس وعبرة من تجارب العامين الماضيين، فالعبرة ان الشعب السوري العزيز يأبى ان يساس بحكم الفرد وان يسلس القياد الى الدكتاتورية، وان جيشنا العزيز مؤمن بعد الاختبار ان تمام كرامته ومهابته وحرمته انما تكون بتحقيق مبدأ تبعية السلطات وفقا لنصوص الدستور وروحه».

ومن بين الدعوات والبيانات ايضا الدعوة التي وجهها العقيد فيصل الاتاسي من محطة اذاعة حلب الى القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية وقد قال فيها:

«... قالى ضباط الجيش ونقبائه وافراده نتوجه لكي نبرهن للملأ وللشعب ان الجيش السوري لم يكن حربا على امته، وانما كان وسيبقى الى الأبد مستعدا لبذل دمائه فداء لها».

بيان الكزبري وحل مجلس النواب

ودعا في نفس الوقت كلا من الدكتور مأمون الكزبري رئيس مجلس النواب الذي تولى نيابة رئاسة الجمهورية، والوزراء والنواب الى التخلي عن الحكم، فكان جواب الدكتور الكزبري ان اصدر بيانا موجها الى الشعب قال فيه «كنت اثر استقالة رئيس الجمهورية الزعيم اديب الشيشكلي وجدت من واجبي ان اواصل مع السادة الوزراء ممارسة السلطة التنفيذية بصورة مؤقتة من اجل تصريف الأمور وحتى يتسنى لرجالات البلاد وزعمائها السياسيين ايجاد الحل الملائم. وقد توجهت منذ اللحظة الأولى بنداء مخلص الى جميع المواطنين من مدنيين وعسكريين وناشدتهم باسم الوطن والعروبة ان يقدروا دقة الظروف، وينبذوا الأحقاد ويطرحوا الأحقاد ويقفوا صفا واحدا ويدا واحدة لما فيه خير الوطن. وقد قمت فورا بالاتصال مع السادة الوزراء ومع رئاسة الأركان العامة لتهيئة الجو الملائم من اجل تحقيق الغرض الذي دعاني الى المثابرة على ممارسة السلطة التنفيذية.

«.. وقد ارتاحت رئاسة الاركان لهذه الخطوات، وكان اتصالي المستمر الوثيق معها هو الذي ادى الى تهيئة الجو المناسب لحل البرلمان والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وتفادي كل انشقاق في صفوف الجيش، وبالتالي افساح المجال لرجالات البلاد للاتفاق على حل الأزمة على احسن وجه، وبالشكل الذي يحقق مصلحة الوطن العليا.

نترك الحكم وضميرنا مرتاح؟

«.. اما وقد تحقق هذا الأمر ووصلنا الى الأمنية التي كنا نسعى اليها. فانني واخواني الوزراء نترك الحكم وضميرنا مرتاح ان البلاد قد اجتازت الأزمة وتهيأت لعودة الجيش الى ثكناته وتسلم رجالات البلاد مسؤوليات الحكم، وانني ارى من واجبي تقديم خالص الشكر لكل من ساهم معي في حل الأزمة وبالأخص للسادة الوزراء ورئاسة الأركان العامة، ولكل من السادة النواب الذين تفهموا الوضع وتقدموا بطلب حل المجلس.. وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير البلاد».

واستقبلت كثرة الشعب نبأ تاليف الوزارة بالارتياح، باستثناء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي لم يشترك في الوزارة لأسباب شرحها في حلب الأستاذ عبد الفتاح الزلط، ومما قاله في بيانه ان حزب البعث العربي الاشتراكي قد بذل اقصى جهوده مع الهيئات السياسية الأخرى للعمل على تشكيل حكومة قومية ائتلافية تتوفر فيها الضمانات الكافية للقيام بأعباء الحكم في مثل هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها البلاد وتوحي للشعب بالاطمئنان على مقدرتها في تحقيق مطالبه التي ناضل من اجلها، ولكن حزبنا لما رأى رغم مساعيه ان هذا الاتجاه الشعبي لم يشترك في تشكيل الوزارة، ولم تؤخذ عن القائمين على الأمر الملاحظات التي ابداها بعين الاعتبار، كذلك نعلن بأن الحزب لا يؤيد هذه الوزارة ولا اية وزارة لا يجد فيها الضمان الكافي لتحقيق رغبات الشعب»..

مظاهرات دامية ومصرع اربعة في حماة

وحدث خلال الفترة التي سبقت تشكيل الوزارة ان قامت مظاهرات شعبية ضخمة في دمشق وحلب وبقية المحافظات السورية اسفرت عن سقوط بعض القتلى ومئات من الجرحى.. واضطرت دوريات الجيش للطواف في الشوارع بالاضافة الى قوات الدرك والشرطة.

وقامت مظاهرات كبيرة في مدينة حماة سارت في الشوارع معربة عن ابتهاجها، وقد استقبل المقدم بكري قرطوش قائد موقع حماة جماهير المهنئين وشكرهم على عواطفهم وحذرهم من اطلاق الرصاص، غير انه حدث ان المتظاهرين عندما وصلوا قرب منزل ابن عم الزعيم اديب الشيشكلي خرج ابن عمه قائز بن سالم آغا الشيشكلي وتشاجر مع المتظاهرين، وتبادل اطلاق الرصاص فقتل ثلاثة من الحزب الاشتراكي، كما قتل السيد قائز بن سالم آغا الشيشكلي صاحب المنزل.

انصار الشيشكلي يغادرون البلاد

وغادر انصار الشيشكلي البلاد الى جهات مختلفة، واكثرهم غادروها الى لبنان. وصرح مصدر لبناني مسؤول انه سيسمح لضباط الجيش والمدنيين السوريين بالاقامة في لبنان كلاجئين سياسيين ثلاثة منهم من آل الشيشكلي. ومن المدنيين عبد الرحمن الهنيدي وزير الداخلية السابق، والسيد اسعد محفل امين عام القصر الجمهوري السابق، والضباط الستة الذين عادوا الى بيروت بعد ان رافقوا الزعيم اديب الشيشكلي.

وغادر دمشق في نفس الوقت السيد حسين حدة رئيس فوج المصفحات، وعبد الحق شحادة رئيس الشرطة العسكرية في عهد الشيشكلي بعد ان حصلا على جوازي سفر الى فرنسا، وبسفر هذين الضابطين اللذين كان لهما دور بارز في الدفاع عن الشيشكلي حتى اللحظات الأخيرة من عهده ـ بسفرهما ـ حلت آخر عقدة من الأزمة التي كانت قائمة بين اركان الجيش في الشمال والجنوب.

موكب الأتاسي من حمص الى دمشق

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين في ٦ مارس (آذار) ١٩٥٤ تحرك موكب فخامة رئيس الجمهورية السيد هاشم الاتاسي من حمص الى دمشق وكان يستقبل على طول الطريق بالهتاف والتأييد والتصفيق، وعند بلوغ الموكب مدخل العاصمة استعرض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته، وكانت مئات السيارات التي خرجت لاستقبال فخامته من موقع ابي الشامات انضمت الى الموكب الذي ما بلغ «جسر تورا» حتى كانت انوف الخلائق تهتف بحياة سورية الحرة، ولما بلغ القصر الجمهوري استقبل فخامته رئيس واعضاء الوزارة، وتدفقت وفود المهنئين الى القصر واستمر تدفقها مدة طويلة.

الوزارة العسلية تمارس اعمالها

وتسلمت وزارة السيد صبري العسلي زمام الحكم، وصرح رئيسها بقوله: «.. ان مهمة حكومتنا مؤقتة لا تتعدى الحدود التي اوضحناها في بياننا امس، وهي اعداد العدة لاجراء انتخابات حرة نزيهة بعيدة عن كل تأثير منزهة عن كل هوى حتى يتم حكم الشعب من الشعب والى الشعب.. ونحن عازمون ان نهيء للشعب سبل التمتع بجميع حرياته، ومصممون على ذلك، ولا نريد ان يكون الحكم علينا بالنوايا الحسنة التي نحملها، بل بما ننتج من اعمال وبما نحقق من اهداف قطعنا على انفسنا العهد بتحقيقها.

«.. ونحن في الوقت نفسه لا نريد مظاهرات الاحتجاج، ولا نحبذ مظاهرات الابتهاج.. فان للاحتجاج طرقه واساليبه غير المظاهرات كما ان الابتهاج نود ان يتمتع به الناس في قلوبهم، ويعبروا عنه فيما بينهم وبين نفوسهم.

«.. ان جل مبتغانا ان يتلذذ الناس بمعايشهم ويطمئنوا الى حياتهم، ويهنأوا بكامل حرياتهم..

الى ان قال:

«.. ويسرني ان اعلن للشعب الكريم باسم الحكومة أننا نقيم كيان الدولة وجهاز الحكم على دعامتين اساسيتين: فالأولى هي الحرية الكاملة ضمن حدود القانون.. والثانية هي سيادة القانون واحترامه من قبل الحاكم والمحكوم على السواء».

الحكومة امام مجلس النواب

بعد ان اعتبر الدستور الذي وضع في عهد الشيشكلي لاغيا والعودة الى دستور ١٩٥٠ الذي اسفرت عنه انتخابات ١٩٤٩ دعي مجلس النواب الأسبق الى الاجتماع، فعقد جلسته الأولى بعد ظهر الاثنين ١٥ آذار ١٩٥٠، وافتتحها رئيسه الدكتور ناظم القدسي بقوله: باسم الله العلي القدير الذي يمهل ولا يهمل، باسم الشعب السوري العربي الذي ثار على البغي، وهد جبروت الغي، وكافح في سبيل طمأنينته، نستأنف جلسات مجلس النواب التي حال دونها عدوان على الدستور استمر منذ يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١ الى اليوم الذي انتصر فيه شعبنا الأبي، واستجاب له جيشنا الباسل.

البيان الوزاري

وبعد ان شرح الدكتور القدسي المراحل الأخيرة التي اجتازتها البلاد، أعطى الكلمة للحكومة لتلاوة بيانها الوزاري، فوقف رئيس الوزارة السيد صبري العسلي وتلا البيان الذي استعرضت الحكومة فيه حياة سورية الدستورية بدءا من انتخاب الجمعية التأسيسية سنة ١٩٢٨ وما تلاها من ازمات ومصاعب ونضال ضد الدكتاتورية، وقد برهن الشعب خلالها على تمسكه بأهداب الحياة الدستورية.. ثم اشار الى مهمة الحكومة واهدافها وهي تتلخص في اجراء انتخابات حرة نزيهة في ظل دستور عام ١٩٥٠ بعد تعديله على وجه يكفل توازن سلطان الدولة وحسن قيامها بواجباتها الدستورية. ثم تكلم عن بقية الأهداف التي تعمل الحكومة على تحقيقها منها: اصلاح التشريع، والاتفاق الاقتصادي مع لبنان، ومعاقبة الذين كانوا عونا للباغي في شروره وآثامه، ومواصلة العمل في سبيل قضية فلسطين.

وختم البيان بقوله:

«... فاذا انجزت الحكومة مهمتها الانتقالية واطمأنت البلاد الى قيام مجلس النواب العتيد، قدمت استقالتها وفقا للتقاليد الدستورية المعروفة».

مناقشة البيان الوزاري

ناقش النواب بيان الحكومة، وكان السيد جلال السيد اول الخطباء الذين ناقشوه ومما قاله:

كنت اخشى وانا في سجن المزة عدم اتفاق الأحزاب بعد خروج رجالها من المعتقل. وقد تحققت مخاوفي..

وتحدث جلال السيد عن قصة عنوانها «قتلناها» فقال: انني ابحث واتلفت، واسأل من الذي قتل الأفعى؟ انني أرى وجوها لا اشك في انها ساهمت في قتل الأفعى «الشيشكلي» وان رئيس الأركان الزعيم شقير جاء الى المعتقل يخبرنا بنهاية الطاغية وعودة الجيش الى ثكناته، بشرط اتفاق كلمتكم ايها الساسة..

وتحدث عن اشتراك حزب البعث العربي الاشتراكي في الوزارة وعدمه وقال:

«.. ان اية قوة لا تستطيع القيام بانقلاب ما لم تعرف نفسية الشعب، وتعلم انه غير راض عن الحكم الحاضر، اما اذا كان هناك تضامن وتفاهم بين الشعب وساسته، فلن يستطيع احد القيام بأي انقلاب.. وقال:

كان يجب على المجلس ان يجتمع في المواعيد التي حددها الدستور، رغم حله، ولو ادى ذلك بنا الى السجون والمعتقلات.. واعلن بأنه يحجب الثقة عن الوزارة.

ثم تكلم الأستاذ اكرم الحوراني فاستعرض المحن والكوارث التي مرت بالوطن واسبابها في نظره، وخلص من ذلك الى الحديث عن انتخابات الشيشكلي المزورة. وسمى البرلمان المنحل، برلمان الشارع، واستنكر ان يساق المواطنون الى صناديق الانتخابات بالتهديد والقوة، والتعذيب، وانه عندما يتحرر هؤلاء المواطنون، يكون الحكم دمقراطيا..

يتبع



انت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

٨ـ المرارة والمجاري الصفراوية

لعل افضل طريقة لفهم وظائف المرارة والمجاري الصفراوية هي متابعة مسيرة الصفراء (Bile) منذ نشاتها في الكبد الى ان تصب في الامعاء الدقيق حيث تساهم مع افرازات البنكرياس والامعاء الدقيق في عملية هضم المواد الدهنية وامتصاصها. والصفراء سائل يفرزه الكبد ويحتوي على مواد مختلفة كالحوامض البيلية (Bile Acids) والكوليسترول ومواد فوسفودهنية (Phosphollpids) اضافة الى مادة البيليروبين (Billrubin). وهي الصباغ الصفراوي الذي يلون السائل. وهناك كميات من الملح والبيكاربونات ايضا. ويبلغ حجم الافراز اليومي ستمئة مليليتر تقريبا.

يخرج السائل من الكبد عبر قنوات صفراوية صغيرة ما تلبث ان تتجمع داخل الكبد لتصب في قناة كبيرة تدعى القناة الكبدية الجامعة (Common Hepatic Duct) التي تمر خارج الكبد وتتفرع منها قناة تصلها بالمرارة تدعى القناة المرارية (Cystic Duct) وتكمل القناة الكبدية سيرها بعد هذا التشعب كالقناة الجامعة (Common Bile Duct) التي تدخل في غلاف القسم الثاني من الاثني عشري وتلتقي بقناة البنكرياس ويصبان معا في الامعاء وتتحكم في هذا المصب بوابة عضلية تأتمر بتعليمات هورمونية وعصبية لضبط وبرمجة دخول الافرازات الهضمية الى الامعاء.

اما المرارة فهي عبارة عن كيس رقيق الغلاف يشبه الاجاصة ويقع في «جورة» تحت الجهة اليمنى من الكبد ويقسم المرارة الى عدة اقسام: القسم الاسفل وهو الاعرض يسمى القعر (Fundus) ثم تضيق المرارة تدريجيا في جسمها (Body) الى ان تصبح ممرا ضيقا يدعى الرقبة (Neck) كما نرى في الصورة لتصل الرقبة بالقناة المرارية لتكتمل الدورة الصفراوية.

يبلغ طول المرارة بين سبعة وعشرة سنتيمترات وعرضها في اوسع قطر فيها ثلاثة سنتيمترات، وتقدر سعتها بستين مليليترا. ووظيفة المرارة تقتصر على خزن المواد الصفراوية وامتصاص المياه وبعض الملوحات فيها لتصبح اكثر كثافة واكثر فعالية في القيام بعملية الهضم. وتتقلص المرارة مفرزة الصفراء بناء على رسائل هرمونية وعصبية تأتيها من الامعاء.

اما الصفراء فلها وظائف كثيرة اهمها انها تشكل الوسيلة الاساسية لافراز مجموعة من المواد المضرة او السامة التي تدخل الجسم او التي يصنعها الجسم نتيجة عمليات استقلابية متعددة (Metabolic Processes). فلولا الصفراء مثلا لما استطعنا التخلص من عدة مواد كيميائية متراكمة في جسمنا. ومعظم الادوية التي نتناولها يوميا لا بد ان تمر في الكبد حيث تتفاعل مع انزيماته وتتأهل للخروج منه الى الامعاء ومن ثم الى خارج الجسم عبر الصفراء والقنوات الصفراوية. ولن يتسع المجال لذكر كل المواد التي يتخلص منها الجسم عبر الصفراء. فمادة الكوليسترول مثلا تخرج من الجسم عبر الصفراء واي عطل في الصفراء او عملية عبورها من الكبد الى الجهاز الهضمي يسبب ازديادا في كمية الكوليسترول في الدم، وكلنا يعرف تأثير زيادة الكوليسترول على الاوعية الدموية وامراض القلب.

ولعل اسطع مثل على اهمية الصفراء هو تراكم الصباغ الصفراوي في الدم (Bilirubin) واليرقان (Jaundice) الذي ينتج عنه. ففي حالة الانسداد الجزئي او الكامل للمجاري الصفراوية تزداد هذه المادة في الدم مما يعطي الجلد لونا اصفر. واليرقان يكون فصلا كبيرا في كتب الطب ولن نخوض في تفاصيله الآن بل نكتفي بالقول ان خطورة مضاعفاته واهمية علاجه تستحقان التشخيص الدقيق والعلاج المبكر.

اما الوظيفة الاخرى للصفراء ومجاريها التي لا تقل اهمية عن الاولى فتتعلق بهضم المواد الغذائية الدهنية وامتصاصها. فالصفراء سائل يتميز بتركيبة فيزيوكيمائية فريدة يتمكن بها من استيعاب وتذويب المركبات الدهنية وغير الدهنية في آن واحد... فهو اذا صح التعبير، زيت ـ مائي. ويذكرنا هذا التركيب بمساحيق الغسيل (Detergents) التي تزيل عن الثياب البقع الزيتية وغيرها. وهذه الدالة المميزة في السائل الصفراوي تعمل على غير صعيد. ففي الامعاء الدقيق مثلا تتمكن الصفراء من تزويد المواد الدهنية لتجعلها مهيأة للتفكيك ومن ثم الامتصاص. ولذا فأي عطل في افراز الصفراء أو عائق يمنعها من الوصول الى الامعاء يؤثر على امتصاص المواد الدهنية.

ومن جهة اخرى فان هذه التركيبة الفريدة للصفراء تتحرك في مجال ضيق. فأي تغيير في كميات الحوامض البيلية او الكوليسترول او المواد الدهنية الاخرى الذائبة فيها يغير قدرتها على القيام بواجبها كمسحوق كيميائي وتنقلب المعادلة فتصبح الصفراء عالة على الجسم ومصدرا للمرض بعد ما كانت لها مزايا نافعة. وفي هذه الحالات يبدأ ترسب الكوليسترول في السائل الصفراوي مما يسبب نواة للحصاة الموجودة في المرارة.

واخيرا لا بد من القول اننا نستطيع العيش بلا مرارة. والآلاف الاشخاص استئصلت مراراتهم يشهدون على ذلك. اما القنوات الصفراوية فلا بد منها لنقل الصفراء وما معها من الكبد الى خارج الجسم.

كتب جديدة

عدد جديد من «مكتبة الادارة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر مؤخرا بالرياض عدد جديد من مجلة «مكتبة الادارة» التي تصدرها ادارة المكتبات بمعهد الادارة العامة.

المجلة احتوت مقالات وعروض كتب والجديد من الوثائق الادارية والتنظيمية. فنشرت اربعة مقالات، الأول عن تقنينات الوصف البيليوجرافي (الاجنبية والمعربة) للدكتور سيد حسب الله عضو هيئة التدريس بالمعهد تناول فيه تقنينات الوصف البيليوجرافي الحديثة بدءا من القواعد الاجنبية كقواعد المتحف البريطاني وقواعد جويت وقواعد كتر والتقنين الانجلوامريكي ثم مبادىء الفهرسة الدولية ومرورا بالتقنينات الدولية للوصف البيليوجرافي منذ علم ١٩٧١، واخيرا تناول التقنينات المعربة من قبل الافراد والهيئات والجهود التي بذلت في هذا الخصوص حتى وقتنا الراهن.

غلاف العدد الجديد

يقول الكاتب عن تقنينات الوصف البيليوجرافي المعربة: بغض النظر عما تميز به الفكر العربي في عصوره الذهبية الأولى من تراث ضخم في البيليوجرافيا والبيليوجرافيا، وبغض النظر عن اقدم عمل بيليوجرافي وصل الينا هو «الفهرست» لابن النديم الذي مضى عليه حتى الآن اكثر من عشرة قرون، ثم ما تبعه من اعمال بيليوجرافية رائدة مثل «مفتاح السعادة» لطاسن كوبري زاوة، وبعده «كشف الظنون» لحاجي خليفة، وبغض النظر عما تحتاجه هذه البيليوجرافيات من تقنينات تنظيم قواعد الوصف بصورة أو بأخرى، بغض النظر عن ذلك، فان تقنينات الفهرسة في صورتها الحديثة هي من نتاج الفكر الغربي اذ عاش النشاط البيليوجرافي بالعالم العربي والاسلامي بصفة عامة في اطاره التقليدي القديم حتى مشارف القرن العشرين الميلادي.

وكان من اوائل الفهارس التي نشرت في العالم العربي، في العصور الحديثة، فهرس دار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية آنذاك) عام ١٨٧٣م، اذ صدر لها فهرس مطبوع قامت بطبعه مطبعة وادي النيل ولكننا لا نستطيع أن نجزم انه كانت هناك تقنينات أو قواعد تحكم وتضبط عمليات المداخل والوصف في هذا الفهرس.

وفي المقال الثاني تحدث الكاتب محمد عودة عليوي المدرس المساعد بكلية الاداب ـ جامعة البصرة عن «الاسس العامة للتعاون بين المكتبات» فتحدث عن هذه الاسس من حيث مفهوم التعاون وأهدافه واشكاله ومعوقاته الوسائل التي تساعد على هذا التعاون وتشجيعه، كما أشار الكاتب الى اهم التجارب والمشروعات العالمية التي تمت في هذا الخصوص وكيفية الاستفادة منها ومعرفة المعوقات التي تقف في وجه هذه المشروعات.

وعالج الكاتب فؤاد أحمد فرسوني عضو هيئة التدريس بالمعهد موضوع «المكتبة كمنظمة مفتوحة» بهدف تطوير تنظيم المكتبة وخدماتها المعلوماتية في عصر التنمية التي تلعب المعلومات فيه دورا حيويا وناقش المؤلف تعريف المنظمة ونظريات التنظيم وبخاصة النظام المفتوح والنظام المغلق والملامح المميزة للنظام المفتوح وتطبيقه في ادارة وتنظيم المكتبة واهم سمات ومزايا المكتبة في ظل النظام.

وفي المقال الرابع والاخير تناول الدكتور عماد الخالدي اخصائي مناهج البحث العلمي والاحصاء التطبيقي بمعهد الادارة العامة موضوع «تحليل المحتوى» فعرض لطريقة بحث علمية لتحليل الوثائق وتحدث عن الطريقة العلمية للتحليل الكمي والنوعي لمضمون الوثائق المكتوبة والمسموعة والمرئية التي تمكن الباحث من الوصول الى اجابات لاسئلة البحث وتحقيق فرضياته المتعلقة بابعاد ودوافع وتأثير مضمون الوثيقة، كما تناول طريقة تحليل الاتجاهات التي تتضمنها الوثيقة ورصد التغير في المواقف التي تطرأ عليها عبر الزمن.

كما احتوت المجلة عروضا لستة كتب هي، كيفية ادارة الحلقات التدريبية ـ استراتيجية لاصلاح الادارة واعادة التنظيم ـ سلوك الفرد في المنظمة ـ تطوير المشروعات الضخمة في العالم الثالث ـ سياسات الشراء في الاجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية والكتاب الأخير عن الشكل في الفقه الاسلامي.

وعن الجديد من الوثائق الادارية والتنظيمية تشرت المجلة قرارات لمجلس الوزراء السعودي عن الانتداب ونظام البريد والتعليم والدفاع المدني والكهرباء وغيرها.

عدد جديد من: «مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب حسن الخليفة:

صدر عن مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، العدد الجديد من المجلد الخامس من مجلة (كلية الآداب والعلوم الانسانية) وهي مجلة اكاديمية بحتة، متخصصة في الشؤون النظرية والتطبيقية وتحتوي على مختلف الكتابات المتعلقة بالآداب وغيرها من العلوم الانسانية وتقوم بتحرير هذه المجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، وتتكون هيئة تحريرها من مجموعة من الدكاترة برئاسة الدكتور حمد محمد العرينان الى جانب الدكاترة، عبد الحميد ابراهيم حسين، وابو بكر احمد باقادر وهشام عبد الله عباس، اما سكرتارية التحرير فهي للاستاذ علي عمر جابر.



غلاف المجلة

واهمية هذه المجلة الاكاديمية المتخصصة في كونها من المجلات الدورية المفيدة بالنسبة للقارىء العادي والمتخصص في آن واحد فهي تتيح للاكاديميين مجالا طيبا لنشر دراساتهم وابحاثهم، وهي في نفس الوقت تفيد القارىء العادي، وذلك لانها في تناولها للمادة المطروحة تعمد الى المنهج العلمي، مما يسهم بشكل فعال في الارتقاء بذهنية القارىء.

ومجلة «كلية الآداب والعلوم الانسانية» تتكون من قسمين:

قسم يصدر باللغة العربية، وآخر يصدر باللغة الانجليزية. والابحاث والدراسات المطروحة في هذا العدد عظيمة الفائدة وتتسم بالجدية وروح العلم، ولكنها تعطي القارىء بعض التصور عن نوعية المادة التي طرحت في هذا العدد، فاننا نشير الى المواد التي تم طرحها باللغة العربية اولا. فالدكتور «عبد الله عقيل عنقاوي» يستهل العدد بدراسة عن كسوة الكعبة المشرفة في العصر المملوكي، ويليه الدكتور «حميدان عبد الله الحميدان» بدراسة عن المراكز العلمية ومشاهير الفقهاء خلال عصر التابعين، اما الشاعر الاسلامي الكبير «محمد اقبال» فيتحدث لنا عن سيرته، وشعره وفلسفته في الحياة الدكتور «عبد الله مبشر الطرازي» اما عن اثر اختيار النمط الاداري المركزي على نمو المكتبات الجامعية السعودية فقد تكفل به الدكتور «عباس صالح طاشكندي» يليه حديث في نفس المجال عن تدريب العاملين من غير المهنيين في المكتبات بالمملكة العربية السعودية بقلم الدكتور «هشام عبد الله عباس».

اما عن الاتجاه النقدي في دراسة الظواهر الاعلامية المعاصرة فللدكتور «محمد عبد الحميد احمد» مقال ويتحدث الدكتور «ابو بكر احمد باقادر» عن اتجاهات الزواج في مدينة جدة في ضوء عقود الزواج، وعن مكان ومراسم دفن الخانات المنغول في منغوليا، فقد تحدث الدكتور «سعد حذيفة الغامدي»، ويلي ذلك دراسة عن استخدام الارض في مدينة ينبع الصناعية للدكتور «السيد خالد المطري»، ويتم ختام القسم العربي بدراسة مقارنة للاثار العربية القديمة المحفوظة في الكلية (الجزء الاول) للدكتور «عبد المنعم عبد الحليم سيد».

اما القسم المكتوب باللغة الانجليزية فهو يحتوي على اربع مواد، هي عبارة عن ملخص لبحث تحت عنوان ـ «علة في مفترق الطرق ـ للدكتور محمد حبيب. يليه ملخص لبحث آخر تحت عنوان ـ تطور البطولة المأساوية في سامسون اغنيستس وموبي ديك، للدكتور اسعد محمد الغليظ، اما ملخص البحث قبل الاخير فهو عبارة عن دراسة في مصادر «بلي يد» بقلم الدكتور عادل عطا اليلس ويتم اختتام القسم الانجليزي بملخص لبحث عن حماية البيئة في الاسلام للدكتور مونل عز الدين السامرائي.

دائماً.. على أهبة الاستعداد لمواجهة الطوارئ

السرعة.. أبرز سمات عمليات جهاز الدفاع المدني السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الدفاع المدني السعودي يقوم بجهد كبير لمواكبة التطور الشامل الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية وبرغم ان هذه الإدارة العامة للدفاع المدني اخذت هذا الاسم في ٢٤ من شهر ربيع الأول عام ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م الا ان هذا الجهاز كان موجودا حيث احدثت اول فرقة ضمن جهاز امانة مكة المكرمة سنة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٦م. ثم تحولت تلك الفرقة الى رئاسة عامة للمطافىء وكان ذلك في سنة ١٣٦٨ هـ واصبحت تتبع جهاز مديرية الامن العام. وفي عام ١٣٨١هـ تحولت الى مديرية عامة للمطافىء تابعة لوزارة الداخلية.. ثم اخذت تطورها النهائي في عام ١٣٨٥هـ واصبحت ادارة هامة من ادارات وزارة الداخلية التي تحظى باهتمام وزارة الداخلية واخذت تاخذ بالتقدم العلمي وتطبيق تقنياته الحديثة في عمليات الدفاع المدني المتعددة.

ويقول النقيب توفيق بن حسن جوهرجي مدير ادارة الشؤون العامة بالدفاع المدني لـ «الشرق الأوسط» ان الادارة اضافت معدات وآليات حديثة في مختلف فروع الدفاع المدني بالمناطق وتشتمل هذه المعدات والآليات على سيارات انقاذ تستعمل في المناطق السهلة والوعرة، وسيارات مزودة بسلالم هيدروليكية. وسيارات ذات اذرع مفصلية وسيارات متطورة لمكافحة الحرائق بالماء والرغوة والبودرة، وعيادات طبية سيارة متنقلة، واجهزة كشف عن المحصورين تحت الانقاض مزودة بمكبرات صوتية ونواضير لرصد الحوادث وتحديد اماكنها بسرعة فائقة وبدلة لاقتحام النيران وبدل غوص في البحار والاماكن المائية مزودة باجهزة تنفس واكمام لانقاذ واسعاف المحصورين في حوادث الحرائق ومضخات متنقلة يمكن نقلها بالطائرات العمودية لخدمة الاماكن المتضررة في المناطق الجبلية والزراعية والدراجات النارية للقضاء على الحرائق الصغيرة.

واضاف النقيب جوهرجي: وقد تم استيراد اغلب هذه الآليات من شركة روزنباور النمساوية، كما تم تجهيز هذه الآليات والمعدات باحدث التقنيات المساعدة في عمليات الانقاذ وعمليات اطفاء الحرائق والتي جهزت ايضا لتكون سريعة في مهمتها الدفاعية من حيث قدرتها على اجتياز المناطق الوعرة لأداء عملياتها الدفاعية من حيث سرعتها في عمليات الانقاذ.

اول طلائع الدفاع

الدفاع المدني هو مجموعة الاجراءات والاعمال والتعليمات اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من اخطار الحرائق والحروب والكوارث واغاثة المنكوبين وتامين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب.

وفي عام ١٣٦٦هـ قامت امانة العاصمة المقدسة باختيار دفعة من الشباب اللائقين بدنيا للعمل في هذا المجال وابتعثوا الى مصر للتدريب على اعمال الاطفاء وكونت منهم اول فرقة اطفاء مزودة بسيارات اطفاء.

ثم تطور الامر الى ما وصل اليه الامر الآن من تقنيات عالية في جهاز الدفاع المدني توازي ما عند الدول المتقدمة حيث تتركز مهام الدفاع المدني الرئيسية في وقت الحروب والكوارث على مباشرة مكافحة الحرائق والانقاذ والاسعاف في المناطق المنكوبة، وتحديد مناطق التلوث بالاشعاعات وابعاد السكان عنها واكتشاف القنابل التي لم تنفجر وابطال مفعولها وتنظيم وسائل الانذار ومن الاخطار ومن الغارات الجوية وتقييد الاضاءة وتنفيذ خطط الاخلاء والايواء، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتامين سلامة المواصلات وسير العمل في المرافق العامة وكذلك ازالة آثار اي دمار.

المجلس الأعلى للدفاع المدني

تشكل للدفاع المدني مجلس اعلى للنظر في شؤونه ورسم السياسات العامة المنوطة به وذلك على النحو التالي:

وزير الداخلية رئيسا وعضوية وزراء المالية، والتخطيط، والزراعة، والصحة، والتجارة، والصناعة والكهرباء، والمواصلات، والشؤون البلدية والقروية ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد ورئيس هيئة الاركان العامة ومدير الامن العام ومدير عام الدفاع المدني.

وقد تشكل ذلك المجلس بقرار مجلس الوزراء في ٢٥ رجب عام ١٤٠٥هـ.

ويقوم هذا المجلس بالاضافة لرسم السياسات العامة لهذا الجهاز بتحديد الاماكن والمنشآت التي توضع فيها الاجهزة اللازمة لتنفيذ عمليات الدفاع المدني كليا او جزئيا وتشكيل لجان الدفاع المدني وتحديد مهامها واجراءات عملها واماكنها والجهات الممثلة فيها. وكذلك اصدار اللوائح اللازمة لتنظيم اعمال المتطوعين وتحديد شروطهم وحقوقهم وواجباتهم.

وعلى هذا فان جهاز الدفاع المدني يتكون من مجلس الدفاع المدني، والمديرية العامة للدفاع المدني، ولجان الدفاع المدني.

المهام والواجبات

يضطلع الدفاع المدني بمهام ومسؤوليات في زمن السلم وفي زمن الحرب والكوارث. ففي وقت السلم تكون مهمته الوقاية من الحوادث، السلامة العامة، ومباشرة التدخل فور وقوع حوادث الحريق والانقاذ والاسعاف والتقليل ما امكن من خسائرها البشرية والمادية، واعادة الخطط لمواجهة حالات الحروب والكوارث.

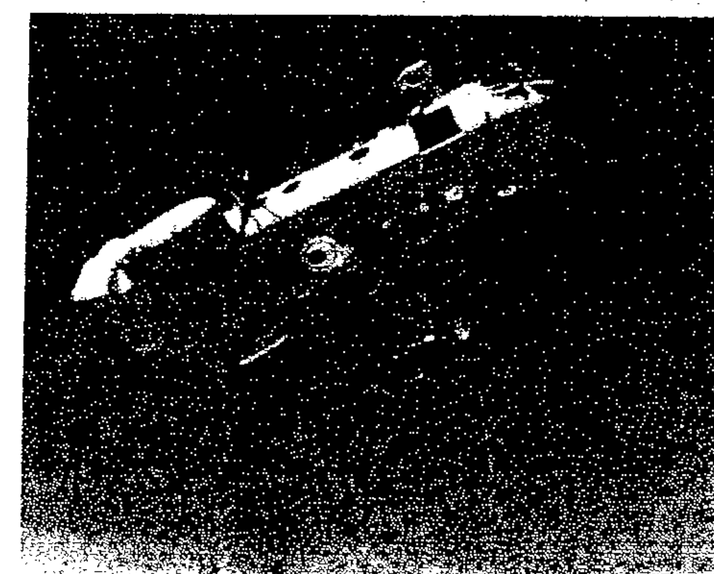
وتتضمن مهمة الوقاية تعزيز خطط التنمية العامة للدولة بتوفير مقومات الحماية والسلامة للقطاع البشري والاقتصادي بمجالاته المتعددة كالصناعة والتجارة والزراعة. واتخاذ كافة الاجراءات والتدابير لمنع وقوع الحوادث والعمل على ازالة مسبباتها من كافة المنشآت الصناعية والتجارية والسكنية وتنظيم حملات التوعية في مجال السلامة باستخدام كافة وسائل الاتصال كالكتيبات والنشرات والملصقات والافلام والندوات واسابيع التوعية والمؤتمرات والمعارض والصحافة والاذاعة والعروض الحية.

وفي مكافحة الحوادث فان مهام الدفاع المدني تتركز في الانتقال السريع الى اماكن الحوادث والعمل على انقاذ الاشخاص المهددين بالأخطار والسيطرة على الحوادث بكافة الوسائل الفنية وتقديم الاسعافات للمصابين واعداد تقارير فنية عن الحوادث المختلفة لمعرفة مسبباتها واتخاذ الخطوات الكفيلة للوقاية من مثيلاتها مستقبلا.

وفي مجال التخطيط والاعداد لحالات الكوارث يتخذ الدفاع المدني عدة امور منها اعداد الخطط وتنفيذ الاعمال وذلك بالتنسيق مع القطاعات ذات العلاقة. وكذلك اعداد وتهيئة غرف عمليات الطوارىء وتخزين المواد والتجهيزات اللازمة لاستمرار الحياة وتنظيم وسائل الانذار من الاخطار.

اسطول الدفاع المدني جاهز للحركة

اثناء تجربة سقوط من علو





استخدام الطائرات العمودية الحديثة

السرعة في التلبية لتلافي الخسائر في الارواح



في غرفة العمليات

خلال عملية اطفاء حريق

جمعية الهلال الاحمر السعودي أتمت استعدادها لموسم الحج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وسلية محمود الحلبي:

وافق رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير على تكليف وتعيين اكثر من ٧٥٠ موظفا اداريا وفنيا ومستخدما بالعمل لخدمة ضيوف الرحمن على ان يتم توزيعهم على مناطق مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة. وقد بلغ عدد مراكز الإسعاف العاملة بالحج كالتالي: مكة المكرمة ١٦ مركز اسعاف، المدينة المنورة ٨ مراكز، وحدات التحقيق اكثر من ١٠ فرق، مزدلفة: ٦ مراكز، منى: ١٩ مركزا، عرفات ١١ مركز اسعاف.

كما تم تشكيل عدة لجان للاشراف على اعمال الحج منها اللجنة العليا للاشراف على الحج ويرأسها رئيس الجمعية الدكتور حمد الصقير، ويساعده حمدي ابوزيد نائب الرئيس وعضوية كل من محمد الحجيري مدير المكتب التنفيذي للحج، وعبد الله محمد الهزاع مدير عام الاسعاف والاغاثة، ومدير الفرع الرئيسي بالمنطقة الغربية، اضافة الى اللجنة الادارية للعلاقات العامة ومكاتب الرئيس والنائب، ولجنة المتابعة والاحصاء ولجنة شؤون العمليات واللجنة المالية. وجاء في بيان مواعيد العمل ان موظفي مراكز اسعاف في كل من باب الملك والحجون والقرارة، وباب علي يبدأ انتدابهم من ١١/١٩ ولمدة شهر كامل وموظفو مراكز اسعاف رقم ١ـ ٤ـ ٥ـ ١٢ـ ١٤ـ ١٥ بمنى، ورقم ١ـ ٢ـ ٣ـ ٦ـ ٨ـ ١٠ في عرفات ورقم ٢ في مزدلفة ويبدأ انتدابهم في اول ذي الحجة الى نهاية ١٢/١٣ وموظفو مراكز الاسعاف رقم ٢ـ ٣ـ ٧ـ ٨ـ ١١ـ ١٣ـ ١٧ في منى، ورقم ١ـ ٣ في مزدلفة وموظفو فرقة الطوارىء ومجمعات مثل مجمع (ب) قرب وحدة التحقيق برقم الوبر ومجمع (أ) وحدة تحقيق قهاوي الطائف، ومجمع وحدة تحقيق من ميدان العدل، ومجمع وحدة تحقيق كدي يبدأ انتدابهم يوم ١٢/٢ الى نهاية يوم ١٤٠٦/١٢/١٣هـ وموظفو مراكز ٦ـ ١٠ـ ١٤ـ ١٦ـ ١٩ في منى ورقم ٤ـ ٥ـ ٧ـ ٩ـ ١١ عرفات يبدأ انتدابهم ١٢/٣ ويستمر الى نهاية ١٢/١٣ وموظفو مراكز الاسعاف في المجمعات التي لم تذكر يبدأ انتدابهم يوم ١٢/٤ وعليهم تقديم انفسهم للطوارىء بهدف توزيعهم.

اما العاملون بمراكز اسعاف الحرم النبوي بالمدينة المنورة ومركز اسعاف حجاج البر بالمدينة فيكون انتدابهم لمدة ٤٥ يوما اعتبارا من ١٤٠٦/١١/١٥هـ والموظفون في اللجان، والمراكز الاسعافية التي لم تذكر يكون انتدابهم لمدة ١٤ يوما اعتبارا من ١١/٢٩ وحتى ١٢/١٣ والمجمعات التالية تنضم الى مراكز اسعاف باب الملك اعتبارا من يوم ١٢/١٢ وحتى يوم ١٢/٢٠. أما بيان المجمعات فهو على النحو التالي:

ـ مجمع قيادة وحدات التحقيق شرق مسجد نمرة بعرفات.

ـ مجمع وحدة تحقيق امن مسجد نمرة بعرفات.

ـ مجمع وحدة تحقيق جبل الرحمة تحت مظلة وزارة الحج.

ـ اما المجمعات التالية فتنضم الى مراكز اسعاف باب علي اعتبارا من ١٢/١٢ وحتى يوم ١٢/٢٠ وهي:

ـ مجمع وحدة تحقيق جنوب عرفة طريق رقم ٢، ومجمع ب الخط الشمالي طريق رقم ٧.

ـ اما مجمعات وحدة تحقيق الخطوط الخارجية على الطريق الدائري بعرفات والحسينية طريق رقم ١ بعرفات ومدخل مزدلفة جهة عرفات فتنضم الى مركز اسعاف القرارة يوم ١٢/١٢ وحتى ١٢/٢٠.

ـ اما مجمع «ا» وحدة تحقيق قهاوي الطائف فينضم بفرقتيه الى مركز اسعاف كوبري الحجون اعتبارا من ١٣ وحتى ١٤٠٦/١٢/٢٠هـ.

واكد الرئيس العام لجمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير على جميع العاملين بالحج بمضاعفة الجهد لتقديم الرسالة كما ينبغي وتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن. وأشار الى ان من يتقاعس في اداء واجبه سينال الجزاء الذي يستحقه كما سيتم تقدير الذين يضاعفون من جهودهم اثناء فترة الحج ويسجل ذلك لصالح كل منهم.

ميدل ايست انترناشيونال

إسـرائيـل تشـكل جسـرًا لجنوب أفـريقـيا بـهدف تـجاوز المقاطعة الاقتصادية المحتمـلة

في عام ١٩٧٨ زار وزير المالية الاسرائيلي انذاك سيمحا ايرلخ جنوب افريقيا وابلغ مضيفيه انه اذا ما قررت السوق الاوروبية المشتركة فرض حظر على السلع والبضائع الجنوب افريقية فان اسرائيل يمكنها ان تساعد جنوب افريقيا على تجاوز تلك المقاطعة .

وقبل ان يصبح فرض الدول الغربية عقوبات اقتصادية مسالة واردة فعلا كان اصحاب الصناعات والمنتجات في جنوب افريقيا قد بدأوا يأخذون بنصيحة ايرلخ ويستفيدون من مكانة اسرائيل المفضلة في التعامل مع السوق المشتركة ، وهكذا بدات اقامة المصانع في اسرائيل لتخفيف اعباء الصناعات الجنوب افريقية ولوضع علامة «صنع في اسرائيل» على منتجاتها استعدادا لتصديرها الى اوروبا .

والان وبعد ان اصبح فرض العقوبات على النظام العنصري مسألة واردة جدا ، ستصبح امكانية تحويل المنتجات الجنوب افريقية الى اسرائيل لتصديرها الى الخارج امرا شبه مؤكد . الا ان هذا الاسلوب ليس الوحيد الذي يمكن لاسرائيل ان تساعد فيه جنوب افريقيا على مواجهة عاصفة المقاطعة الدولية .

اذ ان العلاقات الاقتصادية بين الدولتين في تطور مستمر منذ عام ١٩٧٦ عندما وقعنا على عدد من الاتفاقيات التي تهدف الى توحيد مصادر قوتهما والوقوف معا في وجه مصادر التهديد . وقد تم التوقيع على تلك الاتفاقيات خلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء جنوب افريقيا جون فوستر الى اسرائيل في الوقت الذي كانت فيه الدولتان تواجهان عزلة دولية متزايدة .

وتبعا لما ذكرته الانباء الصحافية انذاك فقد اتفق الطرفان على تحويل قدر كبير من اموال جنوب افريقيا وثروتها لاستثمارها في الاقتصاد الاسرائيلي لاسيما في مجال صناعات الاسلحة المتطورة . ومقابل ذلك فان جنوب افريقيا تحصل على ثمار الابحاث الاسرائيلية ونتائجها .

كذلك نص اتفاق على استلام اسرائيل مواد مثل اليورانيوم وغيره من المواد الاستراتيجية مثل الفولاذ والورق والحديد .

وعندما قطعت ايران النفط عن اسرائيل وجنوب افريقيا بعد الاطاحة بالشاه عام ١٩٧٨ بدات اسرائيل في شراء الفحم من جنوب افريقيا . كما تشكلت انذاك لجنة وزارية مشتركة لمتابعة التعاون وتنفيذ تلك الاتفاقيات .

وكما تشير ارقام صندوق النقد الدولي لعام ١٩٨٣، فقد صدرت اسرائيل الى جنوب افريقيا ما قيمته ٦٩ مليون دولار فقط من البضائع واشترت منها ما قيمته ١٤٢ مليون دولار . ولكن الواقع هو ان اللجنة الوزارية الخاصة لم تكن تكترث بهذا الجانب من التجارة بين الدولتين .

فعلى سبيل المثال لا تورد ارقام الصندوق شيئا عن مبيعات الاسلحة الاسرائيلية لجنوب افريقيا في ذلك العام التي بلغت حوالي ٣٠٠ مليون دولار او عن مبلغ ٨٠٠ مليون دولار تنفقها اسرائيل على قطع الماس المستورد من جنوب افريقيا والذي تشتريه من خلال شركة «دي بيرز» في لندن . يضاف الى ذلك ان هناك عشرات المشاريع المشتركة التي لم يرد لها ذكر . فقد شكلت الدولتان مثلا شركة ملاحية مشتركة .

الا ان معظم استثمارات جنوب افريقيا في اسرائيل بدات تتجه نحو خدمة هدف تجاوز اي مقاطعة او عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا . ولذا تستخدم جنوب افريقيا اسرائيل من اجل تصدير بضائعها وسلعها الى اوروبا وامريكا . وتشكل نسبة الاستثمارات الجنوب افريقية في اسرائيل اكثر من ٣٥ بالمائة من مجموع الاستثمارات غير الامريكية .

ومن امثلة التعاون بين الدولتين العنصريتين شركة اسكور للفولاذ التي لجنوب افريقيا فيها ٤٩ بالمائة من الاسهم بينما يمتلك الاسهم الباقية (٥١ بالمائة) الاتحاد العام لنقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) .

ولما كانت اسرائيل تتمتع بمكانة خاصة ومعاملة مفضلة في السوق فان منتجاتها ـ وبالتالي منتجات جنوب افريقيا من خلالها ـ تباع في السوق بتسهيلات خاصة . وفي العام الماضي عقدت اسرائيل اتفاقية خاصة مع الولايات المتحدة تسمح لكل المنتجات الاسرائيلية بدخول امريكا دون اي جمارك او رسوم او ضرائب بحلول عام ١٩٩٥ .

وهناك عشرات المشاريع المشتركة بين الدولتين في مجالات الاسمدة والصناعات الكيماوية والادوات المنزلية والمواد الغذائية المصنعة وما الى ذلك من المنتجات التي تجد جميعها طريقها بسهولة الى أسواق الغرب .

وفي العام الماضي اعلن رئيس جنوب افريقيا بيتر بوثا عن افتتاح حكومته مكتبا «للتجارة غير التقليدية» من اجل تصدير المنتجات الجنوب افريقية عبر اطراف ثالثة . كما اشارت النشرات الرسمية في بريتوريا الى ان اسرائيل شجعت جنوب افريقيا على تصدير صادراتها المحتلة من خلالها .

ومع بدء مغادرة رؤوس الاموال جنوب افريقيا اخذت رؤوس الاموال الاسرائيلية تحل محلها . ففي شهر اغسطس (آب) من العام الماضي ذكرت وكالة «يونايتدبرس» مثلا ان الاستثمارات الاسرائيلية في الشركات الجنوب افريقية ازدادت عشرة اضعاف خلال سنتين فقط . وتتركز الاستثمارات الاسرائيلية في مجالين متباينين : الاول هو المشاريع التكنولوجية والثاني في مناطق الاستيطان التي حددها النظام العنصري لبعض الجماعات السود وهي المعروفة باسم البانتوستان التي تعد نوعا من الدويلات الشكلية او الكانتونات .

ومن المعروف ان هذه الكانتونات هي اهم الوسائل التي تلجأ اليها بريتوريا لاحباط الثورة الوطنية لانها تقوم على حصر السود في مناطق محدودة معينة لا يتجاوزونها . وهكذا فان اسرائيل تكرس هي الاخرى بهذه الطريقة النظام العنصري القمعي في جنوب افريقيا وحرمان ٢٣ مليونا من السود من حريتهم وحق تقرير مصيرهم .

من نماذج التعاون بين النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل: طائرة «شيتا» بجنوب افريقيا وشقيقتها «لافي» في اسرائيل .

(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

ماذا في الصحف العبرية؟

محادثات افران لم تخرج بنتائج ايجابية والمطلوب تحركات لكسر الجمود السياسي

تحدثت الصحف الاسرائيلية الصادرة خلال هذا الاسبوع عن المحادثات التي جرت في قصر افران بالمغرب بين الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز كما تحدثت عن مواضيع اخرى من بينها المفاوضات الدائرة بين الحكومة والمستخدمين والنقابة العامة لعمال اسرائيل (الهستدروت) من اجل تجديد اتفاقيات الاجور ومطالبة المصدرين بزيادة الدعم الحكومي لمنتوجاتهم .

واكدت الصحف اهمية لقاء بيريز ـ الحسن الثاني وقالت ان النضال من اجل السلام يعود بلا شك بالفائدة على كليهما وانه يمكن ان ينتهي فقط بانتصار متبادل .

صحيفة «هآرتس» المستقلة ابرزت في عنوانها الرئيسي اقوال العاهل المغربي في الخطاب الذي وجهه بعد المحادثات الى ابناء شعبه ان صعوبات مبدئية واجهت المحادثات وان بيريز رفض الاعتراف او التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة .

اما صحيفة «دافار» العمالية اليسارية فقالت في عنوانها الرئيسي ان زيارة بيريز للمغرب انتهت بالنجاح على الرغم من انه كان يخشى من انتهاء اللقاء بلا شيء . واضافت الصحيفة ان بيريز رفض خلال محادثاته في المغرب مشروع قمة فاس كأساس للمفاوضات السياسية مع العرب .

واوضحت صحيفة «عل همشمار» اليسارية المعارضة في عنوانها الرئيسي بان مضمون البيان المشترك يدل على ان رئيس الوزراء شمعون بيريز لم يرفض ولم يقبل مشروع فاس .

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» المستقلة في عنوانها : «عودة بيريز الى البلاد بعد عقد قمة ودية توجت ببيان مشترك» .

وقالت صحيفة «دافار» في افتتاحيتها حول زيارة بيريز للمغرب ان رئيس الوزراء لم يسافر للمغرب لاجراء مفاوضات حول شروط السلام او شروط التسوية السلمية، كما ان العاهل المغربي لا يقول انه مخول لمفاوضات كهذه .

واضافت الصحيفة ان ما ابتغاه الزعيمان هو المساهمة في كسر الجمود السياسي الخطر في الشرق الاوسط ودفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام ، والايام ستظهر ما اذا كانت المساعي التي بذلت في قصر افران المغربي قد نجحت ، غير ان المحاولة بحد ذاتها كانت عملا يمكن مباركته وليس انتقاده .

وتطرقت صحيفة «دافار» الى موقف الاردن الذي اعلن عن تحفظه من زيارة بيريز للمغرب وقال فيه ان الامر من شأنه ان يزيد التفرقة في العالم العربي، فقالت الصحيفة انه ليس هناك أسهل من الذهاب في طريق الاجماع وان يكون الشخص مقبولا لدى الجميع ، وهذه هي حقيقة صحيحة على المدى القصير، غير ان التاريخ لن يمنح شهادات لأولئك الذين يفضلون الاجماع على حل المشاكل ، لذا فان الملك الحسن الثاني يجب ان لا يندم على استضافته لرئيس وزراء اسرائيل على حد قول صحيفة «دافار» .

واضافت الصحيفة انه حتى لو كان هو نفسه ـ اي الملك الحسن ـ يتكلم بلهجة قاسية فانه بخطوته هذه دعم القوى المعتدلة ومن بينها مكانته هو بالذات .

وقالت صيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها ان البيان المشترك للملك المغرب ولرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز هو بيان هام يبعث على الامل لمجرد كونه مشتركا لهذين الزعيمين . ونشر هذا البيان على الصعيد الدولي يضفي على المحادثات صبغة رسمية واعترافا شكليا بها .

وقالت الصحيفة ان البيان المشترك ليس اتفاق سلام اسرائيلي ـ مغربي، غير انه علامة على اندثار سور العداء والربض المتواصل الذي طوق اسرائيل بدون اي ثغرة حتى عام ١٩٧٧ ، وها هو اليوم ينهار كليار امام اعيننا لدى جلوس رئيس الجامعة العربية ورئيس اللجنة الاسلامية بنفسه للتفاوض علنا مع رئيس وزراء اسرائيل .

واضافت صحيفة «عل همشمار» تقول ان البيان المشترك يدل ايضا على ان باب الحوار بقي مفتوحا وان الطرفين وافقا على ان يعرض كل منهما مواقف الطرف الآخر على شعبه ، وهذا يبعث على التفاؤل للمستقبل .

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة: «وفي اعقاب اللقاء في افران والبيان السياسي المشترك اصبح يتعين على الملك الحسن الثاني وعلى شمعون بيريز ان يقنعا الشعوب التي يقفان على راسها بان النضال من اجل السلام يعود بالفائدة على كليهما» .

اما صحيفة «جيروزاليم بوست» فقالت ان المحادثات التي جرت في قصر افران بين الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء اسرائيل من شأنها ان تخدم الهدف المنشود وهو التوصل الى سلام شامل في المنطقة .

قضايا محلية

وحول المفاوضات الدائرة بين ممثلي الحكومة الاسرائيلية والمستخدمين ونقابة العمال العامة (الهستدروت) قالت صحيفة «هتصوفيه» لسان حال حزب المتدينين الوطنيين (المفدال) ان هذه المفاوضات تهدف الى تجديد اتفاقيات الاجور مشيرة الى رغبة الهستدروت في نقل ادارة المفاوضات الى النقابات المهنية ولجان العمال

وحذرت الصحيفة من انه اذا لم تنتهي هذه المفاوضات خلال الايام القريبة فان الامر قد يؤدي لتخفيض قيمة العملة الاسرائيلية .

كما انتقدت الصحيفة خطة وزير التجارة والصناعة المؤيدة لمطالب المصدرين وقالت ان ادعاءات المصدرين بان انخفاض نسبة توظيف رؤوس اموال في السوق المحلية جاء بسبب قلة الارباح التي يجنيها المصدرون هي ادعاءات باطلة .

كريستيان ساينس مونيتور

التـأميمات فجرت اول امتحان بين ميتران ورئيس وزرائه !

نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا عن الخلاف الحالي بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الاشتراكي ورئيس وزرائه اليمين جاك شيراك فقالت:

في يوم الاحتفال بذكرى الثورة الفرنسية في الرابع عشر من يوليو (تموز) الحالي افتتح الرئيس ميتران المهرجان الهائل لهذه المناسبة ثم سارع الى الاعلان عن رفضه التوقيع على مرسوم الغاء التأميمات الذي يقترحه رئيس وزرائه جاك شيراك .

ويهدف هذا المرسوم الى الاسراع في عملية الغاء التأميمات ونقل ملكية عشرات من الشركات والمؤسسات المالية والصناعية من القطاع العام الى القطاع الخاص، عن طريق تجاوز البرلمان . ويشكل هذا الاجراء خطوة اساسية في برنامج شيراك الرامي الى تطبيق مبادىء السوق الحرة .

فقد اكد الرئيس ميتران في خطابه التلفزيوني الذي القاه يوم الاحتفال بذكرى سقوط الباستيل على ان المرسوم يفتقر الى الضمانات الضرورية مما يعرض مصالح فرنسا القومية للخطر حسب رايه . واقترح بدلا من ذلك ان يقوم البرلمان بمناقشة المسألة والقضايا المتعلقة بها نظرا لاهميتها القومية .

وقد لقيت كلماته صدى طيبا جدا لدى الكثير من الفرنسيين وحتى بين السياسيين المعارضين له ، الذين يخشون من سيطرة المصالح الاجنبية على الكثير من الشركات الفرنسية . ولم يقلل من هذه المخاوف نص المرسوم على تحديد نسبة الاسهم الاجنبية في الشركات بنسبة اقصاها ١٥ بالمائة خلال السنوات الخمس الاولى . ويجدر بالذكر ان رئيس الوزراء كان يعتزم فتح باب الاستثمار في القطاع الخاص في فصل الخريف المقبل .

وقد جاءت خطوة ميتران مفاجأة على الرغم من الاعتراضات التي ابداها في السابق على الغاء الملكية العامة . وهي تشكل ايضا اول خلاف حقيقي وعلني بين الرئيس ميتران ورئيس وزرائه شيراك . وحتى الاسبوع الماضي كان الكل يعربون عن دهشتهم نظرا لان التعايش بين الطرفين ظل ساريا . ولكن الطرفين في الوقت نفسه بذلا كل جهد ممكن من اجل استمرار هذا التعايش .

وقالت المجلة ان توقيت الخلاف الحالي كان مثاليا . اذ ان ميتران يتمتع في الوقت الحالي بنسبة عالية جدا من الشعبية كما تدل استطلاعات الرأي العام . الا ان البعض يقول ان هذه الشعبية ناجمة عن قراره البقاء خارج بؤرة الدائرة السياسية وصنع القرارات ، وحتى قراره رفض التوقيع على المرسوم الذي اقترحه شيراك كان في رأي البعض اشبه بقوله: «لن أوقع فانا اذن موجود» .

كذلك كان التوقيت مثاليا لانه جاء في الوقت الذي اظهرت فيه استطلاعات الرأي العام انخفاضا كبيرا في شعبية رئيس الوزراء بسبب بطئه في تنفيذ برنامجه الاقتصادي .

الا ان البعض يرى ان بادرة ميتران ليست سوى تحرك سياسي اكثر منها خطوة عقائدية . فهو لا يعارض مبدأ الغاء التأميم في الصناعة الفرنسية اذ ان الاشتراكيين انفسهم ساروا خلال السنوات الثلاث الماضية شوطا طويلا على طريق تحويل الصناعة الى القطاع الخاص من خلال اصرارهم على تحقيق الشركات ارباحا .

الا ان ميتران قلق من احتمال مضي الحكومة اليمينية الحالية على طريق الغاء التأميمات الى الدرجة التي تصبح فيها الملكية العامة كلها في خطر . كذلك من المؤكد ان ميتران يحبذ قلقلة الوضع البرلماني قبل ان تترسخ الاغلبية اليمينية وتبدأ في جني ثمار برنامجها الاقتصادي .

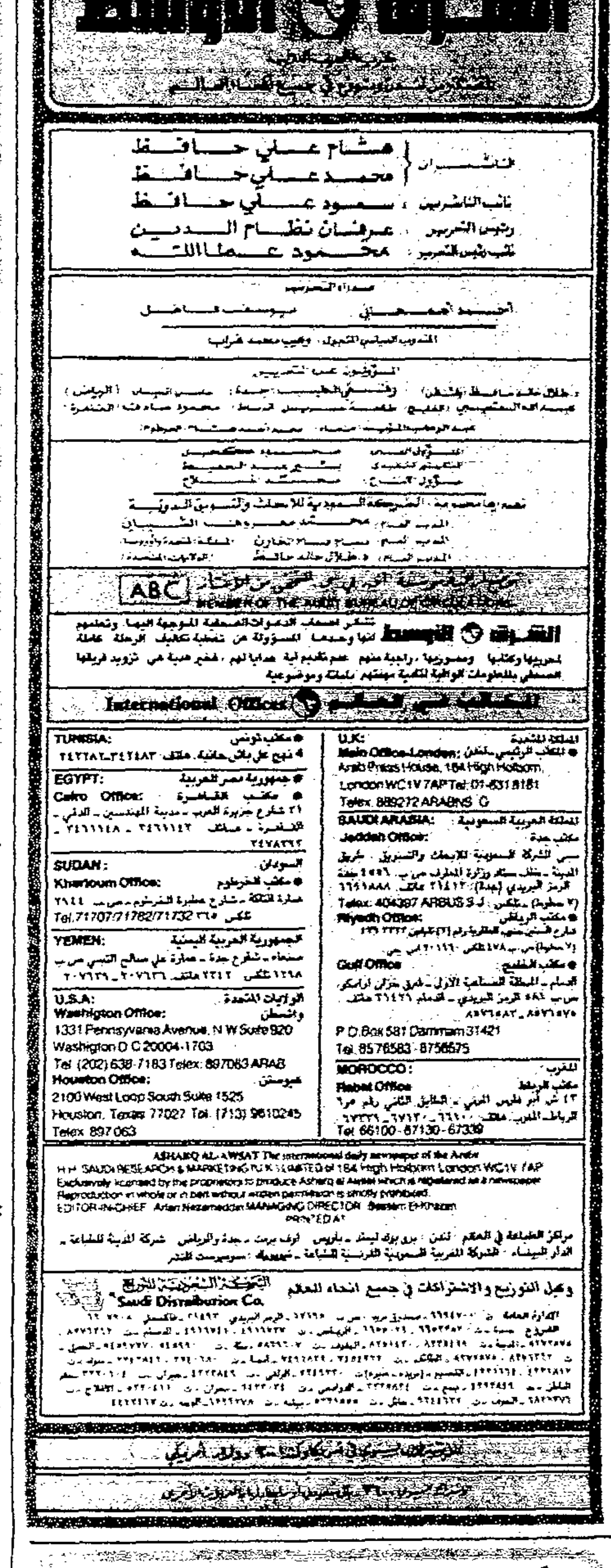
وهناك خطر آخر اعرب عنه ميتران بالنسبة للمرسوم وهو امكانية عدم تقدير القيمة الفعلية للشركات التي تنوي الحكومة الغاء تأميمها ، وتشير الاستطلاعات الى ان قطاعا كبيرا من الشعب الفرنسي يؤيده في وجهة النظر هذه .

والواقع ان اعتراضات ميتران وجدت صدى لها حتى بين صفوف الغالبية البرلمانية . اذ ان تجمع ريمون بار رئيس الوزراء السابق مثلا لا يؤيد التعايش او الغاء التأميم . ولكن شيراك مصمم على ما يبدو على اللجوء الان الى البرلمان رغم طول هذا الطريق . فقد اشار من خلال وزير ماليته ادوارد بولدور الى انه سيدرس بجدية وجهات نظر الرئيس ميتران . ولذا فمن المحتمل ان يشتمل مشروع القرار على تعديلات جديدة لتعزيز الحماية في القطاع الخاص، ضد السيطرة الاجنبية .

ومن المؤكد ان اللجوء الى البرلمان لاقرار القوانين سيستغرق وقتا طويلا لاسيما وان الاشتراكيين سيخضعون اي مشروع قانون لعملية مكثفة من النقاش والاسئلة والاعتراضات .

كما ان العملية برمتها ستكون صعبة جدا بسبب عدم وجود اغلبية حكومية مطلقة . اذ ان حكومة شيراك لا تتمتع سوى باغلبية ثلاثة اعضاء في البرلمان . ومع هذا فان الحكومة تأمل في اقرار المشروع بحلول اواسط الشهر المقبل . اما ميتران فقد اعلن انه سيقبل النتيجة البرلمانية سواء كان معها ام ضدها .





الين.. هو البطل الجديد !



مازال كثير من القراء يتذكرون ما كان يحدث في الاسواق النقدية الدولية في الماضي القريب خلال عامي ٨٤، و٨٥، عندما كان الدولار هو بطل العملات الدولية ، ذلك (الدولار) الذي كان لا يتوقف عن ضرب الارقام القياسية في حلبة العملات الدولية .. فما هو موقفه الان ؟ وقد تغلب عليه (الين) الياباني وطرحه ارضا .

لقد فوجيء معظم القراء بأن الوضع قد انقلب راسا على عقب ..!! وذلك عندما تخطى (الين) اعلى سعر له تجاه (الدولار) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. واصبح بطل الحلبة اليوم . وقد ركزت الصحف ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية على ذلك الحدث التاريخي وكانه مفاجأة حقيقية أو انه من حسن حظ (الين) ولم تقدم تحليلا دقيقا لاسباب ذلك الارتفاع المتواصل !!

اسباب الارتفاع

لا شك ان ذلك الارتفاع كان مفاجئا لكثير من المهتمين بشؤون المال والاقتصاد ، ولكنه لم يكن مفاجئا لخبراء النقد الدولي ، حيث انه «اذا عرف السبب بطل العجب» .

فإن ارتفاع الين الى ١٥٥ لكل دولار بعد ان كان ٢٦٥ للدولار في فبراير ٨٥ يمثل زيادة مقدارها حوالي ٧١٪ خلال ١٧ شهرا فقط .. اي بمعدل ٤,١٧٪ شهريا ، مما يعني ان قيمة جميع الصادرات اليابانية الى مجموعة الدول المرتبطة بالدولار قد زادت بنفس النسبة . وهي نسبة لا شك انها كبيرة جدا خلال تلك الفترة القصيرة .

ولا شك ان التجار ورجال الاعمال يعلمون ، اكثر من غيرهم ، مدى تأثير ذلك على التجارة الدولية والمدفوعات . كما ان المضاربين في أسواق العملات يعلمون مدى الارباح او الخسائر التي يمكن ان تترتب على تلك التغيرات السريعة في قيمة العملات الدولية .

حجم الارباح او الخسائر

فلو فرض انك اشتريت بمليون دولار عام ١٩٨٥م ٢٦٥ مليون ين ياباني ثم اعدت شراء الدولارات الان بسعر ١٥٥ ، لامكنك الحصول على ١,٧٠٩,٦٧٧ دولارا .. اي بمكسب قدره حوالي ٧١٠ الاف دولار خلال ١٧ شهرا فقط وهو يمثل عائدا شهريا مقداره ٤,١٧٪ .. اي ما يعادل عائدا سنويا مقداره ٥٠٪.

ومعنى ذلك انه لو استمر ارتفاع الين بنفس المعدل (انخفض الدولار) فانه يمكن خلال سنتين فقط مضاعفة المبلغ المستثمر في العملة اليابانية من مليون دولار الى مليونين خلال سنتين فقط .

ويحدث العكس تماما للمستثمر الذي اشترى الدولار عندما كان سعره مرتفعا (٢٦٥) وباعه عندما انخفض السعر الى (١٥٥) .

وبهذه العملية الحسابية البسيطة يمكن معرفة حجم الخسائر التي تحملها المستثمرون اليابانيون لاقبالهم على شراء الدولار الامريكي (او الاصول المقومة بالدولار) عندما كان سعر الدولار مرتفعا .

ومن هنا نستطيع ان نفهم بعض الاسباب التي دفعت امريكا الى رفع الدولار في مرحلة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ ثم تخفيضه بعد ذلك .

كما يمكن ان نتعرف على حجم الارباح او الخسائر التي يحققها المضاربون في سوق العملات الدولية ، فان مكسب احد الاطراف هو خسارة للطرف الثاني ، وهكذا تتم «لعبة العملات الدولية» . ولا استطيع هنا في هذه المقالات السريعة شرح جميع العوامل التي تدخل في تحديد قيمة العملات الدولية في ظل «نظام النقد الدولي المعاصر» واسباب الارتفاع او الانخفاض المفاجيء في سعر التبادل . فهذا الموضوع يحتاج الى ابحاث مطولة قد لا يستطيع كثير من القراء استيعابها .

وقد حاولت في عدة مقالات سابقة القاء بعض الضوء على تلك الظاهرة التي تحير كثيرا من القراء وخصوصا في مقالتي عن «مذبحة الدولار .. لماذا الان ..؟» والتي نشرت في هذه الصفحة يوم ٨٥/١٠/٦ ومقالة اخرى بعنوان «عام تدهور الدولار» في ٨٦/٢/٢٣ و«هل سيستمر انخفاض الدولار» في ٨٦/٤/٢٧ . وقد يكون من المفيد لبعض القراء المهتمين بالتطورات النقدية الدولية مراجعة تلك المقالات حتى يمكنهم ربط الموضوع وفهم اسباب تلك التغيرات .

فبالرغم من ان تلك التغيرات كانت مفاجئة لكثير من المتتبعين لاسعار العملات الدولية ، الا انها لم تكن غير متوقعة لدى خبراء النقد الدولي .

نظام النقد الدولي

ان من يعرف طبيعة العلاقات بين العملات الدولية الرئيسية وطريقة عمل نظام النقد الدولي .. لا يفاجأ بتلك التغيرات الحادة في اسعار العملات تجاه بعضها البعض، حيث ان تلك الظاهرة اصبحت جزءا من نظام النقد الدولي منذ بدء عملية «التعويم المدار» «Maneged Flowting» والذي بدأ بعد انهيار نظام «بريتون وودز» والذي كان يعتمد على ثبات اسعار صرف العملات تجاه بعضها البعض .

ونظام التعويم المدار يرتكز على ترك سعر العملات عائما يتحدد بموجب قوى العرض والطلب، ولكن تتولى البنوك المركزية في الدول الخمس الرئيسية ادارة اسعار العملات عن طريق التحكم في العرض والطلب . وعملية التحكم تلك تتم عن طريق بيع العملة التي يراد تخفيض قيمتها بكميات كبيرة ، وبالطبع فأي زيادة تؤدي الى انخفاض السعر. فبالنسبة للدولار والين يقوم كلا البنكين المركزيين في امريكا واليابان بطرح كميات كبيرة من الدولارات في اسواق النقد للبيع وشراء الين في مقابل ذلك فيرتفع سعر الين وينخفض سعر الدولار. وبالاضافة الى ان البنوك المركزية تقوم باتباع هذه السياسة (سياسة بيع وشراء العملات للتأثير على سعرها) فانها اتبعت ايضا سياسة سعر الفائدة (او سعر الخصم) للتأثير على الطلب .

وحتى يمكن تخفيض الطلب على الدولار .. لا بد من تقليل جاذبيته لدى المشترين . ولذلك فقد قام بنك الاحتياطي الامريكي (البنك المركزي) بتخفيض سعر الفائدة على الدولار عدة مرات مما جعل محبي الدولار يفقدون حبهم له بالتدريج .. لان فائدته اصبحت اقل ...!!

تخطيط مسبق ...!!

وحتى يمكن الاجابة على تساؤلات القراء حول اسباب ارتفاع سعر الين او انخفاض سعر الدولار، فانه يمكن الاجابة على ذلك السؤال .. بان ما يحدث الان في اسواق النقد العالمية إنما هو بناء على تخطيط مسبق .. وسياسة نقدية تتبعها الدول الخمس الكبرى وليس مجرد عمل عشوائي مبنيا على الحظ وحسن الطالع !!

وقد يظن البعض ان ارتفاع سعر عملة ما او انخفاضها الآن راجع الى عنصري العرض والطلب، ونظرية توازن القوى الشرائية ما بين العملات .. كما تعلمناه في الكتب .. ومازلنا ندرسه لتلاميذنا .

اما في الواقع العملي فقد علمتنا التجارب ان البنوك المركزية في الدول الكبرى تستطيع التحكم في «مكونات» العرض والطلب .. اي تلك العوامل التي تتحكم في العرض والطلب .

وهذا بالضبط ما تم عليه الاتفاق بين وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان خلال اجتماعهم في نيويورك يوم ١٩٨٥/٩/٢٢م وما تلاها من اجتماعات كان أخرها خلال قمة طوكيو .. فقد اتفقوا على تخفيض سعر الدولار تجاه العملات الرئيسية وخصوصا بالنسبة للين والمارك .

وقد اعلن ذلك الاتفاق في حينه على الملا ، وعليه فان المراقبين لم يفاجأوا بذلك الارتفاع في سعر الين والمارك وبقية العملات ، لان الحكام قد قرروا قبل المباراة .. من سيكون الفائز .. بالضبط كما يحدث في مباراة المصارعة الحرة .. التي يعتقد البعض انها مباراة نزيهة .

وحتى ظهور مرشح جديد للفوز .. فان الين هو البطل الان .

أوجه الشبه بين جنوب أفريقيا وإسرائيل

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

في جسم عالمنا المضطرب اليوم دملتان سرطانيتان تسببان للبشرية الكثير من الآلام والأحزان: وهما جنوب افريقية واسرائيل. فكلتاهما تمارسان سياسة التفريق والاستعلاء واستغلال الانسان لأخيه الانسان وفق فلسفة لا تختلف كثيرا عن النازية ان لم تفقها. كلتاهما تمارسان أساليب السيطرة والقمع بقسوة للشعوب التي ترزح تحت حكمهم الاستعماري والتي تطالب بحقها في الحياة الحرة الكريمة.

كلتاهما تمثلان بشاعة الاستعمار الغربي المقبور الذي ولى ولم تغب آثاره. فكل من جنوب أفريقية واسرائيل ربيبتان لما خلفه الاستعمار من ظلم واستغلال. كلتاهما تجابهان اليوم مقاومة داخلية وشجب خارجي على نطاق عالمي للسيطرة غير الشرعية والعدوان على الشعوب المستضعفة. فالعالم اليوم وبعد حربين عالميتين (في النصف الاول من هذا القرن) لا يستسيغ الاساليب الرجعية التي تتبعها كل من جنوب افريقية واسرائيل. فميثاق الامم المتحدة ولائحة اعلان حقوق الانسان انما وضعا لتحرير البشرية في كل مكان من العبودية ومن سيطرة القوي على الضعيف وفق شريعة الغاب. فالاسود في جنوب افريقية والعربي الفلسطيني لن يستكينا ولن يستسلما ما لم تحصل شعوبهما على حقوقهما الانسانية والمدنية كاملة وغير منقوصة.

هناك دماء تسيل وارواح تزهق وآلام تسلط على المساجين في كل يوم وكل ساعة في كل من جنوب افريقية وفلسطين. وهناك الكثيرون من الغيارى من السود الافريقيين ومن عرب فلسطين مستعدون لتقديم ارواحهم ضحية من اجل الحرية والكرامة واسترجاع الحقوق السليبة. فهم يناضلون ويقاومون. ان كلا من جنوب افريقية واسرائيل تسميان هذه المقاومة ارهابا. وفي الحقيقة ان الارهاب هو ما تمارسه هاتان الدولتان من ظلم وتعسف وقمع. اما الشعوب المناضلة في سبيل حريتها وحقوقها المشروعة فليست ارهابية انها تقوم بحق الدفاع عن النفس الامر الذي تقره الشرائع السماوية والقوانين الارضية على السواء.

ومع ان كلا من جنوب افريقية واسرائيل تمارسان الارهاب والقسوة البشرية ضد الشعوب المقاومة الا ان اسرائيل تتفوق في قسوتها على جنوب افريقية في ممارستها القصف الجوي على مخيمات اللاجئين العزل فتفتك بارواح النساء والشيوخ والاطفال الابرياء. ان كلا من جنوب افريقية واسرائيل تتحديان العالم أجمع. فها هي منظمة الامم المتحدة تدعو كلا منهما لتنفيذ مقرراتها فيما يتعلق بفلسطين وناميبيا والتمييز العنصري منذ نحو من اربعين سنة وكلتاهما تعيران الامم المتحدة آذانا صماء. ولما كانت المقررات هذه تعاد سنويا والاستخفاف بمقررات الامم المتحدة يستمر فقد سببت كل من هاتين الدولتين الاساءة لسمعة المنظمة وهيبتها ودورها كمنظمة عالمية تعمل لاقرار السلم على اساس الحق والعدل في العالم. وقد تبعت منظمة الامم المتحدة منظمات دولية اخرى كالكتلة الاسيوية - الافريقية المنعقدة في باندونغ سنة ١٩٥٥ وكتلة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ثم «المجلس الاوربي» كل هذه المنظمات والتكتلات الدولية تدعو لانهاء التمييز العنصري في جنوب افريقية والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ولا اكتراث من كل من جنوب افريقية واسرائيل.

وللمرء ان يتساءل عن العوامل المؤدية الى هذا الموقف المتعالي المتعجرف لهاتين الدولتين. لا شك في ان هناك عوامل نفسية وسياسية وعقائدية عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العوامل الاربعة التالية.

(١) عدم الايمان بمبادىء ميثاق الامم المتحدة ومبادىء اعلان حقوق الانسان لدى الفئة الحاكمة في هاتين الدولتين. ان اسرائيل ويمثلها كل من شارون والحاخام كاهانة لا تؤمن بالديمقراطية للعرب في اسرائيل. ولا تعترف لهم بحقوق متساوية وقد كتب كاهانة صراحة في هذا الموضوع فالديمقراطية التي يتبجح بها الصهاينة هي لهم وحدهم في فلسطين. وحتى اليهود انفسهم فانهم لا يلقون معاملة واحدة فاليهودي الشرقي الحبشي هو اقل منزلة من اليهودي الاوربي. اذن فالعقائدية الصهيونية ليست ديمقراطية اما جنوب افريقية فانها تعتبر السود دون المستوى الانساني الغربي فهي لا تعترف لهم بالمساواة ولا بالاختلاط.

(٢) ان كلا من اسرائيل وجنوب افريقية يعانيان من امراض نفسية تتمثل في عقدة الاضطهاد ويرافقها الخوف وعقدة الاستعلاء ويمثلها العدوان والصلف. فاليهود في اسرائيل والبيض في جنوب افريقية يخشون على مستقبلهم فان العرب في فلسطين والسود في جنوب افريقية سوف يتغلبون عليهم ويجلونهم عن ديارهم (التي اغتصبوها) يوما ما في المستقبل. ثم ان كلا من اليهود والبيض في جنوب افريقية يشاركون هتلر في عقدة الاستعلاء «فشعب الله المختار» و«الابيض المتمدن» لن ينحنيا امام حقوق الشعوب المستضعفة.

(٣) ان كلا من اسرائيل وجنوب افريقية قد حققتا تفوقا تقنيا وعسكريا على الشعب العربي في فلسطين وما حولها وعلى الشعوب السوداء في جنوب افريقية وما حولها. ولذلك فانهم في وسعهم مقاومة كل مطالبة بالحقوق يقوم بها عرب فلسطين او السود في جنوب افريقية.

(٤) الدعم غير المحدود لهاتين الدولتين من قبل الدول الغربية التي لها مصالح اقتصادية وعسكرية وسياسية في كل من جنوب افريقية والشرق الاوسط. فاستعمال حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن مضمون لكلتا الدولتين عند الاقتضاء. ولذلك فلا تخشى كل منهما من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة. وفوق ذلك فان اسرائيل تعتمد على دعم غير محدود من الولايات المتحدة في السياسة والاقتصاد والسلاح المتطور بحيث تضمن التفوق الدائم على جيرانها العرب.

يتضح من كل ما مر اعلاه ان الشبه بين اسرائيل وجنوب افريقية كبير وان المتتبع للاحداث في فلسطين وفي جنوب افريقية يكاد يقتنع بان كلا الدولتين تتبعان سياسة واحدة وان اختلفت الظروف احيانا فمعاملة جنوب افريقية للمواطنين السود توازيها معاملة اسرائيل للعرب والتدخل في شؤون الجيران في جنوب افريقيا يوازيه تدخل اسرائيل في شؤون لبنان والاردن وسورية وحتى الهجوم على المفاعل النووي العراقي قرب بغداد. ازاء هذا الوضع الصعب قامت الوفود العربية منذ السنوات الاولى لتأسيس الامم المتحدة بالتعاون الفعلي والعمل المشترك بين الدول العربية والاسيوية مع شعوب افريقية. ان تعاقب السنين لم يؤد الى حل مرضٍ بل زاد المشاكل وعقدها في كل من جنوب افريقية وفلسطين. ولكن الامل قوي بان الجهاد المتواصل والعمل المنظم من قبل الافارقة والشعوب العربية بموازرة الدول المحبة للحق والعدل والسلام سوف يضع حدا للعدوان الرجعي الذي تمارسه كل من جنوب افريقية واسرائيل. وها نحن فيما يلي نبدي رايا متواضعا في المبادىء التي نرجو ان نسير على ضوئها لبلوغ الهدف المنشود

(١) التنظيم الذاتي ونقصد به توحيد الصفوف ورسم الخطط للعمل الجماعي في سبيل التحرير وتحقيق الاهداف الوطنية المشروعة. فالمواطنون في افريقية الجنوبية وفي سائر الدول الافريقية يحتاجون الى نبذ العداوات والانقسامات فيما بينهم. ويصدق الامر ذاته على الفلسطينيين وسائر الدول العربية فالكل في حاجة الى نبذ الخصومات والعداوات فلا يقتل الاخ اخاه بل يعمل كل فرد مهما كان اختصاصه او معتقده لتحقيق الهدف الاعلى الا وهو استعادة الحق والكرامة ويوجه السلاح لصدر العدو بدل قتل بعضنا البعض الآخر.

(٢) توحيد المسعى العربي - الافريقي. ان العرب والافارقة يجابهون كما مر اعلاه خصمين متماثلين. فقضية الافارقة في جنوب افريقية تبناها العرب منذ طرحت قضية التمييز العنصري في الامم المتحدة في السنوات الاولى من تأسيسها. ولحسن الحظ ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية اليوم على اتصال وثيق مع منظمة الوحدة الافريقية والدول العربية التي منحها الله ثروة النفط كالمملكة العربية السعودية لم تقصر في تقديم العون للدول الافريقية. لذلك فمن الطبيعي ان تنمو وحدة المصلحة ووحدة الكفاح من اجل الحرية والكرامة بين الدول العربية والافارقة وان يشكلوا جبهة واحدة في مقاومة الصهيونية والتمييز العنصري.

(٣) العمل التثقيفي: نشر الحقائق العلمية الصحيحة حول العنصرية والصهيونية في كل ارجاء العالم. واقناع الناس ولا سيما في الغرب بان الانسان الاسود لا يقل قيمة عن الانسان الابيض او الاسمر وان العربي او المسلم لا يقل قيمة عن الاوربي او اليهودي. وانا نعيش جميعا في عالم واحد تقلصت فيه المسافات ويتعايش فيه ابناء العناصر المختلفة والاديان المختلفة والعقائد المختلفة في بلد واحد في كنف الحرية والعدالة للجميع. فلا معنى اذن الى وطن قومي لليهود كعنصر بشري ممتاز وقد زال عهد العنصرية بزوال هتلر. كما لا يحق لابناء دين من الاديان ان يؤسسوا لدينهم وطنا خاصا باحتلال اراضي ابناء دين آخر واخراجهم من ديارهم وهو ما فعلته الصهيونية في فلسطين. هذه حقائق بديهية يدركها ساسة الغرب ولكنهم لا يجرأون على الافصاح بها الا نادرا وذلك لتعاظم النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة وغربي اوربا. ان الغرب عموما بدأ بشجب التمييز العنصري الذي تمارسه جنوب افريقية ولكنه لم يجرؤ بعد على شجب العدوان الصهيوني اللاانساني على الحق العربي. فمهمة التثقيف واستخدام وسائل الاعلام ضرورية لاحقاق الحق وتحقيق السلام العالمي.

(٤) العمل السياسي ويتطلب اقناع الدول الغربية التي تدعم الدولتين المعتديتين جنوب افريقية واسرائيل بتعليق الدعم حتى ترجع الدولتان الى الحق والى القانون وذلك باحترام مبادىء ميثاق الأمم المتحدة واحترام اعلان حقوق الانسان ولا سيما حق تقرير المصير. فان هذه المبادىء ينبغي ان تحترم عالميا اذا شئنا للعالم الأمن والسلام. اما اذا اهملت هذه المبادىء وتعددت المقاييس واضطربت القيم فلا امن ولا سلام. فالمقاييس التي تطبق على الانسان الابيض ينبغي ان تطبق ذاتها على الانسان الاسود والمقاييس التي تطبق على اليهودي ينبغي ان تطبق ذاتها على الانسان العربي. اما ان تستعمل الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة مقياسين احدهما يطبق على الابيض وآخر على الاسود او احدهما على اليهودي والآخر على العربي ففيه الخطر كل الخطر على الامن والسلام كما ان فيه اضعاف لمصداقية الدولة التي تتلاعب بالمقاييس وبالقيم.

فالمفروض في الدول الغربية المتقدمة حضاريا في حقل العلوم والتقنيات ان تكون القدوة الصالحة للعالم الثالث في تطبيق المبادىء الاخلاقية السامية في المعاملات الدولية. اما اتباع سياسة «القوة هي الحق» والاستسلام للمنافع الوقتية على حساب المبادىء الاخلاقية. اما الازدواجية في القيم والانتهازية فكلها تنتقص من هيبة الدولة مهما عظمت قوتها او ثروتها. كما انها لا تضمن السلام والوئام بين الاقوام والشعوب. فنحن ندعو الساسة العرب والافارقة ان يقفوا صفا واحدا ازاء الدول الغربية المؤيدة للصهيونية والتميز العنصري حتى تسير في الطريق المستقيم.

(٥) اللجوء الى العنف. اذا لم تثمر الجهود السلمية ولم يجد صوت الحق سامعا ومجيبا لابد من اللجوء الى العنف وتقديم التضحيات. ولكن ذلك ينبغي ان يكون آخر الدواء وبمثابة الكي وان يجري مع الاقتصاد التام في ازهاق الارواح والاضرار بالمصالح العامة. نحن قلنا ان الدملة سرطانية في كل من فلسطين وجنوب افريقية ونحن نرجو وندعو الله ان يتقدم العلم فتعالج الامراض السرطانية بالمواد الكيمياوية وان يتحقق الشفاء من دون عمليات جراحية. فالحرب والعنف ما هي الا عمليات جراحية اذا اجريت نرجو ان تكون في غاية الدقة والنظافة والسرعة. ان السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانية استاذة في علم الكيمياء ولذلك فهي تدعو الى تجنب المقاطعة الاقتصادية لجنوب افريقية نحن نسألها ان كان علم الكيمياء السياسي قد تقدم الى درجة معالجة السرطان العنصري والصهيوني بالعقاقير الكيمياوية. نحن نرجو ذلك ولكن الواقع لحد الآن لم يحقق ذلك.

واخيرا نحن ندعو كلا من حكومتي جنوب افريقيا واسرائيل الى الحكمة والتعقل والرجوع الى المبادىء الانسانية المتفق عليها والمتضمنة في ميثاق منظمة الامم المتحدة ولائحة اعلان حقوق الانسان واحترام كل القرارات الصادرة عن الجمعية العامة لتحرير ناميبيا والقضاء على التمييز العنصري والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير.

كما ندعو المجتمع الدولي عامة والغربي خاصة الى الاهتمام الجدي بحل مشكلتي فلسطين والتمييز العنصري في جنوب افريقية باتباع وسائل الاقناع والضغط معا.

كما ندعو اخواننا الافريقيين بان يتحدوا ويوحدوا جهودهم مع الجهود العربية من اجل تحرير ناميبيا والقضاء على التمييز العنصري والعدوان الصهيوني وذلك لتحقيق الاخاء والصفاء بين بني الانسان. هذا ونحن في الختام ندعو البشرية كافة ولا سيما اسرائيل وجنوب افريقية الى التأمل في قوله تعالى: **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم..»** (الحجرات) ففي هذه الآية الكريمة الدواء وفيها الشفاء للامراض التي تعاني منها البشرية في العلاقات الدولية اليوم. والسلام على من اتبع الهدى

رأي الشرق الاوسط

تل ابيب وبريتوريا

الممارسات القمعية الصهيونية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة اصبحت كالاجراءات الروتينية اليومية التي لا تتوقف ولا تقتصر على مكان واحد من هذه الارض العربية .

فلقد اصبحت عمليات اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلية للمخيمات الفلسطينية سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة ظاهرة تجري كل يوم دون تبرير او تفسير الا ارهاب سكان هذه المخيمات واجبارهم على ترك ديارهم ليستوطنها المتطرفون الصهاينة .

وعمليات الاقتحام هذه عادة ما تصحبها عمليات تفتيش للمنازل التي يدخلها جنود العدو عنوة كما ترافقها اعتداءات وحشية على الشيوخ والنساء والاطفال وعمليات اعتقال للشبان العرب في هذه المخيمات .

ويكتمل الطابع الاستيطاني الارهابي لهذه العمليات بمصادرة سلطات الاحتلال للاراضي الزراعية العربية وضمها للمستوطنات الصهيونية .

والمتابع لتفاصيل هذه الممارسات القمعية الصهيونية التي يتعرض لها يوميا المواطنون العرب في الاراضي المحتلة لا يجد اي فارق بينها وبين الممارسات القمعية ذاتها التي تنقلها اجهزة الاعلام الغربية في اوروبا والولايات المتحدة عن اوضاع الغالبية السوداء في جنوب افريقيا على يد حكومة الاقلية العنصرية هناك .

والفارق الوحيد هو اهتمام هذه الاجهزة بما يجري في جنوب افريقيا وتجاهلها الكامل لما يتعرض له العرب من ارهاب قمعي صهيوني .

ولقد دفع هذا الاهتمام غالبية دول العالم - بما فيها دول الكومنولث البريطاني - لاتخاذ مواقف حازمة ضد حكومة بريتوريا العنصرية بما فيها المقاطعة الكاملة لها .

والسؤال هو الى متى تتجاهل اجهزة الاعلام الغربية الممارسات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة واليس من حق العرب في هذه الاراضي ان يطالبوا بمقاطعة دولية لحكومة تل ابيب الارهابية العنصرية .

اتجاه اليابان الجديد

من اهم الخطوات التي اعلن رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني اتخاذها في اعقاب تشكيل حكومته الجديدة انه سيراس لجنة مشتركة من الحكومة والحزب الحاكم لاعادة تنظيم الاقتصاد الياباني بقصد وضع سياسات مسايرة للاقتصاد الدولي .

وتتعرض اليابان منذ اعوام لضغوط من كبار شركائها التجاريين كي تخفض فائضها التجاري معهم وتزيد ما تستورده من سلع اجنبية الى اسواقها . والواقع ان ناكاسوني تحدث طوال العام الماضي عن ضرورة تشجيع النمو الاقتصادي الياباني بالاعتماد على الطلب الداخلي بدلا من الاعتماد على الصادرات . وهذا تغيير يشعر بانه ضروري بالنظر الى عدم استعداد الامريكيين والاوروبيين لتحمل الفوائض التجارية اليابانية الهائلة والمستمرة في الارتفاع .

ويبدو ان هذا التغيير في التوجه الاقتصادي يخدم مصلحة اليابان ايضا مع سعيها الى رفع مستوى معيشة سكانها . ويقترح ناكاسوني تحقيق التغييرات عن طريق تخفيض الضرائب، مما سيشجع الطلب الداخلي .

وسيتمكن ناكاسوني بعد فوز حزبه الليبرالي الديمقراطي باغلبية المقاعد البرلمانية من اعادة تنظيم الاقتصاد الياباني على هذا النحو . كما اعطاه الناخبون اليابانيون ، بتأييدهم الكبير للحزب الحاكم ، تفويضا بالسعي الى تأمين دور اكبر لليابان على المسرح السياسي الدولي .

وسواء نجح ناكاسوني في تمديد فترة رئاسته الحكومة الى ما وراء موعد انتهائها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ام لا ، فقد نجح على ما يبدو في ارساء اسس اتجاه اليابان الجديد في المجالين الاقتصادي والسياسي .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٢٥	٤.١٨	٣.١٧	٣.٤٨	٣.٣٠	٤.٠٨	٣.٥٠	٣.٣٨	٤.٣٠	٣.٢٦	٣.٢٩	٤.١٣
الشروق	٥.٢٥	٥.٤٧	٤.٥٠	٥.١٨	٥.١١	٥.٣٨	٥.٣٣	٥.٢١	٥.٥٠	٥.٠٠	٤.٥٩	٥.٣٣
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١٢.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٣٣	١٢.٣٦	١١.٤٤	١١.٤٠	١٢.١٧
العصر	٣.٤٤	٣.٥٣	٣.٢٧	٣.٢٤	٣.٣٨	٣.١١	٤.١٨	٤.١٥	٤.٠٢	٣.١٤	٣.١٥	٤.٠٩
المغرب	٧.٠٣	٧.٠٩	٦.٤٢	٦.٤١	٦.٥٢	٦.٢٦	٧.٣٦	٧.٣٣	٧.١٣	٦.٢٨	٦.٢٢	٦.٥٩
العشاء	٨.٣٣	٨.٣٩	٨.٠٩	٨.١١	٨.٢٠	٧.٣٧	٩.١٦	٩.١٣	٨.٤٣	٧.٥٨	٧.٥٢	٨.٢١

	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٢٥	٣.٣٩	٥.٠٠	٣.١١	٤.٣٧	٣.١٧	٤.١٣	٤.٠١	٤.٠١	٥.١٤	٤.٠٣	٣.١٨
الشروق	٥.٣٥	٥.٠٩	٦.٥٣	٤.٥٠	٦.١٣	٥.١٤	٦.١٦	٥.٥٢	٦.٠٠	٧.٠٦	٦.٠٩	٥.٢٢
الظهر	١٢.١٦	١٢.١٥	٢.١٢	١١.٥٤	١.٢٣	١.٠٨	١.٥٨	١.١٨	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢
العصر	٣.١٦	٤.٣٩	٦.٠٨	٣.٤٠	٥.٢٤	٥.٢٢	٦.٠٧	٥.١٦	٦.٠٤	٦.١٨	٥.٤٨	٥.١٠
المغرب	٦.٤٥	٧.٠٩	٩.٢٨	٦.٥٦	٨.٤٩	٨.٣٩	٩.٣٩	٨.٣٦	٩.٣٩	٩.٣٧	٩.١٥	٨.٤٠
العشاء	٧.٤٥	٨.٢٩	١١.١٣	٨.٢٨	١٠.١٩	١٠.٤٨	١١.٣٢	١٠.٢٤	١١.٢٩	١١.٢١	١١.١٢	١٠.٣٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٢١	٤.٤١	٣.٣٧	٢.٤٢	٣.١٦	٤.٣٣	٣.٥٥	٣.٥١	٣.٥٣	٤.١٦	٣.٤١	٥.٠٦	٢.٣٤
الشروق	٥.١٦	٦.٢٦	٥.٤١	٤.١٩	٥.٠٤	٥.٥٩	٥.٥١	٥.٥٦	٥.٤٦	٦.٠٣	٥.٣٨	٦.٣٦	٤.٤٢
الظهر	١.١٤	١.٣١	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٦	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٥.٢٨	٥.٢٣	٥.٢٩	٥.٢٠	٥.٣٦	٤.٤٥	٦.٠٢	٥.٤٠	٥.٠٠	٥.٠٩	٤.٥٦	٥.٠٥	٤.١٧
المغرب	٩.١٠	٨.٣٦	٨.٥٩	٩.٢٩	٩.٢٩	٨.٠٠	٩.٤٣	٩.٠٩	٨.١٩	٨.٢٧	٨.١٧	٨.٢٠	٧.٤٣
العشاء	١٠.٥٧	١٠.١٤	١٠.٥٤	١٠.٥٩	١١.٠٩	٩.٣٠	١١.٣٠	١١.٠٥	١٠.٠٤	١٠.٠٧	١٠.٠٥	٩.٤٤	٩.٤١

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

خطوات الحج (٢)

نتابع مع القارىء علي محمد الفاسي خطوات الحج والعمرة فنقول وبالله التوفيق:

متى جاء اليوم الثامن من ذي الحجة ـ وهو المعروف بيوم التروية ـ احرم بالحج من كان تحلل بعمرة التمتع. فيحرم من المكان الذي هو نازل فيه ويفعل هنا ما فعل عند احرامه للعمرة ثم يقول: لبيك اللهم حجا. ثم يلبي التلبية المعروفة وهو متجه الى منى، ويكثر منها في كل وقت وحين فيصلي بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر صلاة قصر للصلاة الرباعية مع أداء الصلوات في وقتها جماعة مع كثرة الذكر والدعاء والابتهال الى الله عز وجل.

فإذا أشرقت شمس يوم التاسع من ذي الحجة ـ وهو يوم عرفة ـ اتجهت مع الحجيج الى عرفات. فإذا أمكنك أن تنزل بنمرة قبل صلاة الظهر كان حسنا والا فانزل حيث أنزلك المطوف الذي يرعى شؤونك. فاذا جاء وقت الظهر وأمكنك ان تتجه الى مسجد نمرة فتصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا مع الامام وتستمع الى الخطبة فإن ذلك فيه خير كثير لانه يشرح لك الأعمال التي تفعلها يوم عرفة والأيام التي تليه. والا صليت جماعة مع من تنزل معهم واستمعت الى الخطبة من المذياع وبعد ذلك تنصرف الى عرفات وهي فسيحة ولكها موقف الا بطن عرفة فلا تقف فيه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرفة». والعلامات واضحة مميزة ورجال التوعية الاسلامية في كل مكان يبينون الاماكن التي يقف فيها الحجيج. فانتهز هذه الفرصة الكريمة وادع الله بكل خير وحذار أن تضيع منك تلك السويعات المباركات في مهاترات أو لغو من القول أو دعاء بقطيعة رحم، فإنها سويعات موهوبة للخير من دعا فيها ربه باخلاص وصدق وترحم فيها على صالحي المسلمين ودعا لأمة الاسلام ولنفسه واهله وأحبائه بخيري الدنيا والآخرة، فإن الله عز وجل يستجيب نداءه ويصب عليه من ينابيع الرحمة والفضل والمغفرة صبا.

فإذا غربت الشمس، وينبغي أن تتأكد من ذلك ولا تترك عرفات حتى تغرب، فإذا تحققت الغروب فادفع من عرفات في أدب وخشوع وذكر لله عز وجل وتلبية واستغفار حتى يصل الى جمع ـ وهي مزدلفة ـ فتصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير قاصر العشاء، وتبيت فيها الى طلوع الفجر. ولا عذر لأحد في المغادرة إلا ان يكون صاحب عذر كالسيدات والاطفال وأصحاب الخدمة الذين يحتاج اليهم اما عامة الحجاج فيبيتون بمزدلفة حتى طلوع الفجر وصلاته، فإذا صلى الحجيج الفجر وقفوا يدعون ويبتهلون الى الله عز وجل استجابة لقوله تعالى: **«فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم»**. والمشعر الحرام هو مزدلفة، حتى يسفروا جدا ـ أي قرب طلوع الشمس، عندئذ تنصرف الى منى. وإذا كان يسيرا عليك أن تلتقط سبع حصيات من مزدلفة والا فمن أي مكان من منى ما عدا الجمرة. فاتجه الى جمرة العقبة وهي آخر الجمرات من ناحية منى وأولاها من ناحية مكة فارم الجمرة مستبطنا الوادي مستقبلا القبلة رافعا يدك مع كل حصاة مكبرا الله عز وجل وليكن رميك بعد طلوع الشمس.

فإذا رميت فاتجه الى حيث يقدم الهدى فاذبحه بيدك. مسميا الله عز وجل: بسم الله والله اكبر، اللهم هذا منك ولك. وتأكل من هديك هذا وتتصدق منه على الفقراء ثم تحلق رأسك او تقصر شعرك والحلق أفضل وتعود الى خيمتك فتغير ملابسك وتغتسل وتلبس الملابس العادية وتتطيب لأنك قد حللت التحلل الاول. اما اذا دفعت نقودك لأحد المصارف ليقوم بالذبح عنك وهذا جائز مقبول ـ ان شاء الله ـ فإنك تحلق عقب رميك ثم تستعد للافاضة الى المسجد الحرام لأداء طواف الركن فتفعل كما فعلت في طوافك الاول غير ألا رمل فيه. فإذا انتهيت من الطواف فقد أديت اركان الحج الاساسية وبقي عليك ان ترجع الى منى لتبيت بها وترمي الجمار الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر إذا تعجلت والثالث عشر اذا تأجلت.

في هذا الرمي ترمي الجمرة الاولى من ناحية منى ثم الثانية ثم الاخيرة التي رميتها اول يوم فتنبه لهذا الترتيب وليكن الرمي في أي وقت بعد الزوال. فإذا تعجلت في اليوم الثاني عشر تخرج من منى قبل مغيب الشمس. وبهذا يكون قد تم حجك وقضيت تفثك وأرضيت الله عز وجل.

فإذا أردت ان تغادر مكة فعليك بطواف الوداع داعيا الله عز وجل الا يكون ذلك آخر عهدك بالبيت وداعيا بجوامع الدعاء لك وللمسلمين وأئمتهم وولاة أمورهم. ثم تنصرف دون ان ترجع القهقري كما يفعل بعض الناس. ولكنك تنصرف كما تنصرف من أي موقف. وبهذا تكون قد أديت الركن الخامس من أركان الاسلام وحظيت بمغفرة الله ورضوانه واستبشرت ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه» جعلنا الله وإياك منهم ورزقنا وإياك حج بيته الكريم إنه نعم المجيب.

مؤتمر "ختم النبوة" العالمي الثاني في لندن:
القاديانية نحلة كافرة وحركة عدوة للاسلام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد اليوم (الاحد) في قاعة مؤتمرات ويمبلي بلندن، مؤتمر ختم النبوة العالمي الثاني، باشراف «مجلس تحفظ ختم النبوة العالمي»، وسيشترك فيه كبار العلماء والمشايخ والمفكرين واعيان المسلمين وقادتهم من مختلف انحاء العالم، وسيكون هذا المؤتمر خاصا حول موضوع ختم النبوة عموما، والرد على الفتنة القاديانية وبيان ضلالاتهم وعقائدهم المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانهم كفرة مرتدون عن الاسلام. بهذه المناسبة التقت «الشرق الاوسط» بالشيخ عبد الحفيظ ملك عبد الحق، نائب رئيس مجلس تحفظ ختم النبوة العالمي، بمناسبة حضوره هذا المؤتمر، ليوضح لنا حقيقة هذه النحلة الضالة «القاديانية»، والحقائق المتسترة وراء هذه الحركة المشبوهة.

● **هل توضح لنا طبيعة حركة القاديانية واهدافها؟**

ـ القاديانية أو المرزائية، نسبة إلى مرزا غلام أحمد القادياني والمرزا اساسا من قاديان في مقاطعة البنجاب، وبالتحديد في قرية في منطقة كورداسبور. وقد اعده الاستعمار البريطاني اثناء سيطرته على شبه القارة الهندية ليكيد به الاسلام والمسلمين. وهو نفسه غير منكر لهذا الامر، بل يعترف بصراحة ان الانجليز هم الذين ربوه ويتحدث عن نفسه قائلا: «انني كزرع غرسني الانجليز».

وادعى هذا الدجال المهدوية في عام ١٨٨٠، ثم ادعى انه المسيح الموعود، وان عيسى عليه السلام قد توفي وقبره في كشمير، وان روحه (أي روح المسيح) قد حلت فيه، لذا فهو المسيح المنتظر. وهو افتراء واضح، لأن الآيات والاحاديث صريحة في ان المسيح لم يمت وهو حي. ثم ان المرزا بعدما ادعى انه المسيح المنتظر، ساعده الانجليز ومولوا حركته بشكل نشط. اما معارضوه فكانوا يتعرضون للتنكيل والاضطهاد من قبل السلطات الاستعمار البريطاني. ثم في عام ١٩٠١ ادعى مرزا غلام النبوة صراحة. وادعى بان ما يأتيه هو الالهام ثم الوحي بواسطة ملائكة الله، وان الوحي ينزل عليه بعدة لغات كما كان يدعي هذا الدجال. حتى ان اصحابه جمعوا ما ادعى بانه الوحي في كتاب خاص سموه بـ «تذكرة»، وهناك خبث في هذه التسمية ايضا، لأن ربنا سبحانه وتعالى يقول ان القرآن الكريم «تذكرة للمتقين». فهم يحاولون دائما استعمال الالفاظ القرآنية الكريمة لنعت المرزا واقواله. والقرآن بريء منهم. ولهذا قان البرلمان الباكستاني حكم بالاجماع وبعد مناقشة استمرت احد عشر يوما في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٤، بتكفيرهم وان القاديانية ما هي الا نحلة ضالة ومرتدة عن الاسلام. وقد جرت المناظرة العلنية امام البرلمان بين رئيس القاديانية وبين العالم الكبير الشيخ مفتي محمود رحمه الله تعالى. واستطاع الشيخ مفتي محمود افهام اعضاء البرلمان بان منتسبي الحركة القاديانية هم كفار ومرتدون عن الاسلام، فهربوا من باكستان الى بريطانيا واسسوا مركزهم الآن في تلفورد وسموه بـ (اسلام آباد)! والظاهر انهم يريدون ان يجعلوا منه مركزا عالميا لهم.

وفي عام ١٩٠١ ادعى هذا الدجال النبوة صراحة، بل ذهب اكثر من هذا وادعى في بعض كلامه ان نبوته افضل من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول في ذلك ان مثال نبوته بنبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مثل القمر والهلال، أي ان نبوته مكتملة مثل القمر وان نبوة سيدنا محمد غير كاملة مثل الهلال، وهذا كفر واضح وارتداد عن الدين. وبعد ادعائه هذا لم يبق عالم إسلامي في أنحاء الأرض الا وحكم عليه بالكفر، فقد أصبح ارتداده عن الاسلام واضحا وصريحا. وقد سبق لهذا الدجال ان حرم الجهاد، اذ ادعى ان الجهاد حرام خاصة ضد السلطات البريطانية في الهند. لأن الحكومة البريطانية في نظره كانت حكومة خير وبركة، فلا يجوز قتالها، وان الملكة فيكتوريا هي نور الأرض وانه هو نور السماء! وسمى هذا الدجال زوجاته بأنهن أمهات المؤمنين، مثلهن مثل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. كما سمى كل من رآه وصدقه بانه صحابي، ومن تولى رئاسة القاديانية بعده سموه بأمير المؤمنين أو بالخليفة.. حتى ادعى الخبيث ان المؤتمر الذي يعقد في قريته قاديان كل عام هو في الحقيقة «حج ظلي بروزي» اي حج خاص به يوازي فريضة الحج التي يؤديها المسلمون، كما يزعم هو واتباعه. فلما عقد القادياني مؤتمره «الحج الظلي البروزي» في قريته قاديان، رد عليه العلماء في ذلك الزمان فعقدوا مؤتمرا في نفس قاديان اجتمع فيه المسلمون من اطراف الهند. وهكذا كل سنة يعقد القاديانيون مؤتمرهم هذا في شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل عام، ويرد المسلمون عليهم بمؤتمر مثله في قاديان. ثم لما انتقل مركز القاديانية من قاديان الى ربوة بعد تأسيس باكستان، وبما انه كان ممنوعا على المسلمين دخول ربوة لانها كانت ملكا خاصا للقاديانيين، اضطر المسلمون إلى عقد مؤتمرهم في اقرب مدينة إلى ربوة، فكانت مدينة جنيوت. ثم لما قامت الحركة الشعبية في عام ١٩٧٤ بقيادة الامام المحدث الجليل الشيخ محمد يوسف الحسيني، وكان من نتائجها ان قرر البرلمان الباكستاني ان القاديانية نحلة كافرة خارجة عن الاسلام، وسمح بذلك للمسلمين الدخول إلى ربوة واسس مجلس تحفظ ختم النبوة العالمي مركزا له فيها، منذ ذلك العام كلما عقد القاديانيون مؤتمرهم السنوي في ربوة، يرد عليهم المسلمون بمؤتمر إسلامي لهم في ربوة بمركز ختم النبوة. إلى ان هرب مرزا طاهر أحمد رئيس القاديانية إلى بريطانيا، وبدأوا يعقدون مؤتمرهم هنا في بريطانيا، بعد ان منعت الحكومة الباكستانية بأمر من الرئيس ضياء الحق في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤، القاديانيين من عقد أي مؤتمر أو اجتماع لهم في باكستان.

ولا بد من ايضاح أمر آخر، هو انهم يصرون على ان لا يسميهم الناس بالقاديانيين أو المرزائية، بل يسمون أنفسهم بـ (الاحمدية). وهذا أيضا فيه دجل. لأن هناك طائفة إسلامية تنتسب إلى شيخ الطريقة المعروفة السيد احمد الرفاعي. فالقاديانيون ولكي يلبسوا الأمر على المسلمين تسموا بالاحمدية حتى يختفوا تحت هذا الأسم.

جهود كبيرة

● **متى وكيف بدأت مقاومة هذه النحلة الضالة؟**

ـ كانت الجهود المنظمة والمستمرة للتصدي لهذه الحركة الكافرة قد بدأت أولا في الهند من قبل جماعة أحرار الاسلام. وكانت لهم شعبة خاصة تسمى بتحريك ختم النبوة، وكان هدفها الجهاد ضد حركة القاديانية. ثم حين تأسست دولة باكستان الاسلامية، أسس الشيخ المجاهد الكبير السيد عطاء الله شاه البخاري رحمه الله مجلسا متخصصا في عام ١٩٥٣ في هذا الشأن والمعروف بمجلس حفظ ختم النبوة العالمي، للرد على القاديانية. ويستمر هذا المجلس حتى الآن، وله نشاطات مكثفة وكثيرة في هذا المجال والحمد لله. وإن شاء الله سنؤسس فروعا لهذا المجلس في بريطانيا والمانيا والدانمارك وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي ٢٦ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ اصدر الجنرال ضياء الحق القرارات الحازمة ضد القاديانيين. لكن حركة ختم النبوة لم تهدأ، وكانت تطالب بمحاكمة مرزا طاهر احمد، حتى يظهر أثر للشيخ المختفي، الشيخ أسلم القريشي. فخاف مرزا طاهر أحمد على نفسه، واختفى. ثم أعلن هو بنفسه من لندن انه انتقل من باكستان الى لندن.

وكانت جماعة القاديانية يعقدون مؤتمرهم في ديسمبر (كانون الأول) من كل عام في ربوة. وكانوا يعقدونه قبل عام ١٩٤٧ في قاديان، ثم بعد عام ١٩٤٧ في ربوة حتى عام ١٩٨٣. وفي ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ منعتهم الحكومة الباكستانية من عقد مؤتمرهم في ربوة بعد ان اشتدت مطالبة الشعب الباكستاني لرئيسه ضياء الحق بذلك، طالما انه اصدر قرارا بتحريم هذا المذهب فعليه ان يمنع أي نشاط لهذه النحلة الضالة. فمنعوا من عقد مؤتمرهم الذي يسمونه بـ «الحج الظلي» لأول مرة في التاريخ علنا.

● **اين يتركز نشاط هذه الحركة المشبوهة حاليا؟**

ـ المرزا طاهر أحمد هارب من البلاد منذ مايو (ايار) ١٩٨٤، وجاء هو واتباعه الى بريطانيا فباشروا نشاطهم هنا وقرروا عقد مؤتمرهم في لندن، فاشتروا قطعة ارض في لندن في تلفورد وسموها باسم «اسلام آباد» وجعلوها مركزا لحركتهم. فعقدوا في ٥ و ٦ و ٧ ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٥ مؤتمرهم في تلفورد. وحين سمعنا بالامر قررنا الرد عليهم في عقر دارهم. فعقدنا مؤتمرنا نحن العام الماضي في ٤ اغسطس (آب) في قاعة مؤتمرات ويمبلي. وكان مؤتمرا ناجحا حضره جمع غفير من المسلمين الحريصين على دينهم الحنيف، قدر عددهم باكثر من ثمانية الاف شخص. وكان للمؤتمر ثمار كثيرة والحمد لله. اذ بعده أعلنوا انهم سيعقدون مؤتمرهم في باتلي وفي بريدفورد في ١٧ و ١٨ اغسطس (آب)، وكأنهم ارادوا ان يردوا على مؤتمرنا، ولكن ثارت ثائرة المسلمين وراجعوا الجهات الرسمية في باتلي واوضحوا حقيقة هذه الحركة وطالبوا بمنع القاديانيين من عقد مؤتمرهم باسم الاسلام لأن الاسلام بريء منهم. لكن اذا ما رغبوا في عقد مؤتمر فليعقدوه باسم القاديانية. وتفهمت السلطات الرسمية البريطانية مطالب المسلمين ومنعت القاديانيين من عقد مؤتمرهم باسم الاسلام. وكان هذا نصرا كبيرا للمسلمين. اما شبابنا الذين سموا انفسهم بشباب ختم النبوة فقد عقدوا مؤتمرا كبيرا في مدينة ليستر البريطانية حضره حوالي ثلاثة الاف شخص. والمؤتمر الذي يعقد حاليا هنا لمجلس حفظ ختم النبوة، انما يعقد ردا على مؤتمر ينوي القاديانيون عقده في هذه الاثناء ايضا. ونأمل لمؤتمرنا النجاح انشاء الله وقد وصل رئيس مجلس حفظ ختم النبوة الشيخ العلامة خان محمد من الباكستان لحضور هذا المؤتمر، ويحضره علماء أيضا من اكثر البلدان الاسلامية في العالم. وارجو من الله عز وجل ان يوفقنا ويوفق المسلمين لنصر دينه وللبذل والتضحية في سبيل ديننا الحنيف.

الشيخ بن باز يستهل الموسم الثقافي لرابطة العالم الاسلامي بمنى اليوم

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد:

من المقرر ان يلقي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات الدعوة والافتاء والبحث العلمي محاضرة عن وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة والحذر مما يخالفها، وذلك بعد صلاة المغرب من اليوم الاحد، وذلك في مقر الضيافة لرابطة العالم الاسلامي بمنى.

وتأتي هذه المحاضرة في بداية الموسم الثقافي لرابطة العالم الاسلامي الذي تقيمه سنويا بمناسبة موسم الحج.

ومن بين الذين سيشتركون في القاء المحاضرات لهذا الموسم الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وذلك بمحاضرة عن «تجربة الجامعات ودورها في التضامن الاسلامي» يوم الاثنين، ٢١ ذي القعدة ١٤٠٦هـ، ثم يليه يوم الثلاثاء الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على شؤون الاغاثة برابطة العالم الاسلامي، وسيتحدث عن «المسلمين بين ناري الكفر والفقر من منظور الاغاثة الاسلامية»، ثم الشيخ ابراهيم خليل احمد من مصر عن «محمد رسول الله كما تنبأت عنه الكتب، اثبات انه الخاتم ولا نبي بعده»، ومن بعده الشيخ عبد المجيد الزنداني، مستشار هيئة الاعجاز العلمي للقرآن الكريم لرابطة العالم الاسلامي وسيتحدث يوم الاحد، ١٤٠٦/١١/٢٧هـ عن «الاعجاز العلمي في القرآن والسنة»، ثم الدكتور نور الدين العتر الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة دمشق «الانسان والكون في الاسلام» وذلك يوم الثلاثاء ١٤٠٦/١١/٢٩هـ.

قضية ورأي

نظرة لواقع المجتمعات الاسلامية ٤

عبد الله بن محمد الرفاعي

الفئة التي سوف نتناولها بالحديث اليوم اجزم بان آثارها السلبية على الاسلام وأهله تفوق الآثار المترتبة على الفئات السابقة. وسبب هذا ان ممارساتها تتسمى باسم الاسلام وكل حركة لها محسوبة على الاسلام. وهذه الفئة استغل ممارساتها الخاطئة اعداء الاسلام لمحاربة الاسلام. وحتى يكون الحديث واضحا وذا فائدة فسوف اتكلم عن صنفين اردجهما ضمن فئة المنتسبين للاسلام والذين تصدر منهم بعض التصرفات الخاطئة عن حسن نية وبدون سوء قصد. والصنف الاول يمكن تسميته بـ «الشكليين»، واقصد بهم من التزموا بالاسلام شكلا واغفلوا روحه وجوهره، والصنف الثاني هم «المتفيقهون» وهم الذين علموا بعض العلم فبنوا عليه تصرفاتهم واحكامهم. وسوف نبين كل صنف على حدة.

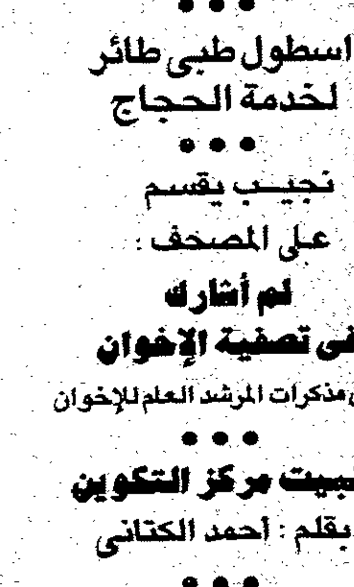
اما الصنف الاول فهم كما بينت فئة من المسلمين اصبحوا اليوم ظاهرين للعيان... ولكن لننتقل مع هؤلاء الى واقعهم الحياتي في معاشهم ومع اسرهم ومجتمعهم، فهناك العجب العجاب. فقد عماهم الاهتمام بالمظهر والشكل عن ادراك جوهر الاسلام وروحه فاصبحوا هياكل بلا ارواح، وهؤلاء نهايتهم سيئة والعياذ بالله وهي الانحراف لانهم ما عرفوا من الاسلام الا شكله الذي جر عليهم الكثير من التبعيات دون ان يتذوقوا حلاوة الايمان وهو وحده ما يحدو الانسان للصبر على الاذى والمشاق.

اما الصنف الثاني «المتفيقهون» فمشكلتهم الرئيسية ان مبلغهم من العلم قليل وبضاعتهم منه بسيطة لانهم اخذوه من الكتب، وهم مع هذا يظنون انهم حازوا العلم والفهم. وهم اشد الفئات خطرا على انفسهم قبل دينهم لان تصرفاتهم ناتجة عن قناعة مبنية على اسس ناقصة وليست من فراغ. لذلك لو جادلت احدهم لابدى لك ادلته ومستنداته التي بنى عليها موقفه هذا، فمنهم من تكون علاقته بأسرته علاقة سيئة والعياذ بالله فتجده عاقا لوالديه او احدهما، مجافيا اخوانه قاطعا رحمه ليس لكفرهم والعياذ بالله ولكن لبعض المعاصي التي وقعوا فيها من تهاون في اداء الصلاة مع الجماعة او لسماعهم الغناء او لشرب الدخان مثلا، وكذلك حالهم من المجتمع الذي يحيط بهم، لذا فقد فرضوا على انفسهم ستارا رهيبا من العزلة فاعتزلوا الناس واعتزلهم الناس حتى اصبح احدهم غريبا على مجتمعه، وهم يدركون هذه الغربة وتجد بعضهم ينفس عن نفسه بذكر الحديث «سيعود الاسلام غريبا كما بدأ غريبا» مع انه في غير موضعه، وهم بهذا اضروا انفسهم باهمالهم واجبهم الذي افترضه الله عليهم وهو واجب الدعوة الى الله والاصلاح بين الناس، واضروا أهلهم ومجتمعهم بانعزالهم الذي فرضه عليهم جهلهم بالمفهوم الحقيقي للاسلام وسيرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وانانيتهم، اذ كان الحرص على نجاة الانسان بنفسه على حساب نجاة المجتمع.

وليس في واقع المجتمعات الاسلامية ما يبرر هذا السلوك اذ ان ما تعيشه المجتمعات الاسلامية لا يصل الى حد الكفر، ان ما يوجد هو من باب المعاصي والفسق فهل هذا يبرر هذا الشرخ الخطير في علاقة هؤلاء بأسرهم ومجتمعاتهم؟ لا اظن عاقلا يقول بالايجاب ولا اظن احدا من هؤلاء انفسهم يدرك خطورة هذا الامر ويستمر فيه. اذن كيف حدث هذا؟ استطيع القول ان هذا الامر نتيجة طبيعية لابتعاد العلماء وانعزالهم عن مجتمعاتهم وانشغالهم بمصالحهم الخاصة. واخطر ما في هذا ابتعادهم عن الشباب الذي اخذ بالعودة الى الاسلام كردة فعل للاحداث التي عاشتها المجتمعات الاسلامية، هذه العودة التي لا بد لها من قيادة تحسن توجيهها والاستفادة من طاقاتها. فقد تولى الشباب قيادة انفسهم وهم الذين لا يملكون الا العلم الشرعي القليل والحماس الكبير للاسلام، فكان من الطبيعي ان تحدث هذه التشوهات في ظل غياب التربية الاسلامية الصحيحة.

وبالطبع اعداء الاسلام سروا بهذا، لذلك انكر جاءتهم انهم يحاولون الاستفادة استفادة كبرى من هذه القضية لضرب الاسلام بواسطة الطابور الخامس المتغلغل في البلاد الاسلامية. فهل يعي ابناء الاسلام هذه الحقيقة ويفوتوا الفرصة على الاعداء... ولن يتأتى هذا الا بالعلم الصحيح بحقيقة الاسلام الفهم الصحيح؟

ولعل من الواجب ان ابين ان هناك فئة من المجتمع الاسلامي لديها التصور الواضح والصحيح للاسلام، والاسلام بالنسبة لها منهج حياة في الظاهر والداخل، وهذا مصداقا للحديث الشريف «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة». او كما قال عليه الصلاة والسلام، وهؤلاء وان كانوا قلة قليلة ولكنهم الكثير والكثير لاعادة المسلمين للمنهج الصحيح وفهم الاسلام الفهم الصحيح ... والله من وراء القصد.



ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم عن نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف

صور البيع وضوابطها في الفقه الإسلامي (٣)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

البيوع بين الحرية والاحتكار

صحيح أن الحرية أصل من أصول الاسلام، لكن الصحيح كذلك أن حماية الفرد والمجتمع من الاستغلال والعوز أصل من أصول الاسلام كذلك. فهل تترك الحرية لكي تصبح معول هدم للمجتمع وافراده المساكين؟ تجيبنا على هذا السؤال الباحثة استشهاد حسن البنا، المحاضرة بكلية البنات فتقول:

الحرية هي الأصل في المعاملات الاقتصادية فالانسان حر في بيعه، حر في شرائه يبيع كما يشاء أو يشتري كما يشاء، ولكن إذا ظهر أن الفرد يستغل هذه الحرية ليلحق الضرر بالجماعة كأن يحتكر أقوات الناس ليضيق عليهم، وليجلب من وراء ذلك الربح الوفير، أو يتلاعب بالاسعار ليلحق الضرر بالناس، فعندئذ يجوز لولي الأمر ان يتدخل وأن يمنع الاحتكار عن طريق بيع الاشياء المحتكرة [illegible] ثلاثة شروط هي:

١ ـ أن يشتري المحتكر الشيء المحتكر من السوق، فلو جلبه من بلد آخر لا يعتبر محتكرا.

٢ ـ أن يكون الشيء المحتكر من الاقوات التي تعم الحاجة إليها.

٣ ـ أن يلحق باحتكاره الضرر بالناس.

هذا وترى الباحثة أن أكثر الأحاديث الواردة في الاحتكار تحرم الاحتكار بشكل عام دون أن تقيده بالقوت أو بالطعام، وإذا كانت بعض الأحاديث تذكر احتكار الطعام فهذا لا يعني أن الاحتكار لا يكون إلا في الطعام لأن التقييد هنا لبيان الواقع للاحتراز، وإلى هذا ذهب الشوكاني وكثير من الفقهاء لأن العلة من تحريم الاحتكار هو الحاق الضرر بالناس، فإذا احتكر إنسان شيئا ما سواء كان قوتا أو غير قوت في بلد صغير أو بلد كبير، وكان المراد بهذا الاحتكار رفع الأسعار وإلحاق الضرر [illegible]

وهكذا وكما أوضحت الباحثة الفاضلة، فإن الحرية في البيوع لا بد لها من ان تتناغم وتنسجم مع مصلحة المجتمع، ومع توفير حاجاته الأساسية... وبالنسبة للقدر الذي تحتاج إليه حياة الناس لكي يعيشوا فإن الاحتكار فيه جريمة من حق الحاكم أن يعاقب عليها ـ كفاء نتائجها ـ بأقسى ما تقتضيه المصلحة من عقوبات، فالوظيفة الأساسية للحاكم هي حماية المجتمع، وهي قبل حماية حرية الفرد، مع أنهما لا تناقض بينهما في الاسلام. ومن هنا فمحاربة الاحتكار واجبة على الحاكم، أما ما فوق الحاجات الاساسية فالاحتكار فيه مبغوض أصلا. ومستوى حرمته وتجريمه يتوقف على تقدير الحاكم لآثاره على مصلحة الأمة وحاجاتها.. وهذا هو المقياس السليم لتحديد العلاقة بين الحرية والاحتكار في البيوع.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة.



دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله، والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار، وما يضحى فيهما لله وحده، اللهم أجعل أول هذا النهار صلاحا، وأوسطه فلاحا، وآخره نجاحا.

الرياضة العربية

المكتب التنفيذي لوزراء الشباب العرب يقر تعديل سن الاشتراك في الدورة المدرسية

اليوم: الكويت مع السودان والجزائر مع السعودية

تونس ـ «الشرق الاوسط»

اقر المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه اول من امس بمقر الجامعة العربية بتونس برئاسة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة الموافقة بصفة استثنائية على تعديل شروط السن في الدورة العربية المدرسية الحادية عشرة والسماح لمواليد ١٩٦٨ وما بعد بالمشاركة علما بان القانون الاسلسي حدد المشاركة في الدورة لمواليد ١٩٦٩ فما فوق.

والتعديل تم بصفة استثنائية في هذه الدورة فقط.. وقد اكمل المكتب التنفيذي اجتماعه بحضور الدكتور حامد القروي وزير الشباب التونسي وعبد الله فاضل وزير الاوقاف العراقي اللذين انضما للمكتب التنفيذي حديثا. وقد هنأ الشيخ عيسى الوزير التونسي بنجاح حفل الافتتاح وحمله الشكر والتقدير للرئيس التونسي على افتتاحه الدورة.

يفتتح اليوم المؤتمر العلمي الاول للاتحاد العربي للتربية البدنية بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربي للالعاب الرياضية، والذي تدعمه الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية المحدودة التي تصدر «الشرق الاوسط».

يستمر المؤتمر حتى يوم الثلاثاء ويلقي الدكتور محمد حسن علاوي عميد كلية التربية البدنية بالقاهرة محاضرة الافتتاح عن اسس العلاقة بين التربية البدنية والرياضية التنافسية وحتمية التعاون بينهما.

وسيتم توزيع المحاضرين في الندوة الى لجان تبحث كل منها موضوعا مستقلا وتسجل توصياتها لتجمع في النهاية في ورقة عمل.

وصرح الدكتور علاوي بان الندوة تعطي فكرا جديدا للمحاضرين من مختلف الدول في وزارات الشباب والتعليم وستساهم في توحيد وتوضيح العلاقة بين وزرات التربية ووزارات الشباب والرياضة وتساهم في ايجاد صيغة للتعاون بينها.

نتائج كرة الطاولة

اسفرت مباريات كرة الطاولة التي جرت صباحا لفرق الفتيان عن فوز كل من السعودية على السودان، وتونس على الجزائر، والاردن على فلسطين ٥/صفر، والبحرين على الكويت ٥/٢.. وتقام اليوم ثماني مباريات ٤ منها صباحية، وتضم تونس مع السودان، وفلسطين مع البحرين، والجزائر مع الكويت، والسعودية مع الاردن.

اما في المساء فتلتقي منتخبات تونس مع البحرين، والسودان مع الكويت، وفلسطين مع السعودية، والجزائر مع الاردن.

الجدير بالذكر ان مباريات كرة الطاولة تقام بطريقة الدوري من دور واحد وفي مجموعة واحدة.

مباراتان في كرة القدم

اجرت اللجنة المنظمة تعديلا صعبا في برنامج مباريات كرة القدم بحيث تجرى مباراتان اليوم (الاحد) الذي كان خاليا من المباريات في الجدول السابق لتعويض تأخير الدورة.. إذ يلتقي الكويت مع السودان في الثالثة والنصف مساء بتوقيت تونس.. والجزائر مع السعودية.. بعد ان لعبت الفرق الاربعة امس في افتتاح مباريات كرة القدم.

وقد اعتمدت لجنة الحكام بالدورة حكام مباريات كرة القدم على النحو التالي :

الجزائر مع السعودية : الكعروت يعاونه العياري (تونس) وشعيب محمد (الكويت).

الكويت والسودان : عبد الله سهام (المغرب) يعاونه عبد الرحمن المعثم (السعودية) والورداني (تونس).

تونس والمغرب : عبد الرحمن المعثم (السعودية) يعاونه البرقي (الجزائر) ودنيلي (موريتانيا).

الكويت والسعودية : طاقم حكام تونسي بقيادة كريم يعاونه الورداني والعقربي.

الجزائر والسودان : دانيلي (موريتانيا) يعاونه الامام وقويدر (تونس).

البطولة الدولية للمستوى الرفيع في الكرة الطائرة

ماتسوديرا في المؤتمر الصحفي : كل البطولات التي نظمتها السعودية رائعة ومثالية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد ماتسوديرا النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة الطائرة ورئيس الاتحاد الأسيوي ظهر امس مؤتمرا صحفيا بفندق ماريوت «مقر سكن وفود البطولة الدولية للمستوى الرفيع في الكرة الطائرة».

حضر المؤتمر الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة ومحمد حبيب عضو لجنة الحكام بالاتحاد الدولي.. ورحب في بدايته الدكتور صالح بالصحفيين ونوه بجهود الاتحاد الدولي لتطوير اللعبة.. واستهل ماتسوديرا كلمته بتوجيه شكره العميق نيابة عن الاسرة الدولية والآسيوية للكرة الطائرة للمملكة العربية السعودية لحسن تنظيمها واستضافتها للبطولات وقال : «لقد اعتبرنا في الاتحاد الآسيوي ان بطولة الناشئين الثانية التي اقيمت بالرياض من انجح البطولات قاطبة، وكان هذا راي الاتحاد الدولي وجاءت هذه البطولة كتأكيد جديد على ذلك».

ثم اجاب عن اسئلة الصحفيين التي تركزت على التعديلات الجديدة والتي اوضحها بالتفصيل محمد حبيب على النحو التالي :

● في البطولة الحالية للمستوى الرفيع المقامة بجدة تمت تجربة الاكتفاء باربعة اشواط فقط.. لتحديد الفائز وباللجوء للنقاط في حالة التعادل واذا استمر التعادل يستمر اللعب الى ان يحصل احد الفريقين على نقطتين.

● في البطولة التالية التي ستقام بالكويت في نهاية هذا الاسبوع ستلعب خمسة اشواط كاملة مثل النظام السابق بحيث يكون الشوط الخامس في حالة التعادل في الاشواط الاربعة الاولى (٢/٢) بنظام الحصول على نقطة مع تداول اللعب دون الاكتفاء بتغيير الارسال بدون نقطة.

في البطولة الثالثة التي ستقام بالبحرين في الاسبوع المقبل ستلعب خمسة اشواط.. وفي حال التعادل دون النظر لفارق النقاط ويتم تبادل الارسال بين الفريقين في نهاية كل لعبة مع حساب النقاط.

● ستقام بطولة رابعة في اليابان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسيعمل فيها بنظام الـ ١٢ نقطة في كل شوط بدلا من ١٥ نقطة.

ماتسوديرا في لقطة من المؤتمر الصحفي.

صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من جدة ـ تصوير نصار

في دورة ابها :

الهلال والشباب يتعادلان

لقاء الاتحاد والرائد يحدد ترتيب المجموعة

ابها ـ «الشرق الاوسط» من حسين العريعي

تعادل فريقا الهلال والشباب بهدف لكل منهما.. ضمن مباريات المجموعة الثانية في الدورة الصيفية المقامة بابها حاليا.

احرز الهلال هدفه قبل انتصاف الشوط الاول من المباراة التي اقيمت عصر امس بملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بابها، وتعادل الشباب قبل ثماني دقائق من نهاية الشوط نفسه.

بدأت المباراة بتبادل للهجمات من الجانبين، وكانت سيطرة الهلال واضحة، باعتماده على النفيسة والعبيد في الكرات المرتدة، واضاع الشباب فرصة مواتية للتسجيل، بتسديد سعد البيشي كرة ضعيفة على مرمى الهلال.

تمكن طارق العويشي من اخراجها برأسه منقذا هدفا محققا. كذلك اهدر مشادي العويران فرصة لفريقه عندما انفرد بحارس الشباب، وتحطله وتوقف شديد في المرمى الخالي، لكن وضعه بجانب القائم.. ثم انفرد خالد النفيسة بالحارس نفسه.. لكن سعد البيشي لحق به.. وعرقله داخل المنطقة احتسب على اثرها الحكم ركلة جزاء للهلال، نفذها عادل عبد الرحيم على يمين سعود السمار هدفا للهلال.. ويستمر اللعب تبادلا للهجمات.. الى ان انفرد فهد القرني في الدقيقة ٢٧ بحارس مرمى الهلال عبد الرحمن العقيص.. بعد ان ظن مدافعو الهلال انه في موقف تسلل.. لكن القرني لم يستفد من هذه الفرصة.. اذ سددها بجانب القائم.

وفي الدقيقة ٣٧ تعادل الشباب عن طريق لاعبه نايف العنزي.. الذي تسلم كرة مرفوعة من الجناح فهد المهلل.. سددها قوية على المرمى مرت من فوق الحارس واعلنت تعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

في الشوط الثاني.. تفوق الشباب في عدد هجماته على الهلال.. لكن صلابة دفاع الهلال، وتراجع مشادي العويران ليلعب قلب دفاع، وتألق حارس المرمى الحد من خطورة الهجمات، وساعد الشباب خروج اللاعب فهد الربيق بكارت احمر.. نتيجة للخشونة الواضحة من الفريقين، والتي نتج عنها ايضا طرد مدافع الشباب حسن عبد ربه الذي كان قد حصل على بطاقة صفراء.. ليلعب الفريقان نصف الشوط الثاني بعشرة لاعبين لكل منهما..

وشهدت المباراة مساندة قوية من جمهور الهلال لفريقه، كما شهدت إصابة عبد المحسن العبيد ونقله للمستشفى. بهذه النتيجة اصبح رصيد كل من الفريقين ٤ نقاط، ويتقدم الشباب بتسجيله اهدافا اكثر.. إذ له ٤ وعليه ٢ وللهلال ٣ وعليه ١ وينتظران اليوم مباراة الاتحاد مع الرائد، والتي ستحدد ترتيب فرق المجموعة الثانية.

مثل الشباب : سعود السمار، وسعد البيشي، وحسن عبد ربه، ومتعب الهويشل، ومبارك الدوسري، وعبد الله عطية، وفهد القرني، وسعيد العويران، وفهد المهلل، ونايف العنزي (انذره الحكم) وخالد السيد.

ومثل الهلال : عبد الرحمن العقيص، وطارق العرض، وفهد الربيق، وخالد المضير، وحسين الفيصل، وعبد الله البرقان، وعبد الله عسيري، ومشادي العويران، وخالد النفيسة، وعادل عبد الرحيم، وعبد المحسن العبيد (إسماعيل الرميح).

حكم المباراة عمر المهنا، وعاونه عمر الشقير، وحسن شايع، واحتياطي يوسف الزامل.

كاسباروف أصغر بطل شطرنج أمام متحديه في لندن

جاري كاسباروف بطل العالم السوفياتي في الشطرنج يحيي منافسه السوفياتي ايضا اناتولي كاربوف في بداية مباراتهما التي تقام في لندن وتتكون من ٢٤ شوطا.

كاسباروف (٢٢ عاما) اصبح اصغر بطل للعالم في الشطرنج بعد حصوله على اللقب من منافسه في بطولة العالم بموسكو عام ٨٥.

مباراتان وديتان مع منتخب السعودية لكرة السلة الشهر المقبل

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد :

اتفق الاتحادان البحريني والسعودي لكرة السلة على إقامة مباراتين وديتين بين منتخبي البلدين خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ اغسطس (اب) المقبل بالرياض في إطار استعداداتهما للبطولات المقبلة.

الجدير بالذكر ان اتحاد كرة السلة البحريني قد عين المدرب الامريكي اندرو يونج مدربا للمنتخب.. يساعده عبد الرحمن ديم.

● اقيمت يوم امس (السبت) اولى مباريات منتخب منظمة بورسعيد للكرة الطائرة امام المنتخب البحريني وذلك ضمن الزيارة الودية التي يقوم بها الفريق المصري للبحرين، والتي تستمر حتى يوم الخميس المقبل.. وسيلعب الفريقان مباراتهما الثانية غد والثالثة يوم الثلاثاء المقبل.

وتعتبر هذه المباريات اولى تجارب المنتخب البحريني باشراف المدرب الياباني ميكامارا.. وذلك في اطار استعداداته للبطولات المقبلة واولها البطولة الدولية بالمنامة التي ستقام خلال الفترة من ٣ الى ٥ اغسطس (اب). ثم الدورة العربية الرابعة للرجال بالاردن من ٩ الى ٢٢ من الشهر نفسه، يغادر بعدها المنتخب في بداية سبتمبر (ايلول) المقبل متوجها الى اليابان لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للمشاركة في الالعاب الآسيوية العاشرة بسيوول.

حفل السباق السابع لنادي الفروسية غدا

الطائف ـ واس: يقيم نادي الفروسية عصر غد الاثنين حفل سباقه السابع ضمن موسم سباقات المصيف بالطائف لهذا العام على كاس جامعة ام القرى بحضور مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح.

ويتكون السباق الذي سيقام على ميدان الخيل بالحوية من ستة اشواط الشوط الاول لخيول المبتدئة على جائزة جعرانه ومقدارها ٩ آلاف ريال ومسافته الف وستمائة متر.

الشوط الثاني لخيول المبتدئة على جائزة الزيمة ومقدارها ٩ الاف ريال ومسافته الف متر.

الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة على جائزة المضيق ومقدارها ١١ الف ريال ومسافته الف واربعمائة متر.

الشوط الرابع لخيول الدرجة الثانية على جائزة وادي محرم ومقدارها ١٣ الف ريال ومسافته الفا متر.

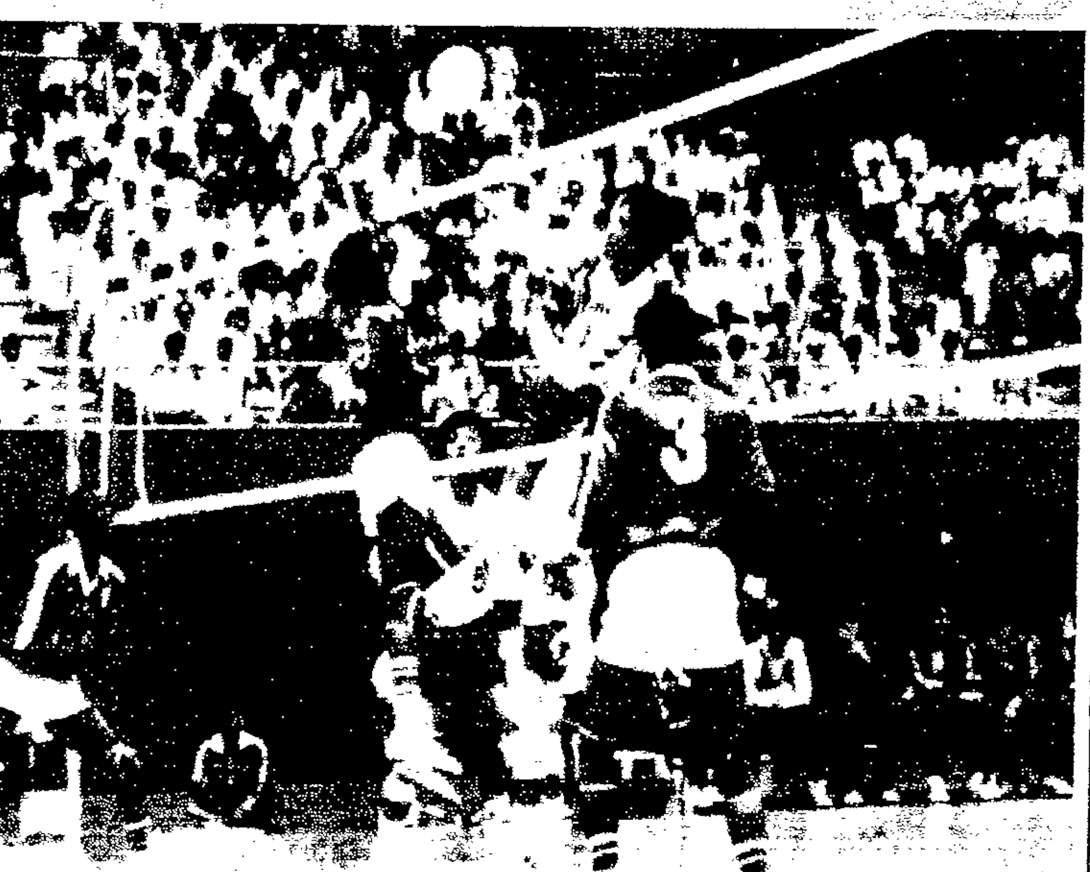
الشوط الخامس على كأس جامعة ام القرى لخيول الدرجة الاولى وجائزته مقدارها عشرون الف ريال ومسافته الفا متر.

الشوط السادس على سيارة مقدمة من مؤسسة الصعيري مفتوح لجميع الدرجات وجائزته مقدارها عشرون الف ريال ومسافته الف وستمائة متر.

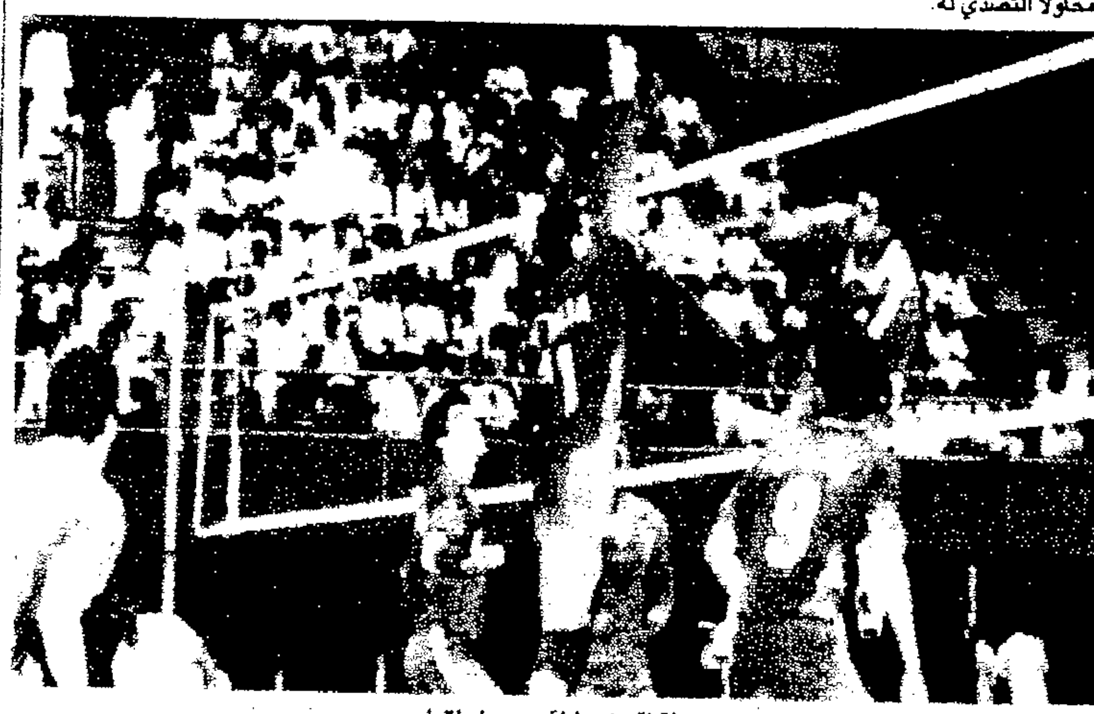
اليابان ومصر والسعودية في المراكز الثلاثة الأولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اختتمت مساء امس البطولة الدولية للمستوى الرفيع في الكرة الطائرة وجاءت في المراكز الثلاثة الأولى من نصيب اليابان ومصر والسعودية. وقد اقيمت مباراتا الختام بصالة رعاية الشباب وكسبت مصر المباراة الأولى أمام ايطاليا ٣/صفر تفاصيلها كالتالي : ١٥/٩ و ١٥/٧ و١٥/٦. اما في المباراة النهائية فقد فازت اليابان على السعودية ١٥/٨ و ١٥/١٣ و ١٥/٥.



في مباراة اليابان والسعودية احد لاعبي الفريق الياباني يحاول التسديد من اعلى بينما قفز احد لاعبي الفريق السعودي محاولا التصدي له.



لقطة من مباراة مصر وايطاليا

الاهلي المصري امام الافريقي التونسي في نهائي البطولة العربية لكرة اليد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

يلتقي اليوم فريقا الاهلي المصري والنادي الافريقي التونسي بالرباط في نهائي البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري في كرة اليد.

وقد اقيمت مباراتا الدور قبل النهائي مساء اول من امس الجمعة الاولى بين الاهلي المصري والمولودية الوجدية والثانية كانت بين الافريقي التونسي والاهلي السعودي وانتهت بفوز الاهلي المصري والافريقي التونسي وتأهلا لنهائي البطولة.

الاهلي المصري فاز على المولودية الوجدية ١٩/١٧ بعد مباراة قوية وحماسية انتهى شوطها الاول بالتعادل ٥/٥ وقادها بصرامة الحكمان محمد على حسين وخميس سالمين من دولة الامارات وتألق فيها من الاهلي احمد جابر الذي احرز ٩ اهداف وكان احسن لاعب على الاطلاق في هذه المباراة.

ومن جانب الوجديين تألق اللاعب محمد اليوسفي واحرز ٥ اهداف.

وفي المباراة الثانية جاءت النتيجة لصالح الافريقي التونسي ٢٤/١٩ وسيطرة التونسيون على كل فترات المباراة التي انتهى شوطها الاول ١٠/٦ لصالح الافريقي التونسي وعجز لاعبو الاهلي السعودي عن ايجاد وسيلة لايقاف الهجوم القوي والمركز للتونسيين الذين تألق منهم كل من حاتم عماره والمنجي بوغطاس البزان واحرز كل منهما ٥ اهداف.

ومن جانب الاهلي السعودي تألق سمير عبد الله حسين وكان ابرز لاعب في المجموعة واحرز ثمانية اهداف يأتي بعده صالح ابراهيم الطريقي باربعة اهداف.

رسالة الأردن الرياضية

رسالة الاردن الرياضية

تأكد صعود نادي البقعة والعربي للدوري الممتاز لكرة القدم

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

حسم صراع القمة والقاع في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالاردن عملية «الصعود والهبوط» بين الاندية المشاركة في المسابقة عند ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر وقبل الاخير مساء اول من امس.

تأكد صعود نادي البقعة والعربي لدوري الدرجة الممتازة خلال الموسم المقبل بعد تعادل فريق البقعة مع فريق سحاب وفوز فريق العربي على فريق اليرموك وتأكد هبوط الاخير لدوري الدرجة الثانية برفقة فريق الزرقاء الذي خسر هو الآخر امام فريق كفر سوم.

وفيما يلي نظرة سريعة على مباريات الاسبوع:

العربي فاز على يرموك عمان بهدف وحيد سجله عمر تيم، والبقعة تعادل مع سحاب ١/١. سجل للبقعة سفيان محمد وللسحاب محمد السبتي، والمفتي تعادل بدون اهداف مع الطرة فيما فاز الجيل على مركز الحسين بهدفين سجلهما علي زكريا ومحمد فلاح، وكذلك فاز الارثوذكسي على البلقاء بهدفين سجلهما غسان الصغير، فيما فاز كفر سوم على الزرقاء ٤ـ صفر، سجل نبيل داود هدفين وعلي سالم وعبد الله عبيدان هدفا، وفاز صور باهر على عين كارم ٤/٣ سجل لصور باهر ماهر خالد ابو شرار هدفين، عماد الزغل وعدنان الجولاني هدفا وسجل للعكارمة خالد طنوس محمد وناصر، هاني عبد الرحمن، وكان صور باهر قد تقدم ٣ ـ صفر.

مواقف الفرق

وبذلك اصبحت مواقف الفرق كما يلي: (البقعة والعربي (١٩) نقطة، الارثوذكسي (١٦) نقطة، المفتي وصور باهر (١٤) نقطة، كفرسوم (١٣) نقطة، عين كارم (١٢) نقطة، البلقاء (١١) نقطة، سحاب ومركز الحسين والجيل (١٠) نقاط، الطرة (٩) نقاط، اليرموك (٦) نقاط والزرقاء (٥) نقاط.

شطرنج الاردن في اولمبياد دبي

● وافق الاردن من حيث المبدأ على المشاركة في اولمبياد الشطرنج العالمي الذي سيقام في دبي بالفترة من ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٢ ديسمبر (كانون اول) المقبلين.

من عمان الى دمشق على الدراجات

الى دمشق يغادر عمان فجر بعد غد (الثلاثاء) منتخب الاردن الوطني للدراجات الذي يضم جهاد صقر، سامر هاشم، زياد الضمور، باسل مجاهد وشامل الداغستاني وذلك على متن دراجاتهم في رحلة تستغرق (٢٢٠) كيلومترا وهي فريدة من نوعها وتدخل في اطار خطة اعداد المنتخب الاردني باشراف المدرب السوري عبد الله القضماني للمشاركة في بطولة العرب الدولية للدراجات التي ستقام في دمشق في الفترة من ١ الى ٤ اغسطس.

● الى عمان وصل يوم اول من امس الجمعة ـ منتخب شباب البحرين لكرة السلة لاقامة معسكر تدريبي مكثف يستمر عشرة ايام يلعب خلالها (٤) مباريات ودية استعدادا للمشاركة في بطولة العرب الثالثة للشباب التي ستقام في القاهرة بالفترة من ٨ الى ١٤ اغسطس (اب) المقبل.

ويستهل المنتخب البحريني مبارياته التدريبية مساء اليوم الاحد ـ بلقاء فريق شباب الاهلي فيما يلاقي شباب الارثوذكسي الاثنين والخميس ويلاقي الاهلي ثانية يوم الاربعاء.

يرأس بعثة البحرين السيد سعيد العراقي وتضم ١٥ لاعبا هم:

عقل عيسى، كريم العنزوز، يونس محمد، صلاح موسى من نادي الاهلي، احمد سلمان واحمد ماد الله من نادي الحالة، واسماعيل مبارك، عادل سلمان ووليد محمد من القادسية، رائد ساتر ووليد حمود من المحرق، ناد السيري، يوسف علي ونوح بخف من المنامة وباقر محمد علي من الوحدة.

رسالة قطر الرياضية

منتخب الشباب يعود إلى الدوحة اليوم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

يعود الى الدوحة مساء اليوم (الأحد) منتخب شباب كرة القدم بعد معسكر تدريبي بالبرازيل استمر منذ بداية يوليو (تموز) الجاري لعب خلاله الفريق عدة مباريات تجريبية استعدادا للمشاركة في تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة كأس آسيا للشباب التي ستقام بالدوحة على ملاعب اندية الأهلي والوكرة والسد خلال الفترة من ٨ وحتى ١٢ اغسطس (اب) المقبل. وتشارك فيها منتخبات اليمن الديمقراطي وايران والامارات بالاضافة الى قطر.

من ناحية اخرى وصل الى الدوحة مساء امس منتخب اليمن الديمقراطي للانتظام في معسكر تدريبي بالدوحة استعدادا لهذه البطولة يلعب خلاله عدة مباريات ودية مع فرق قطرية.

الجدير بالذكر ان منتخب شباب عمان غادر الدوحة عائدا الى بلاده يوم الجمعة الماضي بعد ان امضى معسكرا تدريبيا لمدة اسبوعين لعب خلاله اربع مباريات فاز على التضامن ٥/١ وخسر في ثلاث امام اسد وقطر ٢/٣ وامام المنتخب الأول صفر/١.

● وافق نادي المقاولون العرب على المشاركة في بطولة الصداقة القطرية التي يقيمها ناديا العربي والريان بالدوحة خلال الفترة من ١٥ وحتى ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

رسالة الامارات الرياضية

المنتخب العسكري يغادر إلى يوغسلافيا

دبي ـ «الشرق الاوسط» :

تغادر دبي مساء غد (الاثنين) بعثة منتخب الامارات العسكري لكرة القدم الى يوغسلافيا للدخول في معسكر اعداد يقام هناك حتى يوم ٢٠ اغسطس (اب) المقبل تمهيدا للمشاركة في تصفيات كاس العالم العسكرية التي سيلتقي خلالها منتخب الامارات مع المنتخب القطري في مباراتين تقام الاولى بابوظبي يوم ٧ سبتمبر (ايلول). بينما يقام لقاء الاياب يوم ١٢ من الشهر نفسه بالدوحة.

يضم منتخب الامارات العسكري كلا من اللاعبين عبد القادر حسن، ومحسن مصبح، ومبارك غانم، وخليل غانم، وحسن علي، وعبد الله موسى، وفهد خميس، وناصر خميس، وعدنان الطلياني، وعبد الله سلطان، وعبد الرحمن محمد، وسالم سعيد، وعبد العزيز محمد، وفاروق عبد الرحمن، وخالد اسماعيل، وفهد عبد الرحمن.

وقد تعذرت مشاركة اللاعب صلاح جلال مع الفريق في هذا المعسكر لظروفه العملية كما سيتم ضم لاعبي منتخب الشباب عبد الرزاق ابراهيم وعلي الحباي وابراهيم مير عقب مشاركتهم مع منتخب الشباب في تصفيات كأس آسيا التي ستقام بالدوحة.

وسيلعب منتخب الامارات العسكري خلال معسكره ٤ مباريات تجريبية مع فرق المقدمة في يوغسلافيا.. فيما يلتقي الفريق عقب عودته من معسكره الاعدادي بالمنتخب العماني يوم ٢٥ اغسطس (اب).. ويقابل احد الفرق الاوروبية يوم ٢٨ من الشهر نفسه.

● عادت بعثة فريق نادي الجزيرة لكرة اليد يوم امس بعد مشاركتها في البطولة العربية الحادية عشرة لابطال الدوري لكرة اليد بالمغرب وقد جاء فريق الجزيرة في المركز السابع متقدما على السد القطري وغزة الفلسطيني بعد فوزه في مباراة واحدة وخسارته لثلاث مباريات.

● يستعد فريق نادي الوحدة لكرة القدم لاقامة معسكر تدريبي بالقاهرة لمدة عشرين يوما استعدادا للدوري المقبل ويشرف على تدريب الفريق المدرب المعروف حشمت مهجراني.

من جهة ثانية يستضيف نادي الوحدة اعتبارا من يوم ٢٠ اغسطس (اب) ولمدة عشرة ايام فريق المحرق البحريني لكرة القدم تحت ١٧ سنة حيث سيلعب خمس مباريات تجريبية بالامارات استعدادا للمشاركة في بطولة مارس لاندية مجلس التعاون للاشبال التي ستقام بالبحرين.

الكرة الافريقية

فوز صعب للاسماعيلي على مولودية نفط وهران

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

فاز فريق النادي الاسماعيلي المصري لكرة القدم على فريق نادي مولودية نفط وهران الجزائري ١/صفر في لقائهما الاول باستاد الاسماعيلي في دور الـ ١٦ لكأس افريقيا لكرة القدم للاندية ابطال الكؤوس.

هاجم الاسماعيلي في البداية واضاع اهدافا بالجملة بينما لعب المولودية الجزائري مدافعا لتحقيق التعادل معتمدا على الهجمات المرتدة فقط.. هذه النتيجة تصعب مهمة الاسماعيلي خلال لقاء العودة في وهران يوم ٨ اغسطس (اب).

امتازت المباراة بالروح الرياضية العالية للاعبي الفريقين وعدالة التحكيم وحضرها جمهور غفير ساند الاسماعيلي.

وفي الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني تلقى خالد القماش الكرة عند نقطة الجزاء بعد ان ارتدت من المدافعين فسددها بيمناه داخل المرمى.

كرة المضرب

أول صور لنافراتيلوفا في التليفزيون التشيكوسلوفاكي

براغ ـ أ. ف. ب : اذاع التليفزيون التشيكوسلوفاكي لأول مرة امس صورا لمارتينا نافراتيلوفا بطلة التنس الامريكية من اصل تشيكوسلوفاكي التي تشترك في بطولة الاتحاد لكرة المضرب التي تقام في براغ.

وحتى امس لم يكن الجمهور التشيكوسلوفاكي يعلم بعودة نافراتيلوفا الى براغ، بعد غياب دام احد عشر عاما، ولم يعرف النبأ إلا من خلال نتائج المباريات المنشورة في الصحف. ولم تنشر في تشيكوسلوفاكيا اي صورة فوتوغرافية حتى الآن لبطلة العالم.

وكان هناك كتيبا صادرا عن اتحاد التنس التشيكوسلوفاكي بعنوان «ملكات التنس» يحتوي على فصل عن مارتينا نافراتيلوفا ولكنه لم يطرح للبيع في الاسواق كما كان مقررا. وتفيد بعض المعلومات بأن السلطات طالبت بحذف الفصل المكتوب عن بطلة العالم التشيكوسلوفاكية المولد.

وعلم ان مارتينا نافراتيلوفا ستغادر براغ غدا (الاثنين) في ختام الدور النهائي للبطولة رغم انها سبق واعلنت لدى وصولها يوم السبت الماضي انها ترغب في قضاء بضعة ايام مع عائلتها في براغ بعد انتهاء البطولة.. ولم يعلن عن سبب رحيلها المبكر.

على صعيد البطولة فازت تشيكوسلوفاكيا على الارجنتين ٢/صفر وصعدت الى الدور النهائي وسوف تواجه اليوم الفائز في المباراة بين الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية.

وفيما يلي تفصيلات النتائج :

فازت هلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على مرسيدس باث (الارجنتين) ٦/١ و ٦/٣ و ٦/٣.

فازت هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على جابرييلا ساباتيني (الارجنتين) ٦/٢ و ٦/٤.

وقد نقل التليفزيون التشيكوسلوفاكي على الهواء مباشرة اول من امس (الجمعة) مباراتي دور الثمانية. الاولى بين الولايات المتحدة وايطاليا وهي المباراة التي لعبت فيها كريس ايفريت لويد (رقم ٢ في الترتيب العالمي) امام الايطالية انا ماريا سيتشيني وحضرها لوبومير ستروجال رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا والمباراة الثانية بين مارتينا نافراتيلوفا ورفائيلا ريجي.

وقد وضعت حراسة بوليسية مشددة حول استاد ستفانيس في براغ حيث تقام المباريات كما شددت الرقابة على مداخل المدرجات.

الكرة المصرية

الخطيب يفتح حملة تبرعات لعلاج أزمة الأهلي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فتح محمود الخطيب نجم هجوم منتخب مصر والنادي الأهلي المصري خلال الاسبوع أول حملة تبرعات من نوعها لعلاج الأزمة المالية الحادة التي تعرض لها النادي في الفترة الأخيرة وهددته باعلان افلاسه. وأعلن الخطيب تبرعه بمبلغ الف جنيه لناديه وأكد قدرته على جمع مبلغ مائة الف جنيه بجهوده الشخصية من مائة اهلاوي ليكون حصيلة المشروع مائة الف جنيه. كذلك تقدم الخطيب بمشروع مماثل يتضمن طبع تذكرة موسمية لحضور مباريات النادي بالمقصورة لمدة خمس سنوات متصلة تبلغ قيمتها خمسة آلاف جنيه ويوزع منها مائة تذكرة فقط يبلغ اجمالي دخلها نصف مليون جنيه.

على صعيد آخر أعلن جهاز كرة القدم الجديد بالأهلي برئاسة طه اسماعيل مدرب الفريق ومديره الفني برنامج مباريات الفريق خلال فترة الاعداد التي ستسبق مباراة الأهلي وباور ديناموز حامل كأس زامبيا التي ستقام في الدور ربع النهائي لكأس حاملي كؤوس افريقيا التي ستجري في القاهرة يوم ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويبدأ البرنامج بثلاث مباريات في الأردن مع فريقي النادي الفيصلي ونادي الجزيرة ثم الزمالك أيام ١ و ٥ و ٨ اغسطس (آب) المقبل يعود الأهلي بعدها الى القاهرة حيث يمضي بها ثلاثة أيام ثم يغادرها الى بوخارست تلبية لدعوة نادي شتيوا بطل رومانيا واوروبا. في رومانيا سيلعب الأهلي ٤ مباريات ودية خلال المدة من ١٢ الى ٢٣ اغسطس (آب) منها مباراتان مع دينامو بوخارست وشتيوا بوخارست.. ثم يعود الى القاهرة حيث يلعب ثلاث مباريات ودية مع الأولمبي (بالاسكندرية) والمحلة والترسانة.

محمود الخطيب

قرار حازم لنادي المنيا بايقاف خمسة من نجوم كرة القدم

● أصدر مجلس ادارة نادي المنيا المصري قراراً حازما بايقاف خمسة من نجوم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي بتهمة عدم الانتظام في مران الفريق خلال فترة الاعداد وتحركاتهم الخفية للحصول على الاستغناء والانضمام لأندية اخرى تلعب في الدوري العام للقسم (أ) وذلك بعد هبوط المنيا في الموسم الماضي للقسم (ب).

اللاعبون الخمسة الموقوفون هم حمادة صدقي قلب دفاع منتخب مصر الذي يسعى جاهدا للانضمام للنادي الأهلي وقلب الهجوم الدولي ربيع السيد الراغب بالانضمام لـ «المقاولون العرب» وأخيرا نادي حسن وصلاح مبارك وعبد الحليم حافظ.

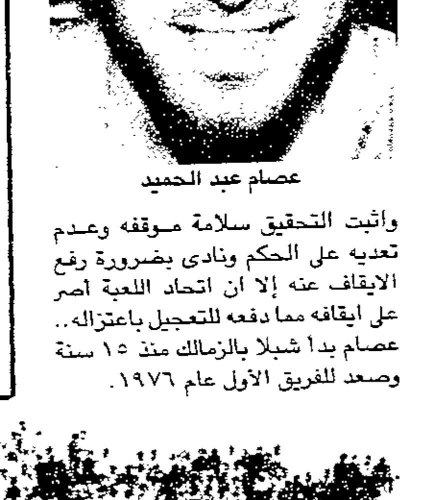

فريق نادي المنيا

عصام عبد الحميد نجم سلة الزمالك يعلن اعتزاله

● فجأة ودون اي مقدمات.. اعلن عصام عبد الحميد جناح منتخب مصر ونادي الزمالك لكرة السلة اعتزال اللعب وهو في أوج تألقه بعد ان شارك منتخب مصر في بطولة افريقيا الأخيرة بساحل العاج خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كان عصام (٢٩ سنة) قد تلقى عرضاً مغرياً للتدريب في نادي النصر السعودي حمله مدربه السابق عادل عبد الفتاح الذي يتولى تدريب الفريق الأول بالنادي.. ووافق عصام دون تردد على الاعتزال والاشراف على اشبال نادي النصر ليصبح جهاز التدريب في النصر السعودي «زملكاويا» مائة بالمائة. ويذكر ان عصام تعرض في نهاية الموسم الماضي للايقاف في اعقاب مباراة الزمالك وسبورتنج بالدوري، واثبت التحقيق سلامة موقفه وعدم تعديه على الحكم ونادى بضرورة رفع الايقاف عنه إلا ان اتحاد اللعبة أصر على ايقافه مما دفعه للتعجيل باعتزاله.. عصام بدأ شبلا بالزمالك منذ ١٥ سنة وصعد للفريق الأول عام ١٩٧٦.




عصام عبد الحميد

شحته الاسكندراني يدرب أهلي طرابلس بطل ليبيا

● تلقى شحته الاسكندراني مدرب فريقي نادي الاتحاد السكندري والكروم السابق و «كابتن» منتخب مصر خلال الستينات عرضاً مغرياً ـ هو الأول من نوعه لمدرب مصري ـ لتدريب فريق أهلي طرابلس الليبي في الموسم المقبل وقد أبدى شحته موافقته المبدئية على السفر والعمل في ليبيا..

كان شحته ـ وهو ليبي الأصل ـ قد سبق له العمل في ليبيا مدربا لنادي الأنوار هناك خلال بداية الثمانينات.

مصر تشارك في بطولة السلاح العربية

● قرر الاتحاد المصري للسلاح الاشتراك في البطولة العربية للسلاح التي تقام في بغداد يوم ٢٣ اغسطس (آب) المقبل.

ستشارك مصر في مسابقات الشيش وسيف المبارزة والحسام ويمثلها ٣ سيافين لكل مسابقة في ضوء بطولات الموسم الحالي ثم يقام لهم معسكر تدريبي باتحاد الشرطة الرياضي قبل السفر الى بغداد.

●●●

البحر جسور وفتحي سيد أحمد لجهاز الكرة بالكروم

● أعلن نادي الكروم السكندري تشكيل الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بعد قبول استقالة المدرب السابق عادل احمد الذي تعاقد للتدريب مع أحد أندية الشارقة خلال الموسم المقبل.

يضم جهاز التدريب الجديد بالكروم فتحي سيد أحمد مديراً للكرة والبحر جسور مدرباً للفريق يعاونه محمد عبد الوهاب لشؤون الخطط واحمد فايد للياقة البدنية وجبريل أبو الوفا لحراس المرمى، وقد بدأ الفريق فترة الاعداد خلال الاسبوع باستاد الاسكندرية.

●●●

منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة الطاولة يزور القاهرة

● من المنتظر ان يصل الى القاهرة يوم ٥ اغسطس (آب) المقبل منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة الطاولة في أول زيارة يقوم بها لمصر. سيلعب المنتخب خلال الزيارة اربع مباريات رسمية مع منتخبي مصر للرجال والسيدات في إطار استعدادات مصر للدورة العربية التي ستقام في تونس خلال الفترة من ١٧ـ٢٦ اغسطس (آب). هذا وستستمر زيارة الفريق السوفياتي حتى يوم ١٤ اغسطس.

رسالة لبنان الرياضية

سمير بنوت زار لبنان ونال وسام الاستحقاق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من محمد دالاتي:

زار لبنان اخيرا البطل اللبناني العالمي في كمال الاجسام سمير بنوت، حيث عاد أهله واصدقاءه. وخلال الزيارة تسلم من رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل «وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة «تقديرا منه للانجازات التي حققها بنوت في الخارج.

ويذكر ان بنوت يبلغ من العمر ثلاثين سنة وكان قد غادر لبنان عام ١٩٧٥ الى الولايات المتحدة، حيث تابع تمارينه في كمال الاجسام بعدما بدأ حياته الرياضية في نادي الصحة والقوة، حصل بنوت على لقب «مستر اولمبيا» عام ١٩٨٣، ثم لقب «مستر يونيفرس» عام ١٩٨٥. كما حصل على عدد آخر من البطولات. وقبل مجيئه هذا الصيف الى لبنان امضى شهرين في ايطاليا وفرنسا محاضرا على لعبة كمال الاجسام. ثم توجه الى سورية حيث شارك في احدى البطولات العربية.

سمير بنوت
(تصوير جمال الشمعة)

صورة وخبر

لينيكر وهيوز.. «البرشلونيان»!



برشلونة ـ الوكالات: جاري لينيكر هداف كأس العالم الأخيرة في المكسيك وهداف الدوري الانجليزي في الموسم الماضي مشغول اليوم الأحد بالمباراة الودية الخيرية الكبرى التي ستجري في استاد الـ «روزبول» الشهير بباسادينا (إحدى ضواحي مدينة لوس أنجيليس الأمريكية) بين منتخب القارة الأمريكية ومنتخب العالم (غير الامريكي)..

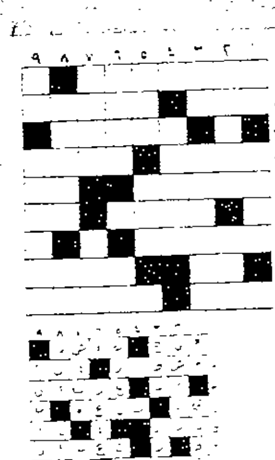
منتخب القارة الأمريكية ـ كما هو معلوم ـ سيقوده لاعب العالم الأول و«كابتن» منتخب الارجنتين بطل العالم دييجو مارادونا، فيما سيكون لينيكر رأس حربة المنتخب العالمي.. الذي يشرف عليه فرانز بكنباور ويوهان كرويف..

أن التحضير للعب في باسادينا امام مارادونا لم يمنع لينيكر من الظهور لأول مرة أمام جماهير ناديه الجديد برشلونة الاسباني منذ انتقاله إليه من نادي ايفرتون الانجليزي.. في أول فاصل مران للفريق «الاحمر والازرق».

ما لا يقل عن ٥٠ الف مشجع من جماهير برشلونة اقبلوا على استاد «نوكامب» لمشاهدة فاصل المران الأول والتعرف على النجوم الجدد الذين عزز بهم المدرب تيري فينابلز صفوف الفريق وبينهم لينيكر وقلب الهجوم الويلزي الدولي مارك هيوز وحارس مرمى اسبانيا العالمي اندوني زوبيزاريتا.

وفي الصورة أعلاه يبدو لينيكر (إلى أقصى الشمال) ومعه هيوز وفينابلز في استاد «نوكامب» بزي برشلونة.

رياضة ذهنية



افقيا:
١ـ فيلسوف يوناني شهير.
٢ـ قرابة ـ عاصمة اريتريا.
٣ـ رسالة مستعجلة.
٤ـ لقب كاتب فرنسي شهير ـ قبة.
٥ـ مدينة تونسية ـ مقياس.
٦ـ الانسان التابع الذي لا رأي له ـ شتم (معكوسة).
٧ـ اطار.
٨ـ للتعريف ـ خامل.
٩ـ لمسة ـ قصر (معكوسة).

عموديا:
١ـ حرف نصب ـ لحم مشوي.
٢ـ لباس المرأة ـ من أعضاء الجسم.
٣ـ جوهر ـ ممارسة.
٤ـ دولة آسيوية.
٥ـ ارتفع في الهواء ـ مدينة يمنية.
٦ـ يشتد (معكوسة) ـ نصف (كاتب).
٧ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ شركة بترول.
٨ـ رقابة (مبعثرة) ـ نعم (بالاجنبية).
٩ـ يخصه ـ التلهف.

موظف	شديد
فرصة	لزم
حوار	هزم
اذاعة	سالم
متابعة	نور
تنمية	مباراة
محيط	متين
تسامح	نصر
موسم	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب خليجي راحل | الرباط



الخلابة!

● بقلم: محمد حسين زيدان

ويأبى عبقري هذه الأمة عمر بن الخطاب الا ان يكون له رأي يعبر عن واقع اليوم. فمن رسائله الى امراء الأجناد، وحكام المدن وجدنا هذه الرسالة.. فقد كتب الى حذيفة بن اليمان الذي كان اميرا على المدائن عاصمة الاكاسرة.. كتب اليه يأمره ان لا يتزوج من نساء فارس، فأجابه حذيفة قائلا: ـ لا أفعل.. حتى تخبرني أحرام أم حلال؟ فأجابه عمر: ـ ليس ذلك حراما، وإنما في نساء الأعاجم (خلابة) فيغلبنكم على نسائكم.

إن عمر في هذه النصيحة التي تأخذ صورة النهي يأمر صاحبه وهو يعرف قدره أن لا يتزوج من غير أهله.. لأن الخلابة في نساء فارس او في غيرهن من لسن عربا يغلبن الرجال فيبتعدون عن نساء قومهم العرب.. أفلسنا اليوم في حاجة الى التدبر.. فلا نغرق انفسنا في الخلابة، بل واكثر من ذلك نغرق ابناءنا يتخلون عن تقاليد العرب، وعن حب الوطن... فالأم التي تخلب فؤاد الأب اكثر سلطانا على الأبناء فينشأ الابن وله وطنان: وطن الأب إن صحت تربية الأب، ووطن الأم، ولا تكابر فهي الأشد تأثيرا من تأثير الأب.

فأول الشر أن يستعجم لسان الطفل، وآخر الشر ان تستعجم عاطفة الطفل.

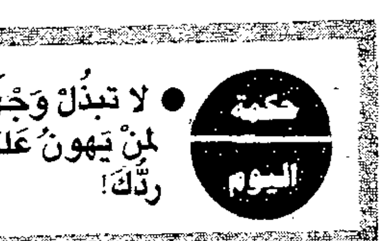
خاف عمر على نساء العرب ان يصبحن عوانس كما هو خوفنا اليوم فما اكثر العوانس، وما اكثر المطلقات... ولكن عمر وقف امام الرحمة وأمام العدل، وإنما كل ما يعبأ به هو ان يكون عظيما لا يهين العظمة، عادلا لا يخرج عن العدل.

لقد وصل اليه اسرى فارس، وفيهم ثلاث بنات، من بنات كسرى يزدجرد، امبراطور فارس.. يحل مكانه حذيفة بن اليمان، ويحتل الجيش المسلم هؤلاء الأسرى... فوقف عمر امام نفسه: ماذا يصنع ببنات كسرى!؟ هل يتركهن سبايا جاريات تباع الواحدة منهن او تشترى؟! لا وألف لا. لن يرضى عمر بذلك. علمه إسلامه، إيمانه ان يكون شديد الرفق بالأسرى. فاذا هو يرفع السبي عن بنات كسرى تصبح كل واحدة حرة، يزوج كل واحدة منهن سيدا ليس مثله سيد من شباب الاسلام حينذاك... فاذا شهربار (غزالة) تصبح زوجا للحسين بن علي بن أبي طالب، والثانية اصبحت زوجا لمحمد بن أبي بكر الصديق، واصبحت الثالثة زوجا لعبد الله بن عمر... فاذا هن الأمهات للأئمة، ابناء الخالات: علي زين العابدين، والقاسم بن محمد بن ابي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر ـ وي! من فعل مثلك يا عمر! وما احسبك بعد كل ذلك الا ان تكون الأثير عند من يحب قومه، ويحترم الصون لبنات كسرى يزدجرد.

رضي الله عنك يا عمر. وليتنا بعد ذلك نفيق مما نحن فيه.

وقد عرفنا عن «فحولنا الأولين» انهم يفضلون انثى الفراش، ولو قل جمالها على انثى الريش ولو اعتلى جمالها!!

● جدة



● لا تبذلْ وَجْهَكَ لِمَنْ يَهونُ عَلَيْهِ رَدُّكَ!

التنوير يأتي من الأقاليم

● القاهرة: هل القاهرة لاتزال مركز اشعاع للثقافة في مصر كلها؟

ولكي يحوز الاديب غرور الشهرة الى اضواء النشر والقراء، هل لا بد ان ينتقل الى العاصمة؟

فيما كانت المسألة كذلك. اما الآن فالمسألة تختلف. فحركة التنوير والثقافة تأتي عن الأقاليم. فهذه الأقاليم المختلفة: المحلة الكبرى، والمنيا والمنصورة والاسكندرية تموج بتيارات قصصية وشعرية ونقدية مختلفة ابدعها ابناء وابناء شبان لم يتخرطوا في موج العاصمة. هذا ما تؤكده مطبوعات «الواقعي» التي يصدر عن مديرية الشباب بمحافظة الغربية ويشرف على تحريرها فاروق خلف ومحمد الشرقاوي واحمد عزت سليم. ضم العدد الجديد قصصا واشعارا لمحمد المنسي قنديل وفوزي عبد المجيد ومحمود الشهاوي وغيرهم.

ومعروف ان مطبوعات الأقاليم (الماستر) اصبحت إحدى روافد الأدب الحديث في مصر ونافذة مهمة عليه.

الخطاب الظاهر.. والخطاب الكامن!

● بقلم: جبرا ابراهيم جبرا

تتصاعد في الثقافة المعاصرة النزعة العلمية التي تطالب بالتحديد والموضوعية اعتمادا على مقاييس، تقترن بها مصطلحات وتسميات تتوالد بتوالد المكتشفات وباشتداد الوعي لما يبتدىء من علاقات بين الأشياء والأفكار. وقد أدت هذه النزعة الى مطالبة النقد ـ وهو المعني بالفنون التي كانت حتى امد قريب تبدو خارجة على قوانين العلم ـ بالموضوعية والدقة المبنيتين على ثوابت يحاول البعض استخلاصها بطريقة او اخرى، لكيما يجعلوا النقد عملية اقرب الى التحليل العلمي بقوانينه التي تتعامل مع المعطيات على نحو منضبط، يحفظ صاحب العلم من الزلل الذاتي او العاطفي.

ومن هنا دخل الساحة النقدية فلاسفة، وانثروبولوجيون، وفيلولوجيون، وسيميولوجيون، همهم الأساسي عقلنة النقد، وإبعاده عن الانطباعية، وتحديد العناصر التي بتكويناتها وتراكيبها يتشكل ويتركب العمل الفني، وايجاد التسميات التي تعين هذه العناصر، والتسميات التي تعين العلاقات فيما بينها.

وقد كان من نتائج هذه النزعة المثيرة، التي كان من اوائل اصحابها الروس، ثم بعض التشيكيين، وتكاد تكون اليوم حركة فرنسية صرفا، ان طغى تأويل البنية، او تفسيرها، او تحليلها، على كل مقترب آخر من العمل الفني، بحيث كان لا بد ان يظهر من يذكر هؤلاء النقاد البارعين ـ ويذكر ايضا الابداعيين الذين يكتبون بوحي منهم ـ بأن عبقريتهم، لشدة رد الفعل لديهم ضد المقتربات النقدية التي اعتمدت سابقا النظرة التاريخية، ثم اخذت تعتمد السيكولوجية التحليلية، والكشف عن الرموز واستكناهها، اخذت بشكل النص وتراكيبه، واستخراج ما فيه من ثنائيات، وتجاورات، وتناص، واطر مرجعية، حتى استبد «الشكل» اخيرا بالنقد تحت اسم جديد، هو «الخطاب».

فالخطاب انما ينتهي البحث فيه في كثير من الأحيان الى عزل «المعاني» عن «المعني»، ويجد الناقد في توغله في متاهات المعاني ما يكاد يكون بديلا عن معظم ما درجت الحضارات، ودرجت الانسانية، على طلبه من التأمل في النص، او الصورة.

فالتأويل الذي انتهى الى كونه تفكيكا، جعل يبتعد عن مقاصده الأولى التي، في واقع الأمر، نشأت في الأصل عن تفاسير النصوص الدينية. وهو ابتعاد مقلق في اتجاه الشكلانية البيزنطية التي عانت منها الحضارة الأوروبية في قرون ظلامها، كما عانت الحضارة العربية ايضا في فترتها المظلمة، وعلينا ان نعود ونمعن في النظر فيما الذي يحدث عند القراءة الجادة المتعمقة لأي نص نستشعر فيه ضرورة الجد والتعمق. ولسوف نتفق مع الناقد جورج ستاينر حين يقول: «إن فعل القراءة الجادة وفنها يعتيان حركتين للروح اساسيتين: إحداهما حركة التأويل (هرمنيوتكس)، والأخرى حركة التقويم (الحكم الجمالي). والحركتان لا يمكن فصل احداهما عن الاخرى. فان نؤول هو بالضرورة ان نحكم. وما من فك للتركيب ـ مهما يوغل في الفيلولوجيا، ومهما يوغل في النصوصية، بأدق معاني التقنية ـ يستطيع التحرر من القيمة. وبالمقابل، ما من تقدير نقدي، ما من تعليق جمالي، الا وهو في الوقت نفسه تأويلي» ـ او يجب ان يكون كذلك.

وقد انتبه الكثير من النقاد الى ذلك، متقدمين خطوة او اكثر في اتجاه «ما بعد البنيوية». فأخذوا يؤكدون على نوع الاعمال الادبية التي يمكن ان يتناولوها على طريقتهم الحديثة، واذا هم يجدون ان الخصب الذهني الذي يطلبونه انما يلقونه في الاعمال التي اثبتت فترات الفكر والذوق في تعاقبها وتحولاتها انها هي الباقية، كيفما عولجت، ومهما قيل فيها.

وبتوالي الاهتمام النقدي في اعمال معينة، تراكم لديهم ما يسمى بالنصوص الشريعية: اي تلك النصوص التي غدت بمثابة «الشريعة» التي يهتدى بها في تفحص الابداع الانساني وتطوره وتشعبه ـ مثل «هاملت»، او «يوليسيس»، او «الاخوة كارامازوف» ـ وفي مواقفهم من هذه الاعمال المتفاوتة جدا زمانا ومكانا، اخذوا ينزعون نزعة الفيلسوف المعاصر مكتاغارت الذي قال ان الزمن، في رأيه، غير حقيقي، انه وهم. واصبح الهم النقدي الأرفع هو الرغبة في الغاء الزمان والمكان في الأدب. لأن النص «الشريعي» في نظرهم هو نص «يعني كل شيء»، ولذا فان «قيمته دائمة وحداثته لا تنتهي» ـ وكلا هذين الأمرين واحد. ولذلك فان مثل هذا النص في غنى مستمر عن التاريخية، وبخاصة اذا اعترفنا بأن الذي اوجد قيمته الجوهرية منفصل عن زمانه ومكانه.

والناقد اليوم يعلم أنه لا يكفي ان يتدرب الطالب على قضايا التنظير الأساسي. حتى وان يكن هذا التنظير مبنيا على النصوص الشريعية. فهو عليه ان يتخذ موقفا اقرب الى الاباحة، ويعتمد على اننا، رغم النظريات جميعا، لا نعرف اي شيء معرفة اكيدة نهائية. وهذا هو ما يجعل «هاملت» او «يوليسيس» او «الاخوة كارامازوف» قابلة دوما للمناقشة. وكما يقول احد النقاد: «بما ان صفوف الطلبة تتنافس فيها باستمرار، فانها شريعية». واهتمام الناقد إنما مصدره غياب اليقين النقدي. وهذا الغياب يجعل هذه الأعمال خالدة بقيمتها وأثرها، لأن التساؤلات حولها لا حد لها.

وهذه نقطة تستوجب التوقف والانتباه. فالنقد، مهما اعتمد المعرفة، لا يمكن عزل المعرفة فيه عن الرأي. بل ان الرأي هو الذي يولد المعرفة، اذ يعلم صاحبه انه دوما عرضة لخطأ ما. فتعود المحاولة، رأيا ومعرفة، بشأن النص الواحد، ويبقى الامكان قائما لاكتشاف جديد.

وقد تبين ان الكثير من اتجاهات النقد الحديث نابع عن كتابات نيتشه في القرن الماضي. وتوالد النظرية، كتوالد الرأي، احد اسبابه هو اننا نقرأ انظمتنا المعرفية ـ كما يقول جون بيلي ـ في ضوء رأي نيتشه الذي يذهب الى انها جميعا اختلاق خيالي، اذ يقول: «فحيث ان الذهن اداة لترتيب العالم وفق حاجاته ورغباته الخاصة، فلا بد ان ترتيباته هذه هي اختلاف خيالي».

وهنا نعود الى النصوص الشريعية التي نتأمل فيها، فنجد ان النص الذي نستطيع الدنو كثيرا منه، نكف عن ترتيبه اختلافا خياليا وفق حاجاتنا الراهنة. وبذا فانه يبطل ان يكون «شريعيا». اذن فالنص الذي لا يتسع لتداخل ذهن الناقد في ذهن مؤلفه. لا يستحق الاهتمام.

ومن هنا تتجدد ضرورة الاستمرار بالحركتين اللتين للروح في معالجة الأدب، التأويل والتقويم، فيتحقق للخطاب الظاهر في التركيب، المعنى الذي هو في اتساع مستمر في تلافيفه. وبذلك نبقي على تداخل «الخطاب الظاهر» في النص، في «الخطاب الكامن» فيه.

● بغداد

خاطرة العشق

وكنتُ رجوتُ القلبَ أنْ يَدعَ الهَوى
فلمَّا تَلاقَيْنَا فَقدتُ رَجَائِيَا

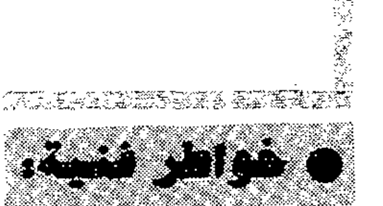
وأحسستُ أنَّ القَلْبَ فيكِ متيَّمٌ
وأنَّكِ في دنيايَ كُلُّ عَزَائِيَا

فَوالَهفِي مِنْ بُؤْسِ قَلْبِي وَحَيْرَتِي
وقَسْوَةِ أيَّامِي وطول عَنَائِيَا

أَكُلُّ مَشُوقٍ يملأُ الحبُّ قلبَهُ
يُلاقِي الذي القَى ويشقَى شَقَائِيَا!؟

● يحيى توفيق حسن / جدة

● خواطر فنية:



الموسيقى.. بلا مطرب ولا راقص!

احسان عبد القدوس



ـ قال المتفرج ثائرا: المفروض ان كل فن من الفنون له شخصية قائمة بذاتها يمكن ان يقدمها وحدها في حفلات عامة دون الاندماج في اي فن آخر من الفنون، ولكن عندنا فنا يعتبر من أرقى الفنون واقواها شعبيا وأقدمها تاريخيا ورغم ذلك فهو عاجز عن الاقتصار على تقديم نفسه وحده، وهو فن الألحان الموسيقية وفن العزف على آلات الموسيقى، ولا يمكن ان يقوم حفل عام تحييه الموسيقى وحدها.. إنما الموسيقى تقوم دائما في خدمة فن آخر وهو فن مطرب من المطربين، أو راقصة من الراقصات، او استعراض من الاستعراضات المسرحية، ويتركك هذا العرض وانت تحت سيطرة صوت المطرب او حركات الراقصة لا تحت سيطرة الفن الاستعراض، وانا اتمنى واحلم بقضاء ليال تحييها لي الموسيقى وحدها.. اي تقدمها لي فرق موسيقية قاصرة على عزف الالحان التي تضم كل آلات العزف، وتتخللها «تقاسيم» تنفرد بها كل آلة على حدة.. اي تقدم فقرات يعزف فيه الكمان وحده، او العود وحده، او القانون وحده، أو الطبلة وحدها، كما يحدث في كل الدول الموسيقية المتقدمة، فهناك فرق موسيقية تضم عشرات العازفين يقيمون سهرات قاصرة على فنهم، ويقدمون سيمفونيات موسيقية قد يكون قد مضى عليها مئات الاعوام.. كسمفونيات بيتهوفن او موزار او شوبان، ورغم ذلك فلا تزال مسيطرة على الأجيال الجديدة من المستمعين، ولكن الموسيقى العربية ـ للأسف ـ لم تستطع حتى الآن ان تنفصل بشخصيتها عن باقي الفنون، ولم تظهر السمفونيات الموسيقية العربية التي يمكن ان تغنينا عن مطرب أو راقصة تصاحبها.

ـ وقال الفنان ساخرا في هدوء: حتى ألحان السيمفونيات الأجنبية الرائعة تقوم على تقديم مطربين وراقصين لا على تقديم الموسيقى وحدها.

ـ وقال المتفرج كانه يرد على خطأ وقع فيه الفنان: إن السمفونيات تقوم على الموسيقى وحدها، ويعتبر المطرب او الراقص مجرد آلة من آلات العزف. حتى انهم ببساطة يستطيعون الاستغناء عن هذا المطرب او الراقص ويكتفوا بالموسيقى وحدها.. كما يحدث في اغلب العروض التي تقدم للجمهور.. ولكن الموسيقى العربية تكون هي الخاضعة للمطرب او الراقص بل ان اللحن يوضع على مقاس هذا المطرب او الراقص فلا يمكن الاستغناء عنه والانفراد بالموسيقى وحدها.

ـ وقال الفنان كأنه يلوم المتفرج: انك تبالغ، فقد قامت في مصر فرق موسيقية رائعة متصلة بالجمهور مباشرة.. كفرقة الفنان احمد فؤاد حسن، او فرقة الموسيقى العربية التي اقامها المرحوم عبد الحليم نويرة، او الفرقة التي تحمل اسم ام كلثوم، ورغم ان هذه الفرق لا تستطيع ان تستغني عن الفن الآخر، اي فن الغناء وتضطر ان تضم اليها مطربين.. إلا انها تقدم ايضا مقطوعات موسيقية خالصة، اي تقدم عروضا تنفرد بالموسيقى وحدها.

ـ وقال المتفرج في دهشة: ولماذا لا تستطيع ان تقتصر على تقديم الموسيقى وحدها.

ـ وقال الفنان في هدوء: ربما لأن اقوى ما يسيطر على كل الفنون هو السوق التجارية، وفن الموسيقى وحده لم يصل الى منتهى القوة في اجتذاب جماهير السوق التجارية لذلك يضطر الى الاستعانة بفن الغناء وفن الرقص وفن الاستعراض.

ـ وصاح المتفرج: ولكن بيننا شخصيات موسيقية قوية تستطيع ان تنفرد بالفن الموسيقي، ومحمد عبد الوهاب بدأ كمطرب وفي الوقت نفسه كموسيقار، ورغم ذلك ترك نفسه يعزف ويجذب الجماهير كمطرب فقط.. اي كمغن وبعد ان عجز عن الغناء لم يحاول ان يتفرغ تفرغا كاملا للموسيقى بلا غناء، بل عاش يبحث عن مطربين جدد يقدم لهم الالحان.. اي ظل ملحن كلمات ولا يستطيع تلحين الموسيقى بلا كلمات وبلا مطرب، وصحيح ان عبد الوهاب سجل بعض المقطوعات الموسيقية الخالصة، ولكنها ليست كافية لفرض الانفراد بالموسيقى كفن قائم بذاته.. ثم ان عبد الوهاب معروف بانه أروع عازف على العود، ورغم ذلك لم يقدم حفلا موسيقيا كاملا يقوم على العزف على العود كما نسمع عن الحفلات التي تقام في الدول المتقدمة لتقديم عازف على البيانو او عازف على الكمان.

ـ وقال الفنان وهو يخفف على المتفرج بابتسامته: إن فن الموسيقى العربية يتطور نحو الأعلى حتى ينفرد بتقديم نفسه كفن قائم بذاته، وكان من بين هذا التطور ان المقدمات الموسيقية لأي اغنية او رقصة اصبحت طويلة دسمة، وقد كنا زمانا نريد ان نسمع صوت ام كلثوم مباشرة ولكن عبد الوهاب فرض على ام كلثوم مقدمة موسيقية طويلة قبل ان تغني وتقدم صوتها للسامعين، وهو ما اصبح يحرص عليه كل الموسيقيين، وسيستمر التطور الى ان تستطيع الموسيقى ان تنفرد بنفسها في حفلات خاصة بها، وربما اقوى ما في هذا التطور الموسيقي بين البلاد العربية بعضها وبعض، فقد كانت متباعدة موسيقيا حتى ان كل بلد كان لها موسيقاها الخاصة ولكنها بدأت تتقارب وتتجمع كلها في اتجاه موسيقي واحد، وهو ما سيرتفع بالفن الموسيقي الى ان يصبح المسيطر الأقوى على السوق التجاري الفني.

ـ وقال المتفرج كأنه يحلم: انى اعيش امنية ان اقضي ليلة مع الموسيقى العربية كفن منفرد على العود.. فان العود لايزال اقوى الآلات الموسيقية العربية التي تستطيع ان تسيطر على احاسيسي الفنية، وأتمنى من الله ان يمد في حياتي حتى يسترد فن العزف على العود حياته.

● القاهرة

الفن... بين الموهبة والنضج

● د. عبد الحليم رضوي ●

النضج الفني عملية تدريجية بين نقطتين.. نقطة البداية: وهي الموهبة والاستعداد الفطري واللاشعوري لدى الموهوب، ونقطة الوصول الى بداية مرحلة النضوج الذي لا يمكن حصره في إطار محدود.. لأن عملية النضوج ما هي الا تدفق العطاءات المتعددة المتنوعة يكمل بعضها البعض في بناء صورة حضارية للوجدان والأفكار المعبرة التي تنتقل عبر اعمال فنية الى المتذوقين الذين يتقبلونها استمتاعا وتذوقا ويشعرون عند تذوقها بنشوة غامرة، تجاوبا مع الارهاصات ومشاعر الألفة والانسجام والارتياح النفسي... فالموهبة مثلا تقدم اعمالا تحمل رموزا ودلالات جمالية تحمل صفات الأداء الجيد مع محاولة لفهم لغز الفنون المعروفة ومزاياها، وتأتي اعمال المواهب الفنية بنسب متفاوتة بين موهبة وموهبة حسب تأثرها بالآفاق الفنية المختلفة، ومثل هذه الأعمال يمكن تشجيعها بتقديمها او بعرضها في المعارض المختلفة بقصد الاحتكاك والتعارف بين الاتجاهات الفنية التي تساعدها قبل كل شيء على فهم الأساليب المتبعة والروافد التي تجود بالقيم الفنية المبدعة، سواء كان ذلك عبر الألوان والخطوط والأضواء، أو عبر اختيار مضامين اجتماعية وانسانية وتاريخية، او باستخدام خامات ومواد بيئية بالاضافة الى الادوات المعروفة.

وهذه الأشياء كلها تساعد في ايقاظ الوجدان الفني لدى المواهب الناشئة.. من خلال مشاهدة اللوحات الفنية والتأثر بها ثم بتبادل الآراء والأفكار الفنية بين المواهب والفنانين والنقاد لفهم معاني ومميزات وصفات تطور الفنون على مسرح الحياة. وفي الوقت نفسه تساعد هذه المعارض في نشر الوعي الثقافي والفني لدى الشعوب التي تقدر الأعمال ذات الزمن للصعود عليها بقصد التطور والتقدم الى آفاق رحبة حافلة بالابداع والابتكار والتجديد الجمالي الفني. لهذا.. فان على اصحاب المواهب ان يدركوا قيمة عطائهم الفني ومدى نضجه ومحاولة استمرارهم بقصد تطوير اعمالهم الفنية، مع الاطلاع على الكتب النقدية والتحليلية وخلافها، وذلك بقصد اضافة رصيدهم الثقافي الفني الى مشاهدة المعارض والمتاحف الفنية في العالم اذا سمحت لهم ظروفهم.. لأن عملية النضج الفني تحتاج الى مرحلة زمنية طويلة تبدأ بظهور شخصية فنية متميزة بأسلوب وأداء متميز ينفرد بذاته وذلك كرد فعل طبيعي لاستمراره على الدرب بالعطاء والمتابعة للحركة الفنية المعاصرة.

ولكن كثيرا من المواهب الفنية مع الأسف الشديد وقع فريسة للاعلام المبكر لأعمالهم الفنية مما يوحي للكثيرين منهم انهم وصلوا مرحلة النضج في وقت قصير، مما ادى الى اختلاط الحابل بالنابل.. فاصبحوا بقدرة قادر فنانين يشار اليهم بالبنان!! وهذه الرؤية الوهمية لها ردود فعل سيئة مما يصعب على الناصح الفني توجيههم وإرشادهم اذ يعتبرون ذلك نوعا من احباط قيمتهم الفنية. كذلك فإن الجمهور المتذوق لا يملك قدرة التمييز بين ما هو جيد ومبدع وبين ما هو رديء ومقلد. واذا استمر الحال كذلك، لا سمح الله، فستواجه الحركة الفنية متاعب كثيرة لفترة زمنية طويلة إلى ان تظهر مميزاتها وشخصيتها المميزة امام الشعوب المتطورة لمواكبة الركب الفني الحضاري، ولهذا يرى المنصفون والمفكرون في هذا البلد تقويم هذه الأعمال على ثلاث مراحل:

● المرحلة الأولى: مجموعة المواهب الفنية.

● المرحلة الثانية: الفنانون الذين بدأت تظهر لهم سمات فنية متأثرة بأعمال الفنانين الذين سبقوهم والمدارس الفنية ولكن لم تظهر فيها شخصيتهم المتميزة.

● المرحلة الثالثة: ظهور النضوج الفني والشخصية المتميزة بأسلوب جديد يغاير الآخرين. ومن هنا يمكن ان نطلق على الموهبة اسم الفنان المبدع.. وهذه هي بداية العطاء الفني الجمالي.. وعملية النضوج الفني تنمو وتتطور الى ان تكبر حلقة المتذوقين والمعجبين بأسلوب هذا الفنان، والاعجاب والتقدير ليس له قوالب ثابتة يمكن سبكها في اطار محدود.

وهكذا تأتي لأجيال جديدة تواصل على الدرب سيرها بقصد التطور وبقصد بناء حضارة الانسان بصورة شاملة. والله ولي التوفيق.

● جدة

من عيون الشعر

ذاتُ الخَال

شعر: عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة

لَقَدْ حَبَّبَتْ نُعْمٌ اليَّ بِوَجْهِهَا
مَسَافَةَ مَا بَيْنَ الوَتَائِرِ والنَّقْعِ

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الخَالِ، أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
أُكَلِّفُهَا سَيْرَ الكَلالِ مَعَ الظَّلْعِ،

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الخَالِ، أَحْبَبْتُ مَنْزِلاً
تَحُلُّ بِهِ، لاَ ذَا صَدِيقٍ، وَلاَ زَرْعِ،

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الخَالِ، يَوْمَ لَقِيتُهَا
بِمُنْدَفَعِ الأَحْبَابِ، سَابَقَنِي دَمْعِي،

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الخَالِ عُدْتُ كَأَنَّنِي
مُخَامِرُ دَاءٍ دَاخِلٍ، وَأَخُو رِبْعِ

أَلَمْ تَرَ ذَاتَ الخَالِ مِنْ مَقَالِهَا
لَدَى البَابِ، زَادَ القَلْبَ صَدْعاً عَلَى صَدْعِ

وَأُخْرَى لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ نَظَرْتُهَا،
إِلَيْهَا تَمَشَّتْ فِي عِظَامِي، وَفِي سَمْعِي،

فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِي
إِلَيْهَا وَتِرْبَيْهَا، وَنَحْنُ لَدَى سَلْعِ.

● معاني الكلمات:

● الوتائر: جمع الوتيرة. طريق تلاصق الجبل، ولعله اسم مكان
● النقع: مكان بمكة
● الظلع: مصدر ظلع، البعير غمز في مشيه من التعب
● الربع: بمعنى مصاب بالحمى وهي التي تنقطع عن المريض يوما وتتركه ثلاثة ايام
● الترب: من ماثل الانسان في السن، كفؤه ونظيره.

ليلى علوي.. تحت التهديد!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل يمكن اغتيال البراءة؟ وهل يمكن ان يتحول الجمال الى اداة قتل وازهاق ارواح؟

هذا ما يجيب عليه فيلم (تحت التهديد) الذي تقوم ببطولته ليلى علوي وتتحول فيه إلى قاتلة!!

تدور احداث الفيلم حول اسرة صغيرة تفقد الأم ثم الأب وتتبقى الابنتان نادية الكبرى العاقلة، وسالي العابثة التي تبدو على النقيض من شقيقتها سرعان ما تتزوج الكبرى وتتوطد علاقة الصغرى (تلعب الدور ليلى علوي) بحسن او ممدوح عبد العليم عبر النادي وينجح في اقناعها بسرقة بعض الطفيليين وتعاونه بالفعل في بعض السرقات ليسجل لها شريط فيديو عن اعمالها يهددها به عندما تيقظ ضميرها،

وفي خط آخر يتعرف صديق زوج شقيقتها عليها ويعجب بها وعندما تعلم انه ضابط مباحث تنفر منه وترفضه لكنه لا ييأس ويظل يتابع الجرائم دون جدوى.

وبعد ان تتأكد ليلى علوي من خداع مشاعر ممدوح عبد العليم توافق على الزواج من ضابط المباحث (محمد العربي) بعد ان تقتل ممدوح عبد العليم في لحظة دفاع عن النفس ولكن الضابط يتوصل الى حقيقتها قبل ان يتم الزواج ويقبض عليها لتلقى جزاءها.

ليلى علوي تلعب شخصية جديدة تماما في دور نفسي مركب كما تؤدي لأول مرة دور لصة مسلكن وقاتلة بعد عشرات من الأدوار العاطفية.

رسالة اليوم

من: المهندس سليم سليمان الريفي

القوة النووية: من يروض الوحش؟

تناقلت صحف العالم واذاعاته انفجار المفاعل النووي المفجع بالاتحاد السوفياتي (جمهورية اوكرانيا) وما آلت اليه هذه الحادثة من خسارة فادحة للاتحاد السوفياتي مادية كانت او معنوية.

ونحن لا نشمت بأي دولة اصيبت بمصيبة مهما كان نوعها ومهما كانت هذه الدولة بصرف النظر عن كونها صديقة لنا او غير ذلك. لكن بدون شك فان حادثة انفجار هذا المفاعل النووي في تشرنوبيل كان له اثره السيء لما احدث من خسارة.

وموضوع تعليقنا اليوم ليس كيف حصل ونتائجه انما تعليقنا على العلماء الذين صمموا هذا المفاعل ثم قاموا بتنفيذه وعلى ارفع المستويات ثم اهملوا عامل السلامة لهذا المفاعل ضد اي خلل. وبدون اي حصانة تقي من اضرار اشعاعه.

فنحن كعرب نؤمن ونشيد بالمخترعات الحديثة ونؤيد التكنولوجيا بانواعها لما لها من فوائد جمة لا نستطيع تعدادها لكثرة جوانبها، انما لا نقر اي ثغرة لهذه الاختراعات يمكن ان ينتج عنها فناء للبشر حيث ان الانسان له قيمته الانسانية ويجب ان لا يكون ضحية عفوية لمثل هذا الخطأ.

وعلى سبيل المثال فان فشل المكوك الفضائي الامريكي تشالنجر ثم انفجار الصاروخ الامريكي غير المأهول بعد ذلك تعتبر جميعها مؤشرا واضحا لكذب ادعاءات من يقول بأن التكنولوجيا الحديثة تخلو من العيوب في حين ان البعض يؤكد صادقا ان تاريخ التكنولوجيا كان على الدوام محفوفا بالمآسي التي عادة تتحول الى صفارات انذار تنير الطريق للمخترعين والعلماء وتدفعهم الى اختراع معدات وأجهزة وتقنية افضل واكثر امانا.

من جانب آخر لا مجال بما صدر من تأكيدات بأن ما حدث في تشيرنوبيل لن يتكرر في الغرب! كما اؤكد انه يجب اعتبار ما حدث في هذا المفاعل درسا كافيا ليس للسوفيات فحسب بل للامريكيين والاوروبيين، ولكافة المالكين لزمام القوة النووية حيث ما حدث يؤكد نسف الثقة بالعلماء والخبراء لما وصلوا اليه من هذه النتيجة المحزنة ولا سيما ان هناك ٣٠٦ مفاعلات نووية تعمل في انحاء العالم و ٢٢٤ مفاعلا تحت الانشاء والتشييد.

الى روح شقيقتنا التي رحلت

مرثية الى «مريم»

أواه القلب يتألم
يداري فجيعة المأتم
ويخفي طعنة كبرى
بطعم المر والعلقم
ولم الحزن دثرنا
وفوق ديارنا خيم
بكيت.. بكيت يا «مريم»
بذرف الدمع ونزف الدم
بكيت صباك والفرحة
وغض شبابك المغرم
وتلك النظرة الحلوة
وعزف الخاطر الملهم
وطيبة وجهك الضاحك
بثوب الطهر يتلثم
أنادي عليك يا أسفي
وصوتي مضيع ملجم
أنادي عليك مفجوعا
ونار الجرح لا ترحم
واعرف نست القلب
ولكن كيف لا أعشم!
حبيبة قلبنا ميلا
زمان صباك لم يتمم
وذاك العمر مختصر
لحكمة خالق اعظم
فكيف رحلت مسرعة
بفجر رحابه الاقيم

وكيف تركت دنيانا
وغير الله من يعلم
وداعا يا شذا العمر
وعبق الروح والبلسم
وداعا لست أنساك
وبعدك قلبنا معدم
وبعدك هذه الدنيا
حروف ليس تتكلم!
وكنت الذات والمعنى
وكنت الرمز والمعلم
وكنت الحسن مبتهجا
بلحن العفة يترنم
وكنت الحب مبذولا
لكل الناس يتقسم
بكيت.. بكيت يا «مريم»
ولكن صبري لا يهزم
وتلك مشيئة الخالق
بشطر كتابه الاقدم
سنين العمر لو طالت
من الأقدار لن تسلم!
واعرف كلنا يوما
لوجه الله نتيمم
إلهي... إلهي مغفرة
إذا ما رحت اتندم
فأنت الواهب المعطي
وأنت الآخذ المحرم...

شبيكة عابدين محمد

تعليق على مقال

في الفرق بين الانسان والحيوان

كتب الأستاذ عبد الله باجبير في الزاوية اليومية «مع قهوة الافطار» تحت عنوان «الكذب والابداع» عن فكرة الكاتب الفرنسي الراحل «اناتول فرانس» القائلة: ان الفارق بين الانسان والحيوان هو الكذب... والابداع. واعجبت بالفكرة، كما اعجبت برأي الأستاذ باجبير بان الفارق هو العقل... وددت ان اشارك برأيي المتواضع حول هذه الفكرة.

الانسان بعقله يميز، يفكر، يقول ويعمل فيصدق او يكذب، يبدع، يطمح، يستغل كل امكاناته العقلية لصالح البشرية ـ شكرا لنعمة الله عليه بالعقل ـ او تدميرها ـ انكارا لما ميزه الله به عن سائر المخلوقات ومنها الحيوان.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يستغل الانسان ميزة العقل في الكذب.. او التظاهر بالصدق؟، واذا كان الحيوان لا يكذب فلأنه لا عقل له، وايضا لا يعرف ان نهايته الموت ولكنه يعرف الخوف بغريزته.

رغبته ان يملأ بطنه فاذا جاع هاج وتوحش،

اما الانسان فانه يعرف ان نهايته الفناء الا ما رقي من قيمته الانسانية فيحتفظ به التاريخ على صفحاته مدى طويلا.

الانسان يطمح ويطمع مع الفارق بين الطمع والطموح... ولكنه يرغب في اثراء حياته ماديا ومعنويا.

يطمح في الارتقاء بقيمته الانسانية الى اعلى مستوى ممكن من درجات القيم الانسانية..! ولكن الا يعلم الانسان الذي يستغل ميزة العقل في الكذب انه يهبط بقيمته كانسان الى اقل من قيمة ادنى الحيوانات؟

تركي سليم الاكلبي

حول الموقف السعودي النبيل من لبنان

حضرة الأخ نصري سلهب المحترم

تحية واحتراما وتقديرا

بالنيابة عن زملائي المشار اليهم ادناه اشكرك على شعورك النبيل تجاه وطننا لبنان. وانني واخواني الزملاء نؤيد الاقتراح الأول وبصورة مطلقة، الاقتراح الوارد في مقالك الاسبوعي يوم الاربعاء في ١٩٨٦/٦/٢٦، ونؤيد الاقتراح الأول نظرا لثقتنا الكبيرة بالملك فهد ابن عبد العزيز اطال الله عمره واننا نقترح اعادة هذا النداء في مقالات اخرى، ربما هناك بعض الأخوة لم يقرأ هذا المقال، ولا نعرف بالضبط اذا كانت هناك رابطة تجمع الاخوان اللبنانيين في السعودية، لهذا نخشى ان لا يحصل اجتماع على صك واحد وعليه نقترح اعادة هذا النداء والطلب من كل اللبنانيين ان يعملوا على ارسال خطابات تأييد وجمع هذه الخطابات ووضعها بين يدي الملك فهد بن عبد العزيز واعود واكرر جزيل شكرنا على غيرتك النبيلة تجاه وطننا الأم لبنان.

انا محمد عفيف غلاييني وجميع زملائي، محمد عز الدين، عبد الرحمن عيتاني، احمد العاصي، محمد العاصي، احمد ناصر، محمد بيضون، نخلة برباري، انور كنعان، جمال غلاييني، حسن همدر، نجيب همدر، حسين قاسم، جمال المولى، حسين المولى، محمد بلوط، جهاد المولى... نؤيد الملك فهد بن عبد العزيز بأن يكون الحكم كما كان الأب المخلص ونشكره على خطابه العظيم وفقه الله لما يحب ويرضى انه سميع مجيب الدعاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين.

محمد عفيف غلاييني

المسلمون في ملف رئيسة الفلبين

حلم السيدة أكينو بالوصول الى سدة الحكم قد تحقق. وانضم ماركوس رسميا لرابطة الرؤساء المخلوعين وعادت الديمقراطية ترفرف بجناحيها في ربوع الفلبين من جديد.

نذكر السيدة اكينو بأنها قد قطعت على نفسها وعداً بأن تحقق مطلب مسلمي اقليم (ميندناو) جنوب الفلبين إما باعطائهم الاستقلال التام او الحكم الاقليمي في اطار الفلبين الموحدة.

ترى هل ستتذكر «اكينو» وهي في غمرة الفرحة بانتصارها الساحق هذا الوعد؟ هذا ما ستكشف عنه الأيام المقبلة.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي

السودان

للمتفائلين فقط!

حقا الحياة جميلة...
هذه الكلمات يتلفظ بها كل من يشعر بالسعادة... بالفرح.
والانشراح... اما انا؟
فأين مني السعادة.
حياتي يكسوها التشاؤم واليأس...
رباه لست ادري...
هل ستستمر حياتي على هذا المنوال؟!
ولكن ديننا الحنيف علمنا ان لا مكان لليأس عندنا..
لا مكان للتشاؤم في حياتنا..
ولذلك لن استسلم أبداً...
الاستسلام لا يعرفه الا الضعفاء...
وانا لست ضعيفا... سأقاوم بكل ما عندي من قدرة على المقاومة...
وسأثبت ذلك للجميع...
سأبتسم للحياة..
نعم: سأضحك للوجود بملء قلبي
واهتف للطبيعة حلو الهتاف
واهزأ بالهموم وإن توالت
فتنقشع الهموم سحاب صيف
وأرسل ضحكتي في الجو بشرى
فيحضنها الأثير كخير الف
سأنظر الى الحياة بكل الحب والتفاؤل... بكل الحب والأمل...
وسأطرد من حياتي اليأس والتشاؤم!

محمد ابو صفوان ـ سورية

ردود سريعة

● الأخت نعيمة عزوز ـ المغرب:

ـ وصلتنا رسالتك ونحن في انتظار اسهاماتك ومرحبا بك في صفحة البريد.

● ● ●

● الاخت ب. ح. وجدة ـ المغرب:

ـ ليس لدنيا مثل هذه المجلة وفقكم الله الى ما فيه الخير وهداكم الى الرجل الصالح.

● ● ●

● الأخ ناصر عبد الله الصالح:

ـ وصلتنا رسالتك التي حملت مشاعركم الطيبة وفقنا الله جميعا الى ما فيه الخير.

من انتاج القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

وانك لعلى خلق عظيم

صدق الله العظيم

بريشة القارىء الخطاط: جاندي

بين الأسى والعيون

بين أساي
وبين عيونك
سرت طويلا
بددت ظلال العتمة
من زمن
وأزحت جبال الوهم..
الواثب فينا..
ساومت الربيع
أن يزهر في قلبينا
فأبى
فاوضت الشمس.. فأبت
ورجوت البلبل
ان يشدو اغنية
قلناها..
فبكى
آه يا أنت البعيد
لو تدري
الورود تموت
وأنا الآن أموت
أموت
أموت..!

علي سقاف ـ حضرموت

قصة قصيرة

الواسطة

وقف «عبد الفتاح» امام المرآة طويلا يعدل من هندامه ليكون مناسبا لتلك الزيارة الهامة التي سبق وأن حدد لها موعداً مع صديق عمره «حسن» لمقابلة ذلك «الرجل الهام» الذي بنيت على أهميته وعلى مقامه آمال عريضة، تبدأ بتزكيته لنيل الدرجة الشاغرة في السلم الوظيفي.. وتمر بالزواج والاستقرار.

اخذ «عبد الفتاح» يعيد شريط الذاكرة.. مدونا كلمات التحية ذات التأثير البالغ.. وعبارات الثناء التي تطرب لها كافة القلوب.

كما توقع تماما، دق الباب... نعم.. هي دقات «حسن» السريعة اللاهثة فتح الباب.. بدأ حسن على الفور في اسداء النصائح التي تضع للمرة العاشرة «بروتوكولات» الزيارة الهامة.. مازجاً الترهيب من تلك الشخصية الهامة.. بالترغيب بالأمل الذي يعيش عليه صاحبه!

لم تكن اجابات عبد الفتاح سوى هزات للرأس مزجت دلالات الطاعة بمقاومة عنيفة لشعور متألم.

تنقلت أقدامه بسرعة على درجات السلم المتهالكة حتى يستطيع اللحاق بصاحبه الخبير بالقفز والقنص. لكم كانت مفاجأة له تلك المرأة الدامعة العينين التي امسك نفسه بعنف كي لا يصطدم بها عند مدخل المنزل.. نعم.. انها هي.. «سعاد».. زوجة «عم احمد» البواب الطيب لماذا تبكي يا ترى؟

احتدم الصراع داخله بين الرغبة في الاسراع لاقتناص الموعد.. وبين الألم الصارخ الذي انتقل اليه بالايحاء من قسمات وجه «سعاد»! توقف مرة اخرى مثل سائق فوجىء بطفل يقفز امام عربته

خيرا أن شاء الله؟؟ ردت باكية: .. «عمك احمد».. بالمستشفى يعاني من حمى شديدة منذ الصباح.. ولقد جئت لأرجوك ان تتوسط له عند اصدقائك اطباء المستشفى، فأنت تعلم احوالنا.. ومعارفنا. لا يدري «عبد الفتاح».. ماذا حدث داخل قلبه.. انكمشت الآمال في زيارة «الرجل المهم».. واكتسح القلب تيار جارف من حب «الرجل الطيب». نظرا الى حسن نظره مصممة.. مع السلامة انت.. اما انا فقد وجدت «واسطة» اهم.. واكبر.

منير كمال الدين حافظ

أين الوحش: داخل الغابة أم خارجها؟!

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان فأحسن خلقه وميزه عن سائر المخلوقات وانعم عليه بنعمة العقل، ولكن في بعض الأحيان بعض الناس يهبطون بمستوى تصرفاتهم الى ما هو دون مستوى الحيوان... وعندما نقول دون مستوى الحيوان فاننا نعني ما نقول بالرغم من ان للانسان عقلا وللحيوان غريزة.

نتحدث كثيرا عن الغابة وقانون الغاب وفوضى الحياة في الغابة ولكن على الأقل للغابة قانون تحترمه الحيوانات المختلفة. فالأسد لا يهاجم احدا الا اذا كان جائعا وهو يأكل في اليوم وجبتين او في بعض الأحيان وجبة واحدة وفي الصباح.. ويفضل لحوم الغزلان وله نوع خاص منها يستطيب لحومها ومهما كان جائعا فهو لا يأكل الميتة ما لم يقم هو باصطيادها بنفسه... واحصر هذا الحديث عن الأسود والحيوانات الوحشية الموجودة في السودان واعني الأنواع الافريقية وان كنت اعتقد ان سلوكها لا يختلف سواء في افريقيا او آسيا او اي مكان.

من الحيوانات الأخرى الخطرة جدا جاموس الغابة... وهو لا يأكل اللحوم ومع هذا فهو ان وجد الانسان يقتله.. ثم وحيد القرن وهو من الحيوانات النادرة ويتواجد بالسودان وكان شعارا لجمهورية السودان لقوته وبأسه ولكنه مثل الجاموس يتمتع بقدر كبير من الحماقة والاندفاع... شعار السودان الحالي هو صقر الجديان. كما هو معلوم فان بالسودان حظائر طبيعية وهي غابات بها انواع وانماط من الحيوانات الوحشية النادرة.. ولا ادري لماذا لا يأتي اليها السواح خاصة الأخوة العرب او غيرهم فان حظائر كينيا لا تختلف كثيرا عن الحظائر السودانية في وسط وغرب وجنوب السودان ومع هذا فليس هذا بالضبط ما اقصده..

ان الذي اقصده هو لماذا لا نتأمل سلوك الحيوانات ونقارنها بسلوكنا نحن بني البشر... العدوان بسبب وبدون سبب العفة التي يفتقدها البعض فيهبط الى ما دون سلوك الحيوان... القوي الذي يعتدي على الضعيف او الضعيف الذي يستأسد على القوي الحكيم او المتهاون.

والنيل العظيم برغم انه مصدر من مصادر الحياة للزراعة وللشرب وبالتالي الخير.. فان في جوفه التماسيح آكلة لحوم البشر والتماسيح في العادة تأكل الأسماك وعندما تبدأ في التوحش تأكل لحوم الأبقار والأغنام وتصبح خطرة عندما تبدأ في أكل لحوم البشر وعندما تتذوق لحم الانسان تصاب بالسعار والجشع والبحث عن الانسان لتأكله وهنا تطارده قوات حرس الغابات والحيوانات الوحشية وتقتله. والتمساح يبلع اجزاء الانسان بعد قتله ولا يأكل في الماء وانما يحمل ضحيته الى الجزر.. وهو حيوان قبيح الصورة واسع الفم ليس فيه اي ميزة يمكن ان تقول عنها جيدة... ومن طبائعه الغدر.. فهو لا يواجه الانسان وانما يفاجىء الضحية على ضفاف النهر ولا يرحم ابدأ ومثله انماط من البشر... فهل يتأثر بعض الناس بأخلاق الحيوانات؟!

كمال دقيل فريد

ام درمان

ظلال

● الوقوف أمام المصعد : انتظار يسأم !
وإذا طال انتظارك .. امسكت بقدميك متألماً، وتحول شكلك الى رسم منحنى .. فيه نصف دائرة، وفيه زاوية حادة !
ولكن .. كل واحد يحتمل الوقوف امام ابطأ مصعد .. لانه يريد الصعود !
الصعود .. مشكلة الانسان ، حتى وهو في رأس عمارة ، او على رأس علٍ .. فنحن في عصر مركبات الفضاء التي تعني: ان الصعود .. لا حدود له !
وفي المصعد ـ داخليا ـ قد تختنق من كثرة الانفاس ..
وفي الحياة .. نتذمر ، ونتضايق من التزاحم .. خاصة الذين يزاحمونك على فرصة !
فنحن لا نحتمل الا هذا «النفس» الواحد: نفسنا نحن ـ بفتح الفاء ـ واحيانا يضيق نفسنا داخل صدورنا .. لكثرة ما نرغب ، وما نركض ، وما نزاحم !

●●●

وهذا موقف وجدت نفسي فيه داخل مصعد عمارة تكتظ بالسكان ، وبالمكاتب .
حاولت ان اعقد هذه المقارنة .. فضاقت انفاسي ، وتمنيت لو صعدت الى الدور الذي اريده بواسطة السلالم .
وفي المصعد .. تنعكس صورتك ، وقوامك على المرآة !
لحظتها .. يتمركز في دماغك : النقد الذاتي .. لذقنك غير الحليقة .. «لارتبة !» انفك .. لقامتك ، و«كرشك» الذي اخذ يتهدل او يبرز .. لازرار الثوب الساقط جدا في ضياع الفتحة !
او لعلك تركز البحث العميق في طبية نفس «سيزيف» الذي ما تعب من حمل الصخرة الى اعلى ، ومعه .. تتذكر «نيرجس» الذي ما تعب هو الآخر من رؤية وجهه في الماء !!

●●●

وفي المصعد .. تكثر السلامات ، والتحايا ، والبسمات «المشكلة» ـ بتشديد الكاف ـ
وتكثر ـ ايضا ـ استدارة القفا ، وانخفاض الرأس ، وتصلب النظرات ، والحياء «من النفس» او من النظرة .. لو رافقتك انثى يخنقك عطرها الزائد !
في داخل المصعد .. تشعر انك ـ حين يرتفع ـ انسان يرتفع بالزر ! تستطيل .. تستطيل ، حتى يخيل اليك ان طولك عشرة ادوار .. فتستحي من نفسك الضعيفة ، وتخفض رأسك !
وفي داخله .. تشعر ـ اثناء هبوطه ـ انك تنكمش .. تتضاءل .. تتساوى بالردهة في العمارة الكبيرة !
ان طولك .. كما طول «عوج بن عنق» ، وتستغرق : كيف لم يتضاءل هو ، بينما انت تشعر بذلك ؟!
وتعرف ان زمان «عوج بن عنق» ليس فيه مصاعد، ولا ادوار عالية ، ولا كتل اسمنتية ، ورغم ذلك .. لقد عاش اهل زمانه طويلا جدا !

●●●

واثناء انتظاري للمصعد .. رأيت «زرين» ، مكتوب تحتهما :
ـ لا تضغط على الزرين ... حتى لا تتعطل حركة المصعد !
ولكن ... من المجنون الذي يضغط على زرين ؟!
ربما كان المتعجل ، او الجاهل ، او الذي يريد ان يعبث، او يخرب !
وعندما نفكر قليلا .. نتذكر اننا حينما نضغط على «زري» اعصابنا ووجاهتنا ، فلا بد ان نصاب بالاضطراب ، وتحدث هزة في داخل النفس !
وعندما نضغط على «زري» العقل والقلب: نحتار .. نتلفت .. نتألم في الغالب !
وعندما نضغط على «زري» اللسان والقدم .. نفاجأ بحالة جنون نحو ما نريد ونطمح ، ولا بد ان نتعثر !
وعندما نضغط على «زر» واحد في المرأة .. نجدها كما المنطق المسلم به .. لكننا نكتشف ان هذا الزر الواحد يعطي اشارة البدء لتعمل عشرات الازرة !!
وعندما تضغط على عينيك بجفنيك المتعبين .. يخيل اليك انك ترى ظلاما كثيفا ، ثم تتراءى لك الصور العديدة «البيكاسوية» .. احدث رسوم عصرية !
وفي يديك اقوى اصبعين ، تستطيع بهما ان تضغط على اي زر ، لكن ... ليس في نفسك دائما !!

●●●

وصعد بي المصعد الى دور اعلى .. في غفلة من يقظتي وانتباهتي .
ولم ارد ان اضغط من جديد على الزر .. خرجت من المصعد ، وهبطت السلالم نزولا .
واكتشف ان الهابطين اكثر .. السلالم مزدحمة ، والمصعد مزدحم ، والعمارة عالية ، كبيرة .. والانسان مازال يلهث !!

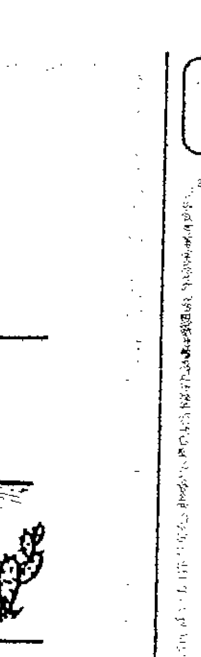
●●●

● آخر الكلام :
ـ «من لا يرتقي الجبال العالية .. لا يعرف السهول»!!

عبد الله الجفري

عائلة فهمان

كريان





هيئة الآثار تمسح الغبار عن أهم جوامع مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهت هيئة الآثار المصرية من الترميم الشامل لاقدم مساجد مصر الاسلامية الذي يعد إمام المساجد وتاج الجوامع في مصر وافريقيا، وهو جامع عمرو بن العاص بحي مصر القديمة في القاهرة الذي بناه القائد الاسلامي عمرو بن العاص سنة ٢١هـ ٦٤١م، عقب فتحه لمصر ودخول الاسلام فيها وذلك في اكبر عملية ترميم وتجديد تجري للمسجد منذ بنائه .

وجامع عمرو بن العاص الذي اقيم في المنطقة التي كانت تسمى الفسطاط في ذلك الوقت يعد رمزا اسلاميا بالغ الدلالة باعتباره اول مسجد جامع في مصر، واطلقت عليه مسميات فيقال عليه المسجد العتيق وإمام المساجد وتاج الجوامع مما يدل على أهميته ودوره الديني والروحي والسياسي البالغ في تاريخ مصر الاسلامية .

وقد ارتبطت في اذهان المسلمين بهذا المسجد الجامع على مر العصور تقاليد دينية اسلامية عمل المسلمون على احيائها حتى الان ومنها صلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان في هذا المسجد وهي ما يسميها البعض بالجمعة «اليتيمة»، وكذلك ارتبطت بهذا المسجد صلاة الاستسقاء التي كان يقيمها المصريون للدعاء بزيادة فيضان النيل .

وجامع عمرو بن العاص هو الجامع الذي اجتمع لاقامته بعد فتح مصر الاسلامية ثمانون من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بين هؤلاء الصحابة الزبير بن العوام وعبادة بن الصامت. وقال ان القائد الاسلامي عمرو بن العاص هو الذي وضع قبلته بنفسه ولكنه انحرف بها قليلا نحو الشرق فجاء قرة بن شريك وصحح هذا الانحراف عندما بنى اضافات جديدة على المسجد .

وعمرو بن العاص الذي دخل الاسلام في العام الثاني بعد الهجرة واشترك في بعض الغزوات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان هو الذي رغب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح مصر الى ان اذن له بذلك، وظل واليا عليها طوال خلافة عمر بن الخطاب الى ان عزله عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم اعاده معاوية بن ابي سفيان الى امارة مصر مرة ثانية عام ٣٨هـ/٦٥٨م وحتى توفي بعد ان بلغ من العمر ٩٠ عاما في ٤٣هـ/٦٦٣م .

وقد احتل جامع عمرو مكانا بارزا في مصر الاسلامية فهو اول جامعة علمية سبقت الجامع الازهر بنحو ستمائة عام حيث كانت تعقد به حلقات الدرس لافراد الشعب والطلبة والمتخصصين في علوم الفقه والحديث والقرآن واللغة. وكان من بين من درس في هذا الجامع الامام محمد بن ادريس الشافعي عند قدومه الى مصر في أواخر القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) .

وسجل الرحالة ناصر خسرو وصفه لجامع عمرو فقال عنه : انه كان يقيم به المدرسون والمقرئون وانه مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة ولا يقل عدد من فيه في اي وقت من الاوقات عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكتاب الذين يحررون الصكوك والعقود وغيرها .

وقد تعاقبت السنين على اقدم جامع في مصر وشهد كثيرا من الاحداث الاسلامية كما حدثت به تغييرات كبيرة. فقد اضاف عليه الولاة كثيرا من التوسعات والتغييرات، ففي العصر الاموي قام الوالي مسلمة بن مخلد سنة ٥٣هـ/٦٧٢م بهدم الجامع واعاد بناؤه من جديد على مساحة تزيد على ضعف مساحته الاصلية واضاف عليه صحنا مكشوفا يتقدم القبلة الجديدة وفرش ارضيته بالحصير بدلا من الحصباء .

ثم جاء الوالي قرة بن شريك وقام بهدم الجامع واعاد تشييده سنة ٩٣هـ/٧١٠م فأصبحت مساحته ٧٥٠ مترا وزوده بمنبر خشبي ومقصورة بجوار المحراب .

وفي العصر العباسي عندما تولى عبد الله بن طاهر امور مصر من قبل الخليفة المأمون العباسي قام في سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م باضافة مساحة جديدة للجامع من الجهة الجنوبية الغربية حتى اصبحت مساحته على ما هي عليه الان تقريبا (١٥٠٠م) وكان للجامع في ايام عبد الله بن طاهر ١٣ بابا منها ما سمي باب الشرايين وباب زاوية فاطمة وباب الحلوانيين وباب الخبائز وباب الغزل وكان يطلق على الباب الذي يدخل منه الخطيب في جدار القبلة باب الزنزلختة نسبة الى اسم شجرة كانت بجواره .

وفي العصر الفاطمي بلغ جامع عمرو بن العاص اوج ازدهاره في خلافة العزيز بالله ٣٧٨هـ/٩٨٩م والذي شيد فيه فوارة تحت قبة بيت المال. غير ان اهم اعمال التعمير التي اجريت بالجامع في هذا العصر كانت في عصر الحاكم بأمر الله في عام ٣٨٧هـ/٩٩٨م حيث قام بعمل رواق في صحن المسجد على اعمدة من الحجر بدلا من الخشب وتزويده بمنبر كبير. كما شيدت في عهد المستنصر مئذنة في وسط جدار القبلة .

وفي العصر الايوبي تم تخريب هذا الجامع مع نهاية العصر الفاطمي نتيجة لحريق الفسطاط الذي حدث سنة ٥٦٤هـ/١١٧٥م فقد احرقه شاور وزير العاضد آخر خلفاء العصر لكي يحول دون دخول الصليبيين الفسطاط الى ان جاء صلاح الدين الايوبي فأمر بتجديده في سنة ٥٦٨هـ/١١٧٩م واعاد بناء القبلة بما في ذلك المحراب الكبير الذي كساه بالرخام ونقش عليه اسمه .

وفي العصر المملوكي حظي جامع عمرو بن العاص ببعض العمائر التي اجريت في عهد عز الدين ايبك اول سلاطين المماليك وكذلك في عهد السلطان بيبرس وكانت اهم العمائر التي اجريت بالجامع في ذلك العصر في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٣م .

وفي العصر العثماني كانت العناية بجامع عمرو بن العاص كبيرة خاصة وان الفسطاط التي اقيم بها المسجد كان قد عمها الخراب وغادرها السكان.

وقبيل دخول الفرنسيين مصر فطن مراد بك احد حكام مصر في ذلك الوقت الى حالة الجامع فبدأ عمارته سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م واعاد بناءه من جديد. ومن المرجح انه اثناء هذه العمارة بنيت المئذنتان الباقيتان في الجامع. كما اقام مراد بك بمناسبة هذه العمارة اربع لوحات تأسيسية من الرخام مازالت باقية وحفر عليها اشعارا تشيد بعمارة الجامع وتؤرخها. ومن هذه اللوحات لوحة مثبتة بجدار القبلة ونقش عليها شعر نصه:

انظر لمسجد عمرو بعدما درست
رسومه صار يحكي الكوكب الزاهي
نعم العزيز الذي لله جدده
امير اللوا مراد الامير الناهي
له ثواب جزيل غير منقطع
على الدوام بأنظار واشباه

واخيرا جاءت هيئة الآثار المصرية واجرت خلال الشهور الماضية اكبر عمليات التجديد والترميم في تاريخ الجامع بلغت تكاليفها اكثر من نصف مليون جنيه، كما يقول الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار، وشملت ترميم ايوان القبلة ترميما شاملا معماريا ودقيقا. وكذلك شمل الترميم العناصر الزخرفية من اخشاب ورخام ونقوش وكتابات قرآنية وزخارف اسلامية وكذلك تم تغيير الشكاوات وترميم السقف الخشبي للجامع والأرضية وترميم المنبر والضريح وتيجان الاعمدة الرخامية التي تبلغ ١٥٠ عمودا، وكذلك ترميم المئذنة والابواب الخارجية للجامع ودكة المبلغ والمحراب الذي يشتمل على العديد من العناصر الزخرفية. كما قامت هيئة الآثار المصرية بعزل الجدران عن مؤثرات الرطوبة والمياه الجوفية وصلاح الكثير من الشروخ التي كانت بجدران وحوائط الجامع مع الترميم الدقيق لجميع الزخارف الاسلامية بالمسجد .

الرئيس الاعلى لجامعة الامارات:
إصرار خليجي على تضييق الفجوات الثقافية بين الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الشريمي
اكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الرئيس الاعلى لجامعة الامارات العربية المتحدة لـ «الشرق الاوسط» على اهمية التواصل الثقافي بين دول الخليج العربية ووجوب الاستمرار فيه، وقال «نحن مرتبطون بتراثنا وعاداتنا وهناك اصرار من قادتنا على تضييق الفجوات الثقافية اذا كانت هناك اية فجوات» .

واشار الى ان دول المنطقة قطعت شوطا لا بأس به في هذه المجالات، وفي مجالات توحيد المناهج الدراسية وسياسة القبول في جامعات دول الخليج العربية السبع الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج .

واضاف الشيخ نهيان «انه في الوقت الذي نحرص فيه على تنقية تراثنا الحقيقي من شوائب الغزو الفكري او الثقافي او الفني فان شبابنا الخليجي يمارس جهوداً ذاتية وفكراً اصيلاً ومبدعاً لتأكيد التراث والحفاظ عليه في كل محاور الثقافة والفنون والسعي الى الابداع والتميز الذي نواجه بهما تحديات الحداثة وتفجرات المعاصرة في تناغم مع تراثنا وبغير تصادم بينهما» .

وأكد الشيخ نهيان ان القيمة الحقيقية للقاءات الشباب الخليجي التي ينظمها من حين لآخر مكتب التربية العربي لدول الخليج ومجلس التعاون تكمن في الجدوى الفعلية المؤملة من مثل هذه اللقاءات وتكون في افضل صورها وانبل مقاصدها عندما تستلهم الماضي بغزارة تراثه الفكري والعلمي والثقافي وتناغم تراثنا مع واقعنا ثم نستنفر منهما ارادة الابداع لتنمية الانسان والمجتمع وبما ينفع الوطن والامة، وهذا ما حققته المعسكرات واللقاءات والمهرجانات الثقافية والرياضية التي اقيمت حتى الان في جامعات دول المنطقة .

والمح الشيخ نهيان الى ان التحول الذي طرأ على دور التعليم بصفة عامة والتعليم العالي والجامعي بصفة خاصة، خلال العقدين الماضيين اصبح اكثر وضوحا اليوم في جامعات الخليج العربي التي اخذت على عاتقها ان تواجه بشبابها ومناهجها وبحوثها وانشطتها تحديات افرزها الماضي ببعض مخلفاته وحملتها الينا التقنيات المعاصرة والمتفجرة من حولنا، وفرضتها طموحات قادتنا في دول الخليج العربية في بناء الانسان السوي النافع لوطنه وامته انطلاقا من ايمان هذه القيادة بأن الانسان هو هدف التنمية ووسيلتها الحقيقية ففي لقاءات شباب المنطقة العديدة والمتنوعة ومن خلال فعاليات هذه اللقاءات والمهرجانات تتجسد العناية ببناء الانسان عندما يؤكد ذاته خليجيا وعربيا واسلاميا ويجني تراثه ويستنفر طاقات العطاء والابداع .

وشكر الشيخ نهيان مكتب التربية العربي لدول الخليج جهوده المتواصلة ودوره النافع في متابعة قرارات وتوصيات مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربي والتنسيق الفعال بين جامعات المنطقة في تنظيم اللقاءات بين شبابها والمسؤولين فيها .

بناء مركز طبي دولي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم اخيرا في الرباط وضع الحجر الاساسي لمركز طبي دولي ستساهم في بنائه عدة دول مع مجموعة من الخبراء الامريكيين وسيبنى هذا المركز على بعد ٤ كيلومترات من العاصمة الرباط فوق مساحة تصل الى ٤٧ الف متر مربع .

ويشتمل المركز على ٣ طوابق مجهزة باحدث الوسائل والمرافق التي تشمل جميع الاختصاصات وسيكون بامكان المركز الطبي تأمين الجراحة العامة والجراحة العصبية كما سيتم به تشخيص الامراض عن طريق التشخيص الاشعاعي وكذلك بعض المختبرات المتطورة .

وسيعمل بهذا المركز الذي سيبنى على غرار البناء المعماري التقليدي اكثر من ٥٠٠ طبيب .

عرب و عجم

● الزميل الكبير تركي السديري رئيس تحرير الزميلة «الرياض» يحل الان في لندن وسط حفاوة الزملاء والاصدقاء العرب في بريطانيا. وسيشارك الزميل السديري في الاحتفال بافتتاح معرض الرياض.

●●●

● الزميل رغيد الشماع صاحب اذاعة «الشرق» في باريس وصل الى لندن على رأس وفد اذاعي كبير للمشاركة في تغطية الاحتفالات الكبرى لمناسبة اقامة «معرض الرياض بين الامس واليوم» في العاصمة البريطانية.

●●●

● احمد الشريف مدير عمليات الامن بالخطوط السعودية غادر جدة الى لندن لحضور دورة تدريبية متقدمة تنظمها منظمة (الاياتا).

●●●

● عبد المنعم القيعي بالشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بالجبيل عاد من القاهرة بعد قضائه اجازته السنوية بصحبة العائلة بين القاهرة والاسكندرية .

●●●

● علي احمد العلوي ، من منسوبي ادارة المبيعات بالخطوط السعودية بجدة، تم عقد قرانه على كريمة احمد عبد الكريم بخاري، وذلك في حفل بهيج حضره الاهل والاصدقاء بصالة (الجوهرة) للافراح بمكة المكرمة.

●●●

● يحيى عبد الرؤوف ناجي، احتفل في الاسبوع الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنته الى الشاب وليد سمير شوملي، احد موظفي بنك الرياض بجدة.

●●●

● صلاح توفيق السكري وحرمه درية علي بمصر رزقا بمولود سمياه «هيثم».

●●●

● فتيحة بلمقدم المحاسبة بمكتب «الشرق الاوسط» في الرباط تم زفافها على محمد الشافعي الموظف بمؤسسة السكة الحديد .
حفل الزفاف تم في مدينة الدار البيضاء وسط تهاني الزملاء والزميلات في اسرة «الشرق الاوسط» .

● الزميل كمال حامد المحرر الرياضي بمكتب «الشرق الاوسط» بجدة، غادر سرير مستشفى جدة الوطني بعد شفائه من الازمة الصحية التي لحقت به في الاسبوع الماضي. وكان طوال فترة اقامته محل رعاية واهتمام اسرة المستشفى وعلى رأسها الدكتور حامد مطبقاني مدير عام المستشفى والطبيبان جمال الدين بدر، وغازي مالك.

●●●

● الدكتورة مكارم حلمي ابوهرجه وكيلة كلية التربية بجامعة المنيا وصلت الى الدمام في زيارة تستمر ثلاثة اسابيع تسافر بعدها بصحبة زوجها الدكتور محمود عبد الرحمن رئيس قسم العناية المركزية بمستشفى الدمام المركزي الى الولايات المتحدة الامريكية حيث تجري عددا من المناقشات والدراسات العلمية المشتركة بين جامعة المنيا وجامعة اسيكا ميتري بولاية لويزيانا الامريكية .

●●●

● حسين عبد الله حبتور، الطالب بجامعة الملك سعود (فرع القصيم) تم في حفل بهيج حضره الاهل والاصدقاء زفافه الى ابنة ناصر صالح حبتور، وذلك مساء يوم الخميس الماضي بجدة.

مثل اليوم

اللي في إيده القلم ما يكتبش نفسه شقي

استخدام الحاسبات في ندوة تعليمية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
تعقد في الرياض في الفترة من ١٥ـ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة حول استخدام الحاسبات المصغرة في ادارة المشاريع الانشائية. وتغطي هذه الندوة الاوجه العلمية لاستخدام الحاسبات المصغرة في جدولة العمليات وحساب التقديرات وضبط النفقات وتنظيم كافة العمليات العائدة للمشاريع الانشائية.

وذكر الدكتور يوسف سلام المدير العام للشركة السعودية لتنمية الكفاءات الادارية انه سيتاح للمشترك في هذه الدورة التعامل المباشر مع الحاسبات .

ونوه د. سلام باهمية مثل هذه الندوات وفائدتها الكبيرة لكافة المشاركين وبخاصة ذوي الصلة بمجالات الانشاءات من العاملين مع المقاولين والاستشاريين ومالكي المشاريع من مهندسين ومديري مشروعات ومحللي نظم.

صيانة وقائية لشوارع جدة بالكومبيوتر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
تدرس امانة مدينة جدة حاليا ادخال اجهزة الكومبيوتر لقياس الضغوط وقدرة تحمل شوارع جدة وتأثير الحفريات التي تتم لامداد المجاري والتوصيلات الكهربائية والهاتفية على الطبقات الاسفلتية للطرق وتأثير المياه الجوفية ايضا .

وقد عقد اجتماع الاسبوع الماضي بين مسؤولي الامانة برئاسة المهندس بركات باجنيد مساعد الامين للشؤون الفنية وعضوية عدد من المهندسين وممثلي احدى الشركات الاستشارية المعروفة بخبرتها الطويلة في اعمال الصيانة الوقائية للشوارع، وذلك لبحث امكانية استخدام اجهزة حديثة تعمل بالكومبيوتر لقياس قدرة تحمل الشوارع ومتى تحتاج الى صيانة وفي اي موقع منها وكيف تتم صيانتها حتى يزيد من عمرها الافتراضي .

وصرح المهندس بركات باجنيد لـ «الشرق الاوسط» بأن هذه الاجهزة توضع على ارضية الطريق وتوضح مواطن الضعف فيه سواء المقامة حديثا او التي اقيمت منذ فترة . وهذا يوفر كثيرا في صيانتها مبكرا قبل ان تأخذ وقتا اطول وتكلفة اعلى في حالة عدم صيانتها .

ويضيف بأن هذه الاجهزة يمكنها تتبع وجود المياه الجوفية واثر ركود المياه على الاسفلت وكيفية صيانته وابعاده عن تأثير المياه الجوفية» .

هذا وتطبق حاليا امانة جدة عدة تجارب للتأكد من الاستفادة القصوى من امكانيات هذه الاجهزة في الصيانة الوقائية للشوارع لاطالة عمرها .

ويأتي ذلك في اطار توجيهات امين جدة المهندس محمد سعيد فارسي التي تركز على صيانة المنجزات على أساس علمي مدروس يقلل الوقت والجهد والتكلفة .

مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٣٢	٤٣	صحو
الرياض	٢٨	٤٤	صحو
جدة	٢٦	٤٢	صحو
الظهران	٢٩	٤٤	صحو
ابها	١٥	٣١	صحو
الطائف	٢٢	٣٥	صحو
امستردام	١٢	١٩	ممطر
اثينا	٢٢	٣٦	صحو
البحرين	٣١	٣٨	صحو
بانكوك	٢٤	٣٢	غائم
بيروت	٢٨	٣٤	صحو
برلين	١٣	١٨	غائم
بروكسل	١٠	٢٠	غائم
بيونس ايرس	٦	١٨	صحو
القاهرة	٢٣	٣٤	صحو
كوبنهاجن	١٤	١٨	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم
فرانكفورت	١٠	٢١	غائم
جنيف	١٧	٢٩	غائم
هلسنكي	١٨	٢٢	صحو
هونج كونج	٢٦	٣٠	صحو
جاكرتا	٢٢	٢٩	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	٢٢	٣٥	صحو
لندن	١٠	٢١	صحو
مدريد	١٦	٣١	صحو
مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
مونتريال	١٦	٢٧	صحو
موسكو	١١	٢٠	غائم
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٢	٣٢	صحو
نيقوسيا	٢٤	٤٠	صحو
باريس	١٢	٢٣	غائم
روما	١٦	٣٠	صحو
سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
استوكهولم	١٧	٢١	ممطر
سيدني	١٥	٢٠	غائم
طوكيو	٢٣	٢٩	صحو
فيينا	١٥	٢٩	صحو

أبيض وأسود

ميداس الجديد

قرأنا قصة ميداس الذي طلب تحقيق اغلى امنية لديه وهي أن يتحول كل شيء يلمسه الى ذهب حتى يتمكن من جمع اكبر كمية من المعدن الثمين توفرت لشخص واحد منذ اكتشافه. ووجد ميداس ان باستطاعته تحويل ما يشاء الى ذهب بلمسة واحدة فأعجبته تلك القدرة العجيبة وراح يلمس الكراسي والمفارش والستائر والصحون والسرر والمقاعد حتى تجمع له من الذهب ما لم يتيسر لبشر من قبل.. الى ان صرخ ذات يوم فرحا بما صنع واحتضن ابنته فتحولت امامه خطوة خطوة الى معدن اصفر رنان بلا روح او وجدان. ولم يفده كل ذهبه الذي عرضه فداء لها لتعود اليه بدمها ولحمها وابتسامتها وفرحها وغضبها. الا ان امنيته تلك ذهبت ادراج الرياح وتوفيت ابنته ولحقها هو بعد ذلك.

بعد اربعة الاف سنة من تلك الحكاية حاول ثلاثة اخوة امريكيين ان يكرروها بصورة اخرى وذلك بشراء اكبر كمية من الفضة أمكن الحصول عليها للتحكم فيها بعد ذلك وبيعها كما يحلو لهم وبالسعر الذي يروق لهم. وبالفعل اشترى الاخوة نلسن وهربرت ولامور هنت ما يساوي الفا وستمائة مليون دولار من الفضة لهم ولغيرهم. فرفعوا اسعار المعدن فجأة بسبب زيادة الطلب على العرض. ولفترة قصيرة كانوا محتكرين للفضة وهي معدن هام في كثير من الصناعات منها التصوير الذي لا يستغني عنها. الا ان الحكومة الامريكية استنكرت ذلك التآمر الخطير وخطة الاخوة لاحتكار تجارة الفضة بالنظر الى القانون الذي يحرم الاحتكار بكل معانيه. ولذلك ترى الحكومة مثلا تمنع تركيز صناعة الطائرات او السيارات او التلفونات في ايدي عدد محدود من الشركات. وفي الأيام القليلة الماضية حجبت الموافقة على قيام شركة «بيبسي كولا» بشراء شركة «سفن اب» للمشروبات الغازية او الناعمة حتى لا ينسحب ذلك على المستهلك.

وفي ايام انزلت الحكومة كميات كبيرة من الفضة من مخزونها الهائل وتسببت في هبوط حاد لاسعار المعدن اودى بالاخوة هنت الى شفا هاوية الافلاس وخسارة قدرت ببليون دولار.. وطبعا خسر آخرون مبالغ ضخمة نسبيا وتدهورت اسهم الاخوة في الشركات الاخرى التي يملكونها وتضم التنقيب عن النفط.

واضطرت الحكومة الامريكية الى تقديم قرض للاخوة لمساعدتهم على انقاذ امبراطوريتهم الكبيرة التي قدرت ذات يوم بستة بلايين دولار او ثالث ثروة فردية ـ عائلية ـ في الولايات المتحدة في سعيها لاسعاف الشركة وضمان آلاف الوظائف الملحقة بها ولمنع انهيارات اخرى قد تنجم عن الاطاحة بهرم الاخوة هنت العتيد.

وبعد عام لحق الذهب بالفضة في تسلقه سلم الاسعار، اذ ارتفعت الاونصة ـ الأوقية ـ منه الى ثمانمائة وخمسين دولارا في غضون أيام في اسرع حركة تصعيدية لاسعار الذهب شهدها العالم في الاعوام العشرين الماضية، حيث قفزت الاسعار من ثلاثمائة الى الضعف خلال فترة قياسية.. وظن الناس ان الذهب سيصبح معدنا نادرا بالاضافة الى كونه ثمينا.

وقد اخبرني انذاك احد كبار تجار المجوهرات في العالم العربي ان من المستحسن تخزين المعدن لانه سيواصل الارتفاع لتحقيق ارقام قياسية جديدة. وادركت بعد فوات الاوان لماذا حرص على نشر اقواله في خضم الاندفاع الجنوني لشراء الذهب.

آخر اخبار الاخوة هنت هي صدمة اخرى لم تكن في حسبانهم سيما بعد ان تحسنت احوالهم بالقرض الحكومي والثقة المصرفية وتطور مشاريعهم النفطية. فقد فوجئوا ذات يوم بتدهور متواصل لاسعار النفط بحيث هبطت دون سعر التكلفة في تكسلس حاملة معها اسعار اسهمهم في البورصة التي تعتمد عليها القروض المصرفية. وتجاوزت فوائد البنوك صافي ارباح الشركات التابعة لهم واضحوا من جديد عرضة للافلاس. ولما حاولت جريدة «وول ستريت جورنال» اليومية الشهيرة استنطاقهم لاعداد مقال مطول عن احوالهم، رفضوا الادلاء باي حديث.. وذلك معناه شيء واحد فقط هو ان الاحوال ليست على ما يرام.

فاروق لقمان ـ جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ٢٧/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٨
London - Sunday, 27 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2798
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الخلابة ! بقلم : محمد حسين زيدان (ص١٣)
اسرائيل تشكل جسراً عسكرياً واقتصادياً لجنوب افريقيا (ص ٨)
الخطاب الظاهر.. والكامن ! بقلم : جبرا ابراهيم جبرا (ص١٣)
الخطيب يساهم في علاج متاعب الأهلي المصري المالية (ص١٢)

بعد تفشي اضرارها بين الرياضيين الامريكيين

حملة ضد العقاقير المشتقة من الهرمونات

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من باسل الطباع:

تروج في السوق السوداء في الولايات المتحدة تجارة عقاقير «ستيرويد» المشتقة من هرمون الذكورة التي وصل انتشارها بين الرياضيين حدا اجبر رجال المباحث الفيدراليين في الأسبوع الماضي على شن حملة واسعة النطاق لضبط استعمالاتها غير الشرعية واعتقال المتاجرين فيها بعد ان سجلت مبيعات هذه العقاقير القوية ١٠٠ مليون دولار في العام الماضي.

والسبب في الحملة هو انتشار الاصابات والاضرار الخطيرة المترتبة على تعاطي هذه العقاقير التي تسبب الأزمات القلبية والجلطات وقصور الكبد، بالاضافة الى العواقب الاجتماعية التي تنشأ لما تسببه من هياج عصبي لدى من يتعاطاها.

ويعود انتشار تعاطي هذه العقاقير الى كثرة الضغوط في الأعوام الأخيرة على الرياضيين للتفوق وتحطيم الأرقام بحيث باتوا يشعرون بعجزهم عن تحقيق ما هو متوقع منهم دون الاستعانة بعقاقير «ستيرويد» الخطرة رغم ما ينطوي عليه ذلك من مجازفات بايذاء اجسامهم.

الرياضيون الذين يتناولون حبوب «ستيرويد» يقولون انها تساعدهم على اكتساب اجسام متينة وقوة هائلة وعزيمة لا تلين وجلد كبير في مزاولة تدريباتهم.

قبل ٢٥ عاما كان استعمال عقاقير «ستيرويد» مقتصرا على بعض رافعي الأثقال المشهورين ولكن استعمالها اخذ ينتشر اليوم بين كل فئات الرياضيين وكانت تستخدم اصلا كعلاج للمساعدة في التئام الجروح الخطيرة.

دكتور تيري تد بطل رفع الأثقال السابق تعاطى عقاقير «ستيرويد» لمدة ثلاثة اعوام في الستينات، ويقول ان الرياضيين الذين يتعاطون العقاقير يصابون بأزمات قلبية وجلطات وقصور في الكبد بالاضافة الى ان الكثيرين يفقدون زمام السيطرة على اعصابهم ويفشلون في حياتهم العائلية والاجتماعية بسبب ثورات غضبهم الكثيرة».

ويؤكد دكتور تد ان معظم الرياضيين الذين يطمحون للفوز ببطولات عالمية يشعرون بأنهم مضطرون لأخذ العقاقير مهما كانت الاخطار لأنها تعطيهم دون شك تفوقا لا مثيل له في المباريات وفي أي رياضة.

وذكرت احدى مدربات فريق العدائين الذي سيشترك في اولمباد عام ١٩٨٨ ان هناك ضغوطا كبيرة على الرياضيين ليقوموا بأداء غير طبيعي، وان الاغراءات كبيرة للفائزين منهم.

ويقول بيل كيري مدرب فريق كرة القدم الامريكية (الرجبي) في ولاية جورجيا: «لقد انجب المجتمع الامريكي جيلا من الشباب ولقنوهم منذ سن الحادية عشرة ان لا خيار امامهم سوى الفوز وان يفعلوا اي شيء لكي يفوزوا وان افضل طريقة للفوز هي ان تصبح اضخم جسما واكثر قوة وهذا لا يمكن تحقيقه بسرعة دون تناول عقاقير «ستيرويد».

صباح الخير

سبع مراحل

اجرى باحثون مختصون استطلاعا شمل مئة اسرة غربية طلعوا منه بقرار ان الزواج في الغرب يمر بسبع مراحل محددة تتراوح في الزمن بين سنة وسبع سنوات.

ولم اسمع ان باحثين عربا استطلعوا امور مئة اسرة عربية غير انني واثق من ان الزواج عندنا يختلف عنه عندهم.

وسأقدم في ما يلي المراحل السبع الغربية، وما يقابلها بالعربية في تصوري:

المرحلة الاولى: تمتد عند الغربيين من سنة الى ثلاث سنوات، ويمكن وصفها بأنها شهر عسل متواصل فالعروسان لا يريان في احدهما الاخر الا كل جميل.

هذه المرحلة تستمر من اسبوع الى ثلاثة اسابيع عند العرب، ولا تطول الا فيما ندر.

المرحلة الثانية: اطلق الخبراء اسم مرحلة التسوية او التنازلات على هذه المرحلة الغربية التي تمتد من السنة الثالثة الى السابعة. وقد تفشل وتنتهي بالطلاق.

هذه المرحلة تستمر من سنة الى سنتين عند العرب، وتتميز بتدخل الاهل في كل صغيرة وكبيرة.

المرحلة الثالثة: تمتد هذه المرحلة عند الغربيين من السنة الخامسة الى العاشرة، وقد اطلق عليها الخبراء اسم «الكفاح الحقيقي» عندما يحاول الزوجان التوفيق بين عملهما، ومع احدهما الاخر، وخطر الطلاق خلالها كبير بسبب الضغوط الداخلية والخارجية.

وتستمر هذه المرحلة عند العرب فترة مماثلة ويتحول العريس فيها من سبع الغاب الى ارنب مذعور، وهو لا يستطيع حتى التفكير في الطلاق وزوجته حامل باستمرار.

المرحلة الرابعة: هذه هي مرحلة القرار عند الغربيين وهي تستمر الى خمس عشرة سنة. ويحاول الزوجان فيها اتخاذ قرار نهائي بالنسبة الى العمل، كما انهما عادة ما يبدآن التطلع الى مغامرات خارجية خلالها.

وتتميز هذه الفترة عند العرب باستسلام الزوج لامه وحماته والعائلة بعد ان قهرت فيه آخر ومضات المقاومة.

المرحلة الخامسة: قد تستمر عند الغربيين ١٧ سنة وتتميز بابتعاد الزوجين احدهما عن الآخر.

والعربي في المرحلة هذه عادة ما يفاجىء زوجته بالزواج عليها. مما يعني انه كان يستحق ما كيل له من عذاب.

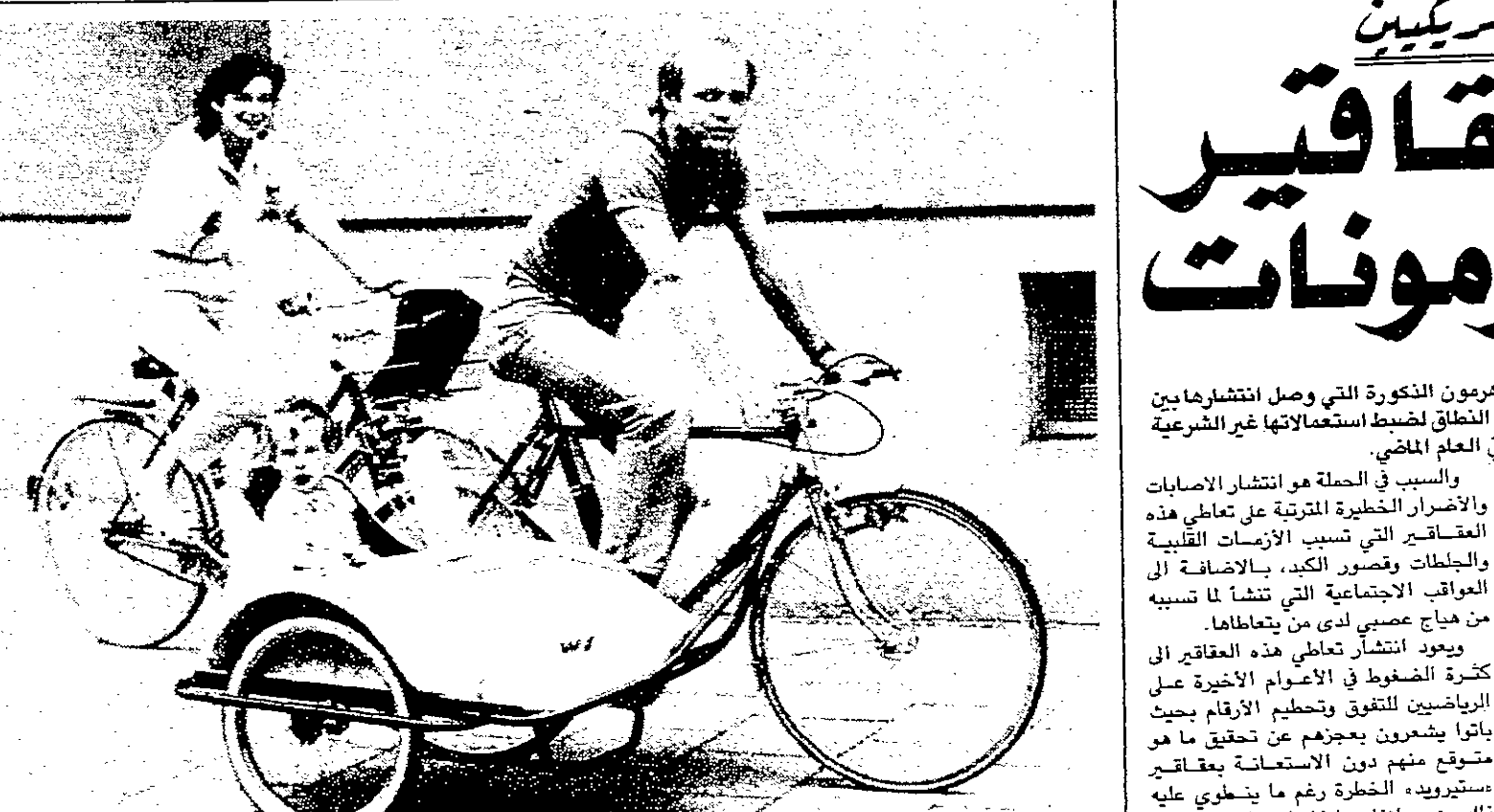
المرحلة السادسة: بعد حوالي ٢٠ سنة، يتصالح الزوجان الغربيان ويعودان للعيش معا لانه لم يبق من يقبل العيش معهما.

ويعود العربي هنا الى زوجته الاولى، لانه لا يطيق طلبات الثانية.

المرحلة السابعة: يعود الزوجان الغربيان من حيث بدآ، فهما على وفاق كما كانا في شهر العسل.

والزوجان العربيان يعيشان في وفاق كامل، لان الزوجة لا تعرف ان زوجها لا يزال يفكر في الزواج مرة اخرى، ولا يمنعه غير علمه ان طموحاته فوق حدود قدرته.

جهاد الخازن



لا «حول» في العيون بعد اليوم اذا عولج قبل سن السادسة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من خالد ناظر:

الحول الذي يقلل الرؤية ويشوه جمال العين يمكن خفض نسبته كثيرا اذا حرص الوالدان على اخذ اطفالهم المصابين به الى الطبيب المختص قبل سن السادسة.

ذلك ما يؤكده الدكتور مطيع الرحمن رئيس قسم طب العيون في مستشفى الملك فيصل بمكة المكرمة والذي يضيف بقوله: ان الحول هو شذوذ عيني ينتج عن انفصال الشبكية، وان الطفل الذي لا يستطيع ان يرى باحدى عينيه تكون هذه العين عرضة للاصابة بالحول مع مرور الوقت كما ان الطفل المصاب بارتخاء في عضلات العين يكون ايضا قابلا للحول.

ويقول الدكتور مطيع الرحمن زميل كلية الجراحين في انجلترا والذي قضى اكثر من ١٨ عاما في ممارسة طب العيون: إن الضوء في حالة العين الحولاء يقع على نقطة خاطئة مما يصيب العين بالكسل ويجعلها غير قادرة على الرؤية الصحيحة.

ويضيف ان الطفل عندما يولد لا يكون نظره ستة على ستة مثلما هو الحال بالنسبة للبالغين ولا يستطيع ان يرى لأبعد من اقدام قليلة ولكنه عندما ينمو ويكبر يستمر ابصاره في التحسن نتيجة للنشاط الذي يدب في الشبكية من جراء دخول الضوء فيها.

ويقول ان الماكيولا (الانخفاض المركزي في الشبكية) هو الجزء الأهم في الشبكية المسؤول عن الرؤية الواضحة والابصار الصحيح ويتطور بواسطة التنشيط الناتج عن الضوء..

ويشير الدكتور مطيع الرحمن - وهو بنجلاديشي الأصل بريطاني الجنسية - انه في سن السادسة يكتمل تطور الشبكية وتصل نسبة الابصار الى (٦ على ٦) ولكن بعد هذه السن لا يحدث اي تطور في الماكيولا.

وقد عالج قسم العيون في مستشفى الملك فيصل بمكة المكرمة عددا من حالات الحول من بينها فتاة سعودية اسمها «نوره» كانت مصابة بحول في عينها اليسرى وقد تم تصحيح الحول بعملية جراحية لكنها لم تستطع استعادة بصرها بصورة كاملة لأن عمرها قد وصل الى تسع سنوات مما ادى الى كسل دائم في تلك العين.

ويقول الدكتور مطيع الرحمن ان «نوره» لو كانت جاءت للمستشفى قبل بلوغها سن السادسة لما اصاب عينها اليسرى هذا الكسل المستديم..

ويعتبر الشاب السعودي قطان (٢٣ عاما) نموذجا مثاليا لتصحيح الحول عند البالغين فقد اصيب بحول شديد عندما كان في شهره الثامن ولم يعالجه في السن المناسبة لكنه لم يصب بحالة الكسل في اي من عينيه لانه تعود ان ينظر باحدى عينيه الى جسم ما ثم بالأخرى الى جسم آخر مما ادى الى تنشيط الماكيولا. وقد اجريت له عملية وتم تصحيح الحول.



د. مطيع الرحمن مع صورتين لاحدى المريضات قبل وبعد العملية.

الاكتئاب ينتشر بين الجنسين خاصة كبار السن والايتام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة علمية مصرية ان الاكتئاب هو مرض العصر الذي يصيب الشخصيات من الجنسين خاصة كبار السن والذين فقدوا احد الابوين في سن مبكرة.

واضافت الدراسة التي أعدها الدكتور جمال ماضي ابوالعزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ان الاكتئاب يصيب الانسان بالحزن والانقباض والرغبة في البكاء واختلاف التفكير المصحوب بفقدان السيطرة على النفس وفي حالة الاكتئاب الذهولي يظل المريض راقدا بدون حركة عازما حتى الموت عن كافة العمليات الحيوية كالاكل والشرب.

والغريب أن الاكتئاب يصيب الشخصيات المتزمتة والمرحة على حد سواء ولا يوجد انسان محصن ضد هذا المرض الذي قد يصيب صاحبه بالتشاؤم وفقدان الرغبة في الحياة وقد يصيبه بحالة من الهوس الممزوج بالسعادة والرغبة في التألق والابداع.

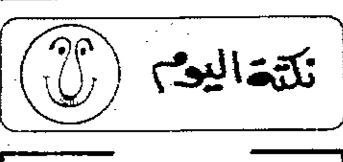
ويقول الدكتور ابوالعزايم ان مريض الاكتئاب قد يواجه اعراضا جسمانية مصاحبة للمرض كسرعة النبض وفقدان الوزن وارتفاع السكر وضغط الدم توقف الدورة الشهرية عند النساء.

ويعالج الاطباء الاكتئاب عن طريق تحليل ومعالجة اسبابه بجانب صرف المهدئات وعقاقير السعادة وقد يلجأ الاطباء للصدمات الكهربائية في الحالات المتأخرة لتدمير الرغبة في الموت التي تؤرق المريض.

عصفوران بحجر

الألماني إيدي زايسبيجر ضرب عصفورين بحجر فقد وفر كثيراً في نفقات الانتقال وضمن بقاء الأسرة معاً أطول وقت ممكن.

زايسبيجر قضى عدة أشهر في تصميم دراجة عادية بصندوق جانبي «سايد كار» لابنه، والغرض هو الاستغناء عن تكاليف السيارة أو وسائل النقل العام واستغلال طاقته وطاقة زوجته في تنقلات الاسرة.



تايبيه (تايوان) - أ.ب: فتاة في الثامنة من العمر شنقت نفسها بعد مشاهدة مجموعة من افلام الاشباح.

المتحدث بأسم الشرطة في جويفونج الكائنة على بعد ٤٠ كيلومترا شرقي تايبيه عاصمة تايوان، نسب إلى أهل الفتاة قولهم إنها تأثرت بالأفلام فقلدت الأشباح.

ونقل المتحدث عن والدي الفتاة، شو جوي وين، انها عبرت عن رغبتها في وقت سابق في أن تصبح شبحا مثل الأشباح التي شهدتها في الأفلام.

وكانت دور السينما في تايوان قد عرضت في الآونة الأخيرة سلسلة أفلام خيالية تصور الناس وقد تحولوا إلى أشباح بعد شنق أنفسهم.

وأوضح المتحدث بأسم الشرطة ان الفتاة شو شاهدت مجموعة افلام فيديو من هذا النوع في منزلها ليلة أمس قبل أن تشنق نفسها.



دراسات عليا

رأى رجل جحا يقرأ كتابا فوق سطوح بيته فسأله:
ماذا تفعل يا جحا؟
جحا: ادرس كما ترى؟
الرجل: لماذا تدرس فوق السطوح؟
جحا:.. لانها دراسات عليا!

القارىء:
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اتمنى لشباب بلادي

اذا كان هذا العنوان مباشرا بعض الشيء .. او حتى اذا كان «زاعقا» فانني اريده كذلك .. اريد ان الفت نظر شباب بلادي .. وامتي ايضا .. الى بحث علم نشر مؤخرا عن الشباب البريطاني .. او الانجليزي ..

وصدقوني انني توقعت ان اقرا عن شباب فقد ثقته بنفسه .. او ضائع .. او تستهلكه حبوب الهلوسة .. والماريجوانا .. مشرد .. هيبز .. ولكن المفاجأة ان اكثر من ٩٧ في المائة من الشباب الانجليزي ليس كذلك .. بل اكثر جدية وتفاؤلا مما توقع اكثر الخبراء.

ان نظرة الشباب الانجليزي تتسم بالايجابية والتفاؤل والتطلع الى المستقبل في ثقة .. وتسيطر هذه النظرة على الشباب من الجنسين من سن المراهقة الى سن الثلاثين حيث يدخل الشاب مرحلة الرجولة ..

ولعل ابرز اسباب هذه النظرة المتفائلة الى الحياة هو ان الشاب الانجليزي يتوقع ان يكون الغد افضل من اليوم .. وتتبدى مظاهر هذا التفاؤل في الاهتمام بالصحة .. فاكثرهم يقومون بتمارين رياضية في الصباح لاكتساب اللياقة البدنية ثم العناية بالطعام خاصة الطازج منه .. الخالي من الدهون والشحوم .. بل ان عددا متزايدا من الشباب ينضم الى النباتيين .. وهم لا يقربون اي نوع من اللحوم بما في ذلك الاسماك ..

ويعني هذا الاهتمام بالصحة والطعام الرغبة في حياة صحية سليمة مع الابتعاد عن التدخين.

اما الثياب البراقة الالوان فتعني في نظرهم الاستمرار في مرحلة الشباب اطول فترة ممكنة. اما الانهماك في تعلم الكومبيوتر فمعناه تطوير الامكانيات الذاتية لمواجهة التغير المقبل في ميكانيكية الحياة.

في كلمتين .. انهم شباب متفائل شديد الثقة في المستقبل .. واتمنى ان يكون هذا هو حال شباب بلادي ايضا

عبد الله باجبير

